خطة مقترحة لتفعيل الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل ظاهرة العولمة وعلي ضوء خبرات بعض الدول

إعداد

د. طارق حسن عبد الحليم

مدرس التربية المقارنة والادارة التربوية

كلية التربية – جامعة حلوان

الملخص العربي

مقدمة الدراسة: شهد العالم منذ بدايات العقد الأخير من القرن العشرين بزوغ ما يطلق عليه ظاهرة العولمة، دعوة وتوجها ،سياسات وإجراءات وقيما في مجالات شتي ، إلي درجة تدعو إلي أن نطلق عليها(عولمات) لا مجرد عولمة واحدة.

وبجانب العولمة، ظهرت أيضا ثورة في مجال المعلومات أدت إلي نشأة ما يطلق عليه مجتمع المعلومات،لذا فان البلاد العربية مطالبة ثقافيا برسم سياسات قومية فعالة لنظم التعليم بها مع التأكيد علي الهوية العربية والثقافية المميزة للوطن العربي.

مشكلة الدراسة: كيف يمكن الحفاظ علي الهوية الثقافية وتفعيلها للطفل العربي في ظل ظاهرة العولمة وعلي ضوء خبرات بعض الدول في تربية أطفالها ؟

وتسعي الدراسة إلي وضع خطة مقترحة للحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء خبرات بعض الدول المقارنة.

وتشمل خطوات الدراسة ما يلي:

- التعرف علي واقع الهوية الثقافية للطفل العربي.
- التحديات التي تواجه تكوين والحفاظ علي الهوية الثقافية للأطفال في الدول العربية.

- معرفة خبرات دول المقارنة في تكون والحفاظ علي الهوية الثقافية لأطفالهم.
- الخطة المقترحة للحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء خبرات بعض الدول.

Study summary

Study title: A proposed plan to activate the cultural identity of the Arab child in light of the phenomenon of globalization and its challenges in the light of the experiences of some countries

Introduction to the study: Since the beginning of the last decade of the twentieth century, the world has witnessed the emergence of what is called the phenomenon of globalization, an invitation and orientation, policies, procedures and values in various fields, to the extent that we call them (globalizations) and not just one globalization.

In addition to globalization, a revolution also emerged in the field of information that led to the emergence of what is called the information society. Therefore, the Arab countries are culturally required to draw effective national policies for their education systems, with an emphasis on the Arab identity and the distinctive culture of the Arab world.

Study problem: How can the cultural identity of the Arab child be preserved and activated in light of the phenomenon of globalization and in the light of the experiences of some countries in raising their children?

The study seeks to develop a proposed plan to preserve the cultural identity of the Arab child in the light of the experiences of some comparative countries.

The study steps include:

•Identifying the reality of the cultural identity of the Arab child.

•Challenges facing the formation and preservation of the cultural identity of children in the Arab countries.

•Knowledge of the experiences of comparison countries in establishing and preserving the cultural identity of their children.

•The proposed plan to preserve the cultural identity of the Arab child in the light of the experiences of some countries.

الاطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

يموج العالم في الوقت الراهن بالعديد من التحديات نتيجة للعولمة وتداعياتها التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر علي نظم التعليم الدولي عامة والعربي بخاصة ، مما يؤثر علي الطلاب بالمدارس وفي سن المراهقة في وطننا العربي ، مما ترتب عليه دخول العديد من المتغيرات علي التنشئة الاجتماعية للأطفال خاصة بعد غزو الفضائيات للعديد من المجتمعات العربية، بالإضافة إلي تصدير المجتمعات الغربية للعديد من مظاهر الثقافة بها إلي الوطن العربي مما أثر علي العديد من أشكال الحياة بها بعامة وتربية النشء بخاصة مما يهدد الهوية العربية.

ان العولمة تمثل تحدياً حقيقياً للثقافة والهوية الثقافية العربية، عن طريق انتشار الكثير من المظاهر المادية والمعنوية التي لا ترتبط بالثقافة والهوية الثقافية العربية لدى كثير من أبناء الشعب العربي (2)[1].

وتلعب المؤسسات التعليمية دورا هاما على اختلاف مراحلها حيث تعد أداة الإسلام المنظمة لتحقيق رسالته وأهدافه وتحويلها إلى نماذج حية، وهي التي تحافظ على هوية الأمة بما تصنعه وما تعدّه من أجيال، فإما أن تكون تلك المؤسسات قلعة الأمة وحصنها الحصين ، أو أن تكون الثغر الذي يؤتى الإسلام من قبله، مما يحتّم على الأمة الإسلامية أن تعضد من دور تلك المؤسسات التربوية التعليمية، وأن تعمل على تقوية جذورها وأسسها، لكي تقف على أرض راسخة ثابتة من القيم والمثل والمبادئ لأداء رسالتها في إعداد الأجيال. (3)[2].

بالربح المادي.ويعتبر التعليم مادة معرفية تُبلور شخصية المتعلم، كي تبني كيانه علميا وفكريا ونفسيا ليصبح عنصرا بناءً في المجتمع، لذا فإن المجتمعات العربية أمام مسئولية كبرى تحتاج إلى إعادة تخطيط للسياسة التعليمية، مع إحداث ثورة في

المناهج، التي يجب أن تكون لها ضوابط أخلاقية مع عدم ابتعادها عن العلم النافع الذي يستخدمه لصالح البشرية. والعولمة ببعدها الثقافي تهتم بنشر صبغتها – الأجنبية – الي جميع الدول عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية وبمعاونة وسائل الاتصال الحديثة.

ويلاحظ مع استمرار عولمة الاقتصاد العالمي بلا هوادة ، يحدث نمو مواز لعولمة المعرفة. يتأثر هذا الاتجاه الأخير قليلاً بالحدود بين البلدان المتقدمة والبلدان الأقل نمواً وله تأثير خاص على اتجاهات التعليم. (4) [3]

وعلى الرغم من أن مفهوم العولمة ليس جديدًا ، فقد تسارعت في الألفية الجديدة مفهوم العولمة – ثانية – لتصبح قوة دافعة مركزية وراء التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السريعة التي تعيد تشكيل المجتمعات الحديثة ولكنها ستؤثر أيضًا بشكل كبير على التعليم .في العالم المعاصر ، ولا يوجد بلد بمنأى عن العولمة. بشكل عام ،مما يساعد بشكل تدريجي على تآكل الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الجنس ، والعرق ، والثقافة ، والدين ، والموقع الجغرافي وغيرها من السمات المميزة للعيش الخارجي المعرفة ، التي تتأثر قليلاً بالحدود بين البلدان المتقدمة والأقل نمواً ، مما يجلب معها إمكانية جعل المعرفة متاحة للجميع سلطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الضوء على دور المعرفة في التنمية الاقتصادية الوطنية الحديثة (5) [4]. وتعتمد اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشكل متزايد على المعرفة والمعلومات ، وأصبح من المعترف به الآن أن المعرفة هي المحرك للإنتاجية والنمو ، مما يؤدي إلى تركيز جديد على دور تكنولوجيا المعلومات والتعلم في الأداء الاقتصادي. وينبع مصطلح اقتصاد المعرفة

من الاعتراف الكامل بمكانة المعرفة والتكنولوجيا في اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي. (6) [5]

شهد العالم منذ بدايات العقد الأخير من القرن العشرين بزوغ ما يطلق عليه ظاهرة العولمة، دعوة وتوجها ،سياسات وإجراءات وقيما في مجالات شتي ، إلي درجة تدعو إلي أن نطلق عليها(عولمات) لا مجرد عولمة واحدة، إذ نري تجلياتها واضحة في السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم وغيرها، فرضت أوضاعا وتغيرات جذرية جديدة عالمية ومحلية.

وبجانب العولمة، ظهرت أيضا ثورة في مجال المعلومات أدت إلي نشأة ما يطلق عليه مجتمع المعلومات، بما يتضمنه من تداول سريع للمعارف والمعلومات، متخذا من وسائل الاتصال السريعة، وفي مقدمتها الانترنت وغيرها أدوات له. لذا فان البلاد العربية مطالبة ثقافيا برسم سياسات قومية فعالة لنظم التعليم بها ، مع التأكيد علي الهوية العربية والثقافية المميزة للوطن العربي. (7) [6]

وفي الآونة الأخيرة ازدادت الحاجة إلى تغيير شامل وتطوير في المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس لتواكب التغييرات في شتي أنحاء المعرفة ويتزايد هذا الاتجاه في دول العالم المتقدم .(8) [7] وبعبارة أخرى فالعولمة إلى جانب أنها تعكس مظهرا أساسيا من مظاهر التطور الحضاري الذي يشهده العصر الحالي، وهي أيضا إيديولوجيا تعبر بصورة مباشرة، عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته. وقد حددت وسائل العولمة لتحقيق ذلك من خلال الأمور التالية:

1- استعمال السوق العالمية أداة للإخلال بالتوازن في الدول القومية، في نظمها وبرامجها الخاصة بالحماية الاجتماعية.

2- اتخاذ السوق والمنافسة التي تجري فيها مجالا لـ"الاصطفاء"، وفقا لنظرية داروين في "اصطفاء الأنواع والبقاء للأصلح". وهذا يعني أن الدول والأمم والشعوب التي لا تقدر على "المنافسة" سيكون مصيرها الانقراض.

3- إعطاء الأهمية والأولوية القصوي للإعلام لإحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي، وصولا للهيمنة العالمية . وهكذا فبدلا من الحدود الثقافية الوطنية والقومية المتعارف عليها تطرح إيديولوجيا العولمة "حدودا" أخرى غير مرئية ترسمها الشبكات العالمية بقصد الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك. (9)

إيجابيات العولمة [8] : عدد من الجوانب الإيجابية للعولمة تشمل : بناء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للدول والاقتصادات المتعثرة من خلال التجارة الحرة، وخلق قوة عالمية وقطاعات طاقة أقل وأقل مجزأة، والتعرف على ثقافات جديدة ومثيرة للاهتمام ومشاركتها مع بعضنا البعض، والفرصة والرغبة في قيام دول مزدهرة بمساعدة البلدان التي تعاني من مشاكل خطيرة مثل البطالة والمرض والكوارث الطبيعية . (10) [9]

من المرجح أن تستخدم الشركات متعددة الجنسيات في البلدان المتقدمة عوامل إنتاج أكثر تقدمًا لتوليد الإيرادات ، بينما من المرجح أن تستخدم الشركات متعددة الجنسيات في البلدان النامية أشكالًا أقل تقدمًا. أظهر عدد من الاتجاهات والقضايا المشتركة المسئولية الاجتماعية للشركات ، والأسواق الناشئة ، والقضايا السياسية ، والمسائل الاقتصادية باعتبارها أساسية لإنتاج السوق العالمية. (11) [10]

لقد حدث تسليع المعلومات على أنها ابتكار مرخص لا سيما عند ربط العمل الأكاديمي بالشبكة والأعمال والمصالح والأولويات الحكومية ، لقد أصبح العالم مدينة عالمية. لا يمكن لأمة أن تعيش في عزلة دون البحث عن تأثير الأنماط العالمية

والتعديل في جميع مجالات الحياة ، والتعليم هو الجهاز الرئيسي في تحول الأحداث في جميع أنحاء العالم. لذلك فإن هذه الفترة من المعلومات لها تأثير غير عادي على التعليم. ويعتبر تعليم المعلمين هو العقل لجميع عناصر التحكم الإرشادية حيث إنه ينقل التدريب لتدريب المعلمين المخطط لهم. وأكد ذلك تقرير اليونسكو حول المعلم والتعليم الجودة: مراقبة الاحتياجات العالمية لعام 2015 (يُظهر تقرير المفوضية الأوروبية "المراسلات حول تدريب المعلمين" في بحث إشعارات نقطة البداية المطلقة أن جودة المعلم تتطابق بشكل أساسي وحاسم مع إنجاز الطلاب ، وهي الأهم داخل المدرسة لتوضيح أداء الطلاب يساعد المدربون في تكوين وإعادة تشكيل الجمهور العام وتحديد الرضا الشخصي في الشبكة والدولة. (12) [11]

مشكلة الدراسة: ان العولمة منظومة متكاملة يرتبط فيها الجانب السياسي بالجانب الاقتصادي، والجانبان معاً يتكاملان مع الجانب الاجتماعي والثقافي، ولا يكاد يستقل جانب بذاته وعلى هذا الاساس نقول أن العولمة الثقافية ظاهرة مدعومة دعماً محكماً وكاملاً بالنفوذ السياسي و الاقتصادي. إنّ ظاهرة العولمة صارت تدخلا » تمارسه الأطراف الأقوى في الساحة الدولية على المجتمعات النامية ،وتفرض عليها نظاماً عالمياً جديداً للثقافة وللتبادل الثقافي، وهو نظام قادر على النفاذ لمنظومات القيم و المبادئ و التراث الثقافي في هذه المجتمعات. و لأنه يملك قدرة النفاذ الصادم، فإنه قد يثير اهتزازات صاعقة في الشكل والمضمون، وهو ما قد يضعف فرصة التفاعل».

وفي هذا الإطار تكمن المشكلة الحقيقية التي يواجهها المتعلم، والتي تتمثل في انتشار بعض الأفكار والمظاهر القادمة والمستوحاة من الخارج، والتي تحمل في ظاهرها معانٍ تختلف عنها في باطنها، لكنها تنتشر في المجتمع بسبب عدم التفكير العميق فيما تتضمنه. وبالفعل، لقد بدأت آثار الانبهار بالحضارة الغربية تظهر على

مجتمعنا وخاصة الشباب والأطفال من خلال طغيان الجانب المادي على الجوانب الأخلاقية.

بالإضافة إلى أن العولمة أدّت إلى صبغ الثقافة العربية بالثقافة الاستهلاكية، وإلى تعميم استخدام اللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية من خلال ازدياد استعمال اللغة الانجليزية في الأسرة والمدرسة والجامعة والإعلام والتأليف، وإلى تحوّل الثقافة العربية إلى ثقافة مضمونها تفضيل الكسب والإيقاع السريع والتسلية الوقتية وإدخال السرور على النفس وملذات الحس وإثارة الغرائز، ممّا أدّى إلى تراجع دور الأسرة، وتفكّك بنيتها، وفقدان الأسرة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيمية وأخلاقية للناشئة. وأثرت العولمة على الثقافة العربية من خلال اختفاء العديد من العادات والتقاليد فالتواصل وصلة الرحم وزيارات الأقارب تبدلت وأصبحت في حدود ضيقة بفعل الانشغال. (13) [12]

و هناك عددًا من سلبيات العولمة التي لاحظها المحللون والنقاد لسنوات، تشمل: قمع الاقتصادات الأضعف والأكثر فقراً من قبل الاقتصادات الأكثر قوة ؛ "الغني يزداد ثراء والفقير يزداد فقرًا"، وخطر فقدان الوظيفة ، حيث ترسل بعض الصناعات والقطاعات وظائف إلى بلدان يكون فيها العمال على استعداد للقيام بنفس القدر من العمل أو أكثر مقابل أجور أقل، وغالبًا ما تفلت الشركات متعددة الجنسيات من ظروف العمل السيئة أو غير الآمنة أو غير الأخلاقية أو الاستغلالية بسبب الاختلافات في القوانين واللوائح من بلد إلى آخر. (14) [13]

ويلاحظ أنه في ظل جائحة كورونا 19 تأثرت مؤسسات التعليم / رياض الأطفال بشكل مباشر أيضا علي النحو التالي اذ أغلقت أغلب مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أبوابها، كما وضعت طبيعة الجائحة الآباء في الصفوف الأولى للاستجابة من أجل إبقاء أطفالهم على قيد الحياة ورعايتهم اجتماعيا وتعليمهم

وتثقيفهم، مما يلقي بالعبء الأكبر على كاهل الأسر، ولاسيما الأكثر ضعفاً وتأثرا منهاً .(15). [14]

إن قضية الطفولة لازالت إلي الآن تشغل بال المسئولين في العديد من دول العالم تجاه قضايا متنوعة منها: كيفية التعامل مع الأطفال، ومداخل لعبهم، وطرق تنشئتهم الاجتماعية، وأساليب توجيههم، وطرق تعليمهم،واكتشاف ميولهم وقدراتهم، وطرق التعامل مع مواهبهم، وكيفية الحفاظ علي هويتهم.

وبشكل عام فان العولمة ليست مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي بل هي أيضا وبالدرجة الأولى، أيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم.العولمة التي يجري الحديث عنها الآن نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد. العولمة الآن نظام عالمي يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال الخ... كما يشمل أيضا مجال السياسة والفكر والأيديولوجيا. (16) [15] مما ينعكس علي نظم التعليم في أشكال عديدة من تعليم الأطفال، وتعليم الفتيات، وتعليم ذوي الفئات الخاصة، وتعليم الشباب، وجودة التعليم.

وفي ضوء ما تقدم تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

مشكلة الدراسة:: كيف يمكن الحفاظ علي الهوية الثقافية وتفعيلها للطفل العربي في ظل ظاهرة العولمة وعلي ضوء خبرات بعض الدول في تربية أطفالها ؟

وينبثق من ذلك التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، هي:

1. ما واقع الهوية الثقافية للطفل العربي ؟
2. ما التحديات التي تواجه تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها في الدول العربية؟

3. ما خبرات بعض الدول في تعليم الأطفال للحفاظ علي هويتهم الثقافية ؟
4. ما خطة تفعيل الحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء خبرات بعض الدول ؟

وتسعي الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف علي واقع الهوية الثقافية للطفل العربي.
2. التحديات التي تواجه تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها في الدول العربية.
3. معرفة خبرات دول المقارنة في تكون الهوية الثقافية لأطفالهم والحفاظ عليها.
4. الخطة المقترحة للحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء خبرات بعض الدول.

أهمية الدراسة:

1. قد تفيد المسئولين عن تعليم وتثقيف الطفل العربي.
2. قد تفيد أولياء الأمور الأطفال في تلك المرحلة الهامة من حياة أطفالهم.
3. قد تفيد العاملين في مؤسسات ما قبل المدرسة في الوطن العربي.
4. قد تفيد المخططين وواضعي سياسات التعليم في الوطن العربي.

منهج الدراسة واجراءاتها: تستخدم هذه الدراسة المنهج المقارن ، من خلال تحليل القوي والعوامل الثقافية لدول المقارنة للاستفادة منها في خطة التفعيل المقترحة للهوية الثقافية للأطفال العرب.

مصطلحات الدراسة:

الهوية Identity: هي مجموعة من السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو وطن معين عن غيره ،وهي تعبر عن مجموعة من الأفراد التي تنتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها عن غيرها، بالإضافة إلى تاريخ هذه الجماعة والذي يظهر من خلال عاداتها وتقاليدها وسلوكياتها وقوانينها وأساليب حياتها. (17) [16]

الهوية الثقافية Cultural Identity: هي المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والعرف ويدخل في ذلك القدرات والسلوكيات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع. وتعتبر الثقافة هي أسلوب حياة ونمط معيشة يسود مجتمعا أو بيئة معينة خلال فترة زمنية معينة ، يولد فيها الصغير ويكتسب خلال مراحل نموه العادات والتقاليد وطرق التفكير والعلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمعه. (18) [17]

التنشئة الاجتماعية Socialization: هي العملية التي يتم من خلالها انتقال الثقافة من جيل إلي أخر، إذ يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع يتميز بثقافة معينة، ويتضمن ذلك ما تقدمه الأسرة والمدرسة والمجتمع والأفراد من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم ومهارات. (19) [18]

العولمة: Globalization هي نظام عالمي جديد ، يقوم على الإبداع العلمي والتقني ، وثورة الاتصالات بحيث تزول الحواجز والحدود بين الأمم والشعوب والدول ، ويصبح العالم قرية كونية واحدة . وبذلك تمتد العولمة إلى كل مظهر وكل جانب من جوانب الحياة ، بحيث يؤثر كل منها في الأخر ويتأثر به ولعل أهم هذه الجوانب هي : الجوانب الاقتصادية ، والسياسية ، والثقافية ، وجميع هذه الجوانب تؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية برمتها. (20) [19]

حدود الدراسة :

حدود موضوعية : تقتصر هذه الدراسة علي المؤسسات التربوية والاجتماعية التي لها دور حيوي في تكوين وتعزيز الهوية الثقافية للأطفال في دول المقارنة.

حدود زمنية: تقتصر علي الفترة الزمنية من **2015 – 2022.**

حدود مكانية: تقتصر علي دول: اليابان، والصين، والامارات. وقد تم اختيار تلك الدول للاعتبارات التالية، وتعتبر اليابان من الدول التي تهتم بتكوين الانتماء للمجتمع الياباني منذ الصغر، وكانت الصين من الدول التي تتميز بمستوي اقتصادي مرتفع عالميا– الثانية علي المستوي العالمي –، ،ومستوي تكنولوجي متقدم ،وأيضا ذات كثافة سكانية مرتفعة، ونسبة الطلاب بها كبيرة، والمهارات الالكترونية للطلاب والمعلمين جيدة،. أما الامارات فهي من الدول العربية والخليجية التي تسعي مبكرا لتكوين الهوية الثقافية لأطفالها من خلال مبادرات متنوعة.

الدراسات السابقة:

ECE study(2022).[20]

هدفت الدراسة الي توفير موارد مادية مستجيبة وحساسة لثقافات العائلات وتراثها ، وأن تكون جزءًا لا يتجزأ من البرنامج اليومي لروضة الأطفال، بدلاً من تحويلها إلى شئ نادرًا ما يشار إليه ، أو احتفال عرضي بمهرجان ثقافي. تُظهر الكتب والصور والملصقات للأطفال ما الذي يتم تقديره ومن هم الأشخاص الذين يتم تقديرهم ، لذا يجب أن تعكس هذه الهويات الثقافية للأطفال وتتحقق من صحتها لمساعدة الأطفال على الشعور بالأمان العاطفي ، فضلاً عن تقديم مجموعة من الهويات الإيجابية والمستقبل المحتمل. مع مراعاة أن الأطفال الذين ليسوا على دراية بأي من ممارسات أو أنشطة البيئة قد يتم تهميشهم لأنهم لا يعرفون ما يفترض بهم القيام به. واتبعت أسلوب دراسة الحالة لملاحظة ومتابعة الأطفال عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة الي أن توفير الموارد يعتمد على استخدام الأدوات الثقافية للأسرة في مرحلة رياض الأطفال، وهذه الأدوات الثقافية لا يتم استخدامها إلا إذا كانت بيئة الطفولة المبكرة تستقبلها بشكل جيد. مع بناء علاقات مستدامة ومتبادلة بين أسر الأطفال في الروضة ، وعندما يتمكن الأطفال من العثور على ثقافة أسرتهم في الروضة وتطبيق أدواتهم الثقافية ، فإنهم يكونون قادرين على مزج ونقل واستعارة المهارات والقيم والمعارف من أجل تلبية احتياجاتهم في تلك الفترة. مع عرض أنشطة ومواد ذات نهايات مفتوحة ، بدلاً من مواد محددة ثقافيًا ، أو موارد يجب استخدامها بطريقة معينة ، بحيث لا يكون الأطفال الذين ليس لديهم معرفة بها محرومين من المشاركة.

وقد اتفقت دراسة **ECE** مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالمكون الثقافي للأطفال في مرحلة الروضة ، مع الاهتمام بدور الأسرة في توفير بيئة ايجابية داعمة للهوية الثقافية للأطفال.

وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد ركزت دراسة **ECE** أسلوب دراسة الحالة، أما الدراسة الحالية فتستخدم المنهج المقارن ،واهتمت دراسة **ECE** باستخدام الكتب والصور والملصقات للأطفال ودور الأسرة في تكوين الهوية الثقافية ، بينما الدراسة الحالية تركز علي دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في تكوين الهوية الثقافية والحفاظ عليها.

Braslasu, M. (2017) study.[21]

وهدفت هذ الدراسة علي تحليل منهج ما قبل المدرسة في رومانيا من وجهة نظر الهوية الثقافية أن الإطار والأهداف المرجعية ، وكذلك المحاور الرئيسية لبرنامج الدراسة السنوي يذكرها صراحة. الهوية الثقافية كخاصية للفرد وللمجموعة المتطابقة ثقافياً من الأعضاء الذين يتشاركون نفس الهوية الثقافية. تأثير العولمة على الهوية

الثقافية. "بوتقة الانصهار" مقابل الوحدة في التنوع. العالمية مقابل الحفاظ على الهوية الثقافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

مجال اللغة والتواصل وفرص تطوير هوية اللغة كمكون ثقافي هي الوسيلة الثقافية الرئيسية وعلامة الهوية الثقافية للمجتمع الروماني. اللغة الأم ، باعتبارها وسيلة للثقافة ، ولكن أيضًا كوسيلة للتنشئة الاجتماعية . وتوصلت الدراسة الي أن اكتساب الهوية الثقافية كمفهوم الذات والإنتماء إلى ثقافة متميزة يتم من خلال المعرفات الثقافية مثل ، الجنسية ، والعرق ، واللغة ، والتاريخ ، والدين ، والساحة الثقافية.

وقد اتفقت دراسة **Braslasu مع الدراسة الحالية** علي أهمية مرحلة ماقبل المدرسة في الحفاظ علي الهوية الثقافية للأطفال، وأن هناك تأثير واضح للعولمة علي الهوية الثقافية.

وبالنسبة للاختلاف بينهما فان دراسة **Braslasu** بينت أن هناك دور ايجابي للثقافة في التنشئة الاجتماعية للأطفال ،ويساعدها في ذلك التاريخ والدين، واستخدمت المنهج الوصفي في دولة رومانيا ،بينما الدراسة الحالية ركزت علي الخبرات الايجابية والأنشطة التي تتم داخل ان المقارن في دول اليابان والصين والامارات.

Goodarzparvari, P. and Bueno Camejo, F. Study ,(2018)[22]

هدفت الدراسة الي تطوير النهج التربوي للأطفال للحفاظ على الشئون الثقافية للمجتمع. إن توفير الإمكانيات التي يمكن من خلالها للأطفال التعرف على كنوزهم الثقافية من شأنه أن يدعم الاستدامة الثقافية ومناهج المجتمع. **واستخدمت الدراسة** دراسة الحالة وتم اقتراح إجراءات مختلفة للتواصل المرئي لتعليم الطالب الفارسي حول هذا التراث العالمي.

وتوصلت الدراسة الي أن التراث الثقافي مصدر لمعظم التقاليد والعادات التي يتم الحفاظ عليها وانتشارها في المجتمع ، وبينت أن التراث هو الوسيلة العاكسة للحفاظ على الثقافة ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، مع الاهتمام بتطوير المنهج التربوي للأطفال للحفاظ على الشئون الثقافية للمجتمع.

واتفقت دراسة **Goodarzparvari** مع الدراسة الحالية في أهمية الحفاظ علي التقاليد والعادات والقيم للحفاظ علي التراث الثقافي للمجتمع وانتقاله بنجاح من جيل لأخر. وبالنسبة للاختلاف بينهما فان دراسة **Goodarzparvari** استخدمت أسلوب دراسة الحالة، مع توفير امكانيات للأطفال للحفاظ علي كنوزهم الثقافية ، بينما الدراسة الحالية تستخدم المنهج المقارن ، واهتمت بما تقوم به المؤسسات التربوية والاجتماعية وجماعات الرفاق في تكوين الهوية الثقافية والحفاظ عليها.

Study [23] Cultural–Identity

هدفت الدراسة الي التعرف علي الهوية والتنوع الثقافي ، ودراسة أنواع مختلفة من الثقافات. وتحديد العلاقة بين في العولمة والهوية الثقافية . تلعب الثقافة دورًا كبيرًا في سلوك الناس وأفكارهم ومشاعرهم ، حيث تحدد الثقافة غالبًا ما هو "مقبول". لذلك يهتم علماء الاجتماع بكيفية تأثير الثقافة على سلوك الأطفال ، بشكل جماعي وفردي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الي أن لكل مجتمع قيمه وعاداته وتقاليده ، والتي تكون هويته الثقافية الجماعية للأطفال من خلال التربية. كما تؤثر العولمة بشكل واضح علي طرق التربية في المجتمع.

واتفقت دراسة **Cultural** مع الدراسة الحالية في أهمية الحفاظ علي التقاليد والعادات والقيم التي تكون الهوية الثقافية في المجتمع، وأن هناك علاقة بين الهوية الثقافية والعولمة.

وبالنسبة للاختلاف بينهما فان دراسة **Cultural** استخدمت المنهج الوصفي ،بينما الدراسة الحالية تستخدم المنهج المقارن.

Vesna S. Trifunović, Danijela Zdravković, Dragana Stanojević Study,(2021) [24]

هدفت الدراسة الي الحفاظ على استمرار التطور الثقافي وتشكيل الهوية الثقافية من القضايا المهمة للتنمية الاجتماعية الشاملة في المجتمع الصربي، وتحديد العوامل التي تؤثر على عملية تدريب معلمي المستقبل لتشكيل الهوية الثقافية. بالإضافة الي التأكيد على أهمية تطوير كفاءات المعلمين اللازمة لفهم قضايا الهوية وتشكيل هوية ثقافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة الي أن عملية إنشاء والحفاظ – من العمليات الهامة– على الهوية الثقافية للأجيال التي تصل إلى التعليم الابتدائي الإلزامي في سياق انتقال الثقافة والأنماط والقيم الثقافية بين الأجيال. اضافة الي تأكيد الدراسة على عدم كفاية وجود المحتوى في تعليم وتدريب معلمي المستقبل الذي من شأنه أن يهيئهم بشكل كافٍ لفهم مشكلة تشكيل الهوية الثقافية. مع ضرورة الاهتمام بأسس إعداد معلمي المستقبل من حيث معرفتهم الأكاديمية بالمجتمع والتاريخ والثقافة.

وقد اتفقت دراسة **Vesna** مع الدراسة الحالية في أن تشكيل الهوية الثقافية من القضايا المهمة للتنمية الاجتماعية الشاملة في المجتمع . وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد ركزت دراسة **Vesna** علي أن الهوية الثقافية للأجيال تبدأ من التعليم الابتدائي في سياق انتقال الثقافة والأنماط والقيم الثقافية بين الأجيال في المجتمع الصربي ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي . بينما الدراسة الحالية ركزت علي أن تشكيل الهوية الثقافية يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة في اليابان والصين والامارات، وتستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن.

Stavrou, Ekaterina P. Study ,(2015) [25]

هدفت الدراسة الي تحديد مفهوم الهوية الثقافية ، وعلاقة هذا المفهوم بالنظريات الاجتماعية، وعلاقة الثقافة بالعناصر التي تشكل التراث الثقافي الوطني للأطفال.

واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة الي معرفة مفهوم الهوية الثقافية ، وتحديد عناصر الثقافة المختلفة من واللغة والعرق والأساطير والثقافة الدينية والتاريخ والفن والتقاليد التي تشكل التراث الثقافي الوطني. اضافي الي أن الأدب الشعبي – من الحكايات الشعبية والأغاني الشعبية والأمثال والأساطير – أصبح مجالًا علميًا رئيسيًا يطور الطفل من خلاله هويته وخصائصه ، حيث يشير إلى الطبيعة المتنوعة للأشياء أثناء العملية التربوية.

وقد اتفقت دراسة **Stavrou** مع الدراسة الحالية في أن تشكيل الهوية الثقافية أحد مكونات التي تشكل التراث الثقافي الوطني للأطفال. وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد ركزت دراسة **Stavrou** علي أن الهوية الثقافية أن الأدب الشعبي – من الحكايات الشعبية والأغاني الشعبية والأمثال والأساطير – أصبح مجالًا علميًا رئيسيًا يطور ثقافة الطفل ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . بينما الدراسة الحالية ركزت علي أن تشكيل الهوية الثقافية يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة لاكتساب القيم والعادات والتقاليد والتراث في اليابان والصين والامارات، وتستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن.

دراسة أوكسيل سلمي، (2021): [26]

تهدف الدراسة الي التعرف على واقع أدب الطفل العربي في ظل المد العولمي، وبناء ثقافة الطفل. وتحديد دور أدب الطفل في تشكيل هوية الطفل. واستخدمت أسلوب الدراسات المسحية.

وتوصلت الدراسة الي أن ثقافة الطفل لبنة أساسية لبناء ثقافة المجتمع، وأن قيم الطفل تبنى في مرحلة الطفولة، كما أن صناعة الثقافة من الأولويات خاصة في عصر العولمة. ولأدب الطفل دورفي الحفاظ على ملامح هوية الطفل بدءا بلغته باعتبارها من أهم مقومات الهوية العربية، مع الحفاظ على هوية الناشئة بالتمسك بالأصالة مع الانفتاح المشروط على ما هو قادم إليهم للنهوض بأدبهم شكلا ومضمونا.

وقد اتفقت دراسة أوكسيل مع الدراسة الحالية في أن الثقافة تبدأ من الطفولة وأنها تتأثر بما يتم في عصر العولمة. وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد ركزت دراسة أوكسيل علي أدب الطفل ودوره في الحفاظ على ملامح هوية الطفل بدءا بلغته باعتبارها من أهم مقومات الهوية العربية، واستخدمت أسلوب الدراسات المسحية، بينما الدراسة الحالية اهتمت بور مؤسسات المجتمع المدنية والتربوية في تكوين هوية الأطفال الثقافية والحفاظ عليها، من خلال المنهج المقارن في عدة دول.

دراسة أسماء سراج الدين (2018) [27]

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال لمجلات الأطفال، والتعرف على أهم المواد الثقافية التي يفضل الطفل متابعتها في مجلات الأطفال، وكذلك التعرف على مدى مساهمة مجلات الأطفال في تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري.

وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل علاقة الأطفال بمجلات الأطفال المطبوعة، والتعرف على دور مجلات الأطفال في تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري. لذا اعتمد هذا البحث على منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة محل الدراسة. واستخدمت الباحثة استمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات وتم تطبيقه على أفراد العينة. وأشارت نتائج البحث إلى ارتفاع قراءة مجلات الأطفال بين الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت (85 %)، . إذ بلغ نسبة الذين يقرأون مجلات الأطفال بصفة دائمة (81 %) ومن يقرأونها أحياناً 4%، وبنسبة من لا يقرأونها 15% وكشفت النتائج أيضا أن المعلومات الثقافية كانت في مقدمة المعلومات التي يحب الأطفال قراءتها في مجلات الأطفال.

وقد اتفقت دراسة أسماء مع الدراسة الحالية في اهتمامها بمرحلة الطفولة المبكرة لتكوين الهوية الثقافية للأطفال المميزة لمجتمعهم. وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد ركزت دراسة أسماء علي دور مجلات الأطفال في تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري، واستخدمت منهج المسح الاعلامي والاستبيان ، بينما الدراسة الحالية تستخدم دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها للأطفال في اليابان والصين والامارات، من خلال المنهج المقارن.

دراسة طارق عبدالمنعم (2023) [28]

هدفت الدراسة الي تحديد مفهوم الهوية والمتغيرات والعوامل والمشكلات الفاعلة فى تكوين هوية الطفل العربي، والتى يكون لمؤسسات المجتمع أدوار ووظائف فعالة فى تشكيلها، وذلك من المنظور التربوي. وكانت أداة الدراسة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة الي معرفة مفهوم الهوية ، والمتغيرات الفاعلة فى تشكيل هوية الطفل، وذلك من خلال محورين: تناول الأول؛ تعريف بالهوية والمتغيرات المؤثرة فى

هوية الطفل العربي، ومنها: الثقافية، والأسرية، والتعليمة، والصحية، والاقتصادية، والتشريعية، وغيرها. كما حصلت أدوار الأسرة على المرتبة الأولي بين أدوار مؤسسات المجتمع فى تشكيل هوية الطفل ، يليها أدوار المؤسسات التعليمية التى حصلت على المرتبة الثانية ، ثم المؤسسات الإعلامية التى جاءت فى المرتبة الثالثة.

وقد اتفقت دراسة طارق مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية مفهوم الثقافة ، ودور مؤسسات المجتمع التي تساهم في تكوين هذا المفهوم. وبالنسبة للاختلاف بينهما فقد استخدمت دراسة طارق أداة الاستبيان ، بينما الدراسة الحالية تستخدم المنهج المقارن.

وتسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. التعرف علي واقع الهوية الثقافية الطفل العربي.
2. التحديات التي تواجه تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها في الدول العربية.
3. معرفة خبرات دول المقارنة في تكون الهوية الثقافية لأطفالهم والحفاظ عليها.
4. الخطة المقترحة للحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء الخبرات الأجنبية.

المحور الأول : واقع الهوية الثقافية للطفل العربي

الثقافة والمناهج في الدول العربية : الثقافة العربية فريدة من نوعها ومعقدة للغاية. الدين الإسلامي هو المصدر المهيمن للمعتقدات والقيم والممارسات في غالبية الدول العربية. ضمن الممارسات الاجتماعية للمجتمعات العربية ، هناك التزام واضح بالمبادئ السلوكية ، وكونها جماعية بطبيعتها ، فهم لمصلحة المجموعة وليس رغبة

الفرد ، وهو ما يتجلى في جميع مجالات الحياة ، والتعليم ، كعنصر أساسي في حياة الناس ، يعكس ويؤثر ويتفاعل مع متغيرات الثقافة العربية.

إحدى الطرق التي يتم بها دمج الثقافة في المناهج الدراسية هي من خلال اللغة ، وتدرك الحكومات العربية أن تدريس اللغة العربية يمثل أولوية مهمة لأبنائها من أجل انتقال الخبرات بين الأجيال والحفاظ علي القيم والتراث والتقاليد. في الدول العربية ، لا تقتصر لغة التدريس على اللغة العربية ، حيث يتم استخدام اللغة الإنجليزية والفرنسية أيضًا في بعض المدارس ، ونظرًا لأن اللغة جزء من الثقافة ، فقد أثار استخدام لغات أخرى في الدول العربية جدلاً حول ما إذا كان استخدام لغات أخرى غير العربية في التعليم قد أثر سلبًا على انتقال الثقافة العربية ، هذا بالإضافة الي أن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية لذا علي العالم العربي ضرورة الحفاظ علي هذه اللغة وانتقالها بسلاسة عبر الأجيال، وأكدت ذلك العديد من الدول العربية في أهدافها التعليمية، وكان هذا أيضا ضمن رؤية الإمارات 2021 ، بالإضافة إلى التركيز على التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية ، فإن إحدى الأولويات الوطنية الست هي "المجتمع المتماسك والمحافظة على الهوية" ، والتي تنص على أن "الثقافة المتميزة لدولة الإمارات العربية المتحدة ستظل قائمة على الإسلام التقدمي والمعتدل نقدر وننعم بلغة عربية غنية ، للاحتفاء بفخر بالتقاليد والتراث الإماراتي مع تعزيز الهوية الوطنية " .(30) [29]

وتهتم عدة مؤسسات في المجتمع بتكوين الهوية الثقافية للأطفال – والتي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات – من خلال عمليات رئيسية ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولا: التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي يتم من خلالها انتقال الثقافة من جيل إلي أخر، إذ يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع يتميز بثقافة معينة، ويتضمن ذلك ما تقدمه الأسرة والمدرسة والمجتمع والأفراد من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم ومهارات.(31) [30]

وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تربوية اجتماعية بوصفها احدي العمليات التي يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره، ويرجع ذلك إلي أن التنشئة الاجتماعية تهتم بتعديل وتغيير سلوك الفرد نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، مما يجعل بداخلها عملية تعلم. (32) [31] وبشكل عام فان التربية تتعامل مع الإنسان بالوجدان والعقل والقيم والاتجاهات وذلك بهدف نمو طاقات الطفل وامكاناته علي أساس احترام شخصيته، وتوفير الفرص المناسبة أمامه لتنمية طاقاته.(33) [32]

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم قواعد وعادات المجتمع. من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الناس كيفية التصرف بطريقة مقبولة في ثقافتهم.

وتساعد التنشئة الاجتماعية أيضًا على التأكد من أن أعضاء المجتمع يعرفون ويفهمون القواعد التي يتوقع منهم اتباعها ، حتى يتمكنوا من العمل بفعالية في المجتمع أو داخل مجموعة معينة ، ويمكن أن تحدث عملية التنشئة الاجتماعية طوال حياة الفرد ، ولكنها تكون أكثر كثافة خلال الطفولة والمراهقة ، عندما يتعلم الناس عن أدوارهم وكيفية التفاعل مع الآخرين. وقد تحدث التنشئة الاجتماعية للبالغين عندما يجد الناس أنفسهم في ظروف جديدة ، خاصةً عندما يكونون في ثقافة ذات أعراف وعادات تختلف عن عاداتهم. وهناك العديد من عوامل التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورًا في تشكيل هوية الشخص ، بما في ذلك الأسرة والإعلام والدين والمدارس ومجموعات الأقران. (34)[33]

ويتضح مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية جزء رئيسي من عملية التربية، لذا فالتربية تتضمن التنشئة الاجتماعية وتطوير القوي العقلية والتدريب الأخلاقي، لذا فهي أشمل وأعم من التنشئة الاجتماعية، إذ أنها تعتبر عملية نمو شامل للطفل جسميا وعقليا واجتماعيا ونفسيا للوصول إلي أقصي قدر تؤهله له قدراته الطبيعية.

وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في أنها تلعب دورا رئيسيا في تشكيل شخصية الطفل في المستقبل وتكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه وفي إرساء دعائم شخصيته، كما أنها تمثل أبرز جوانب التراث الثقافي للمجتمع، لأنها تتضمن الأفكار والعادات التي ثبت صلاحيتها لتشكيل أفراد المجتمع وفق التقاليد السائدة فيه.

كما تقوم التنشئة الاجتماعية بدور رئيسي في تكيف الطفل مع مجتمعه من خلال الخبرات التي يكتسبها الطفل في أسرته وأيضا من خلال جماعات الرفاق والأصدقاء ، والتي يتعلم منها السلوك المناسب نحو الآخرين بما يعمق تحقيق ذاته وفهم الآخرين. **وبشكل عام فان أهمية التنشئة الاجتماعية هي أنها:** تقوم علي التفاعل الاجتماعي، ووسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد وإعداده لمواجهة التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني، وتكسب الطفل سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة تمكنه من التكيف مع مجتمعه واندماجه فيه. (35) [34]

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلي: إكساب الطفل قيم ومبادئ واتجاهات المجتمع حتى يمكنه الاندماج فيه، و تهذيب الغرائز الطبيعية لدي الطفل وتعويده العادات الايجابية في المأكل والملبس والمشرب، وتكوين جماعات ذات أهداف واضحة تؤمن بقيم مجتمعها، وتكوين القيم الاجتماعية الايجابية في الطفل من: تعاون وحرية واستقلال وثقة بالنفس والانتماء.

الغرض من التنشئة الاجتماعية: هو تعليم الناس معايير وعادات ثقافتهم حتى يتمكنوا من العمل ضمنها.، والقواعد هي القواعد التي تملي كيف يتوقع أن يتصرف الناس في موقف معين. العادات ، في الوقت نفسه ، هي الممارسات التقليدية للثقافة ، مثل قيمها ومعتقداتها وطقوسها. وتساعد التنشئة الاجتماعية أيضًا على غرس الشعور بالسيطرة الاجتماعية داخل أعضاء المجتمع ، بحيث يتوافقون مع قواعده وأنظمته. وبشكل عام فان الرقابة الاجتماعية هي العملية التي يحاول المجتمع من خلالها التأكد من أن أعضائه يتصرفون بطريقة مقبولة. يمكن أن يتم ذلك من خلال العقوبات أو المكافآت أو ببساطة عن طريق تعليم الناس ما هو متوقع منهم..(36)
35

وكلاء التنشئة الاجتماعية : هم الأشخاص والجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على مفهوم الذات والمواقف والسلوكيات. على سبيل المثال ، الآباء والمعلمين ورجال الدين والشخصيات الفنية والاعلامية والرياضيين. تشمل العوامل الأساسية للتنشئة الاجتماعية الأشخاص الذين تربطنا بهم علاقة حميمة ، مثل الوالدين ، وعادة ما تحدث عندما يكون الناس صغارًا. ويشمل وكلاء التنشئة الاجتماعية العلاقة الثانوية (ليست وثيقة أو شخصية أو حميمة) ووظيفة "تحرير الفرد من الاعتماد على الارتباطات والعلاقات الأساسية التي تشكلت داخل المجموعة العائلية". وتعتبر الأسرة عادة العامل الأساسي للتنشئة الاجتماعية ، وتعتبر المدارس ومجموعات الأقران ووسائل الإعلام وكالات اجتماعية ثانوية. يقوم وكلاء التنشئة الاجتماعية بتعليم الناس ما يتوقعه المجتمع منهم. يخبرونهم ما هو الصواب والخطأ ، ويمنحونهم المهارات التي يحتاجونها للعمل كأعضاء في ثقافتهم.(37) [36]

وقد دفعت التحولات الاقتصادية في مصر – علي سبيل المثال – إلى تبنى الدولة سياسات التكيف الهيكلي وبرامج الإصلاح الاقتصادي منذ بداية تسعينيات القرن العشرين' الأمر الذى انعكس بصورة مباشرة على المجتمع، حيث انخفضت مستويات الدخول والأوضاع المعيشية للأسر، مقابل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع (التفاوت الطبقي)، على نحو دفع العديد من الآباء إلى القيام بأعمال إضافية أو الانخراط في القطاع غير الرسمي لفترات طويلة، أو السفر للعمل بالخارج.

كما أدت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى إحداث تقارب بين الدول والمجتمعات المتقدمة والأخرى النامية وبين الثقافات المختلفة. وأصبحت الأسرة المعاصرة في مهب كافة المتغيرات والمؤثرات الإقليمية والعالمية، مما جعلها تقع بين جذور وقيم وتراث يشدها ومستحدثات عصرية استهلاكية وإعلامية وثقافية وترويحية تجذبها سواء كانت ملائمة لخصوصيتها وهوية مجتمعها الثقافية أو غير ملائمة لأسلوب حياتها ومستوى دخلها الاقتصادي. ورغم وجود سمات ثابتة للشخصية المصرية، إلا أن ثمة تغيرات ارتبطت بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي، وانعكست على الجانب القيمي في المجتمع بعد 25 يناير 2011؛ حيث أن الأحداث التي شهدتها مصر فرضت تغييرات كبيرة في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية التي صاغت سلوك المصريين، وأفسحت المجال لبعض القيم السلبية مثل التراجع النسبي لقيم التسامح والإيثار مقابل زيادة ملحوظة في العنف والتعصب، وتغليب المصلحة الفردية والتمركز حول الذات، وغياب العمل الجماعى، وشيوع الثقافة الاستهلاكية.

وظهرت سمات جديدة للمجتمع المصري، منها : تغير النسق القيمي، والتعصب وأحادية الرؤية، وانتشار الثقافة الاستهلاكية، والتدين الشكلي، وتراجع السلطة الأبوية،

وتزايد ظاهرة العنف، ويتضح أ مما سبق ن الواقع فرض سياقاً جديداً قابلاً للتجدد المستمر، حيث ترتبط سمات المجتمع المصري بالتغيرات التاريخية والبنائية، فنجد أحياناً أمام سيل من الصفات الإيجابية عن المصريين الذين يتسمون بالشهامة والتسامح وغيرهما من الصفات، وأحياناً أخري ينهمر سيل آخر من الصفات السلبية عن المصريين الذين "يتهربون من المسئوليات باللجوء إلى الفهلوة" وفقاً لبعض الكتابات. ومن هنا، يبدو من المتوقع أن تشهد الشخصية المصرية تغيرات أخرى في المستقبل. (38)[37]

وبشكل عام فان التنشئة الاجتماعية تستخدم لوصف العمليات التي تحدث بين المجتمع والبشر. ولكن بشكل أكثر تحديدًا هو مفهوم أساسي لعلم اجتماع التعليم. والتنشئة الاجتماعية مصطلح يستخدمه علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والنظريات التربوية. ويشير هذا المصطلح إلى عملية وراثة وتعلم واستيعاب الأعراف والعادات والأيديولوجيات للثقافة والمجتمع. ومن خلال التنشئة الاجتماعية يطور المجتمع ثقافته من خلال عدد من المعايير والعادات والقيم والتقاليد والأدوار الاجتماعية والرموز واللغات المشتركة. فالتنشئة الاجتماعية تساعد الفرد على تعلم هذه القيم وترثها. أكثر من ذلك فهو يساعده على اكتساب المهارات والعادات اللازمة للمشاركة في مجتمعه. وبعبارة أخرى ، فإن التنشئة الاجتماعية تجعل الشخص فردًا مقبولًا في المجتمع من خلال تنمية قيم معينة. يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يستمر من خلالها المجتمع والثقافة في الوجود . (39)[38]

وتشترك التنشئة الاجتماعية مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني كالأسرة، والمدرسة، وأفراد المجتمع كالأصدقاء، والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام, فالإنسان في مراحل حياته يعايش مؤسسات كثيرة في المجتمع بعضها اجبارية عليه كالأسرة أو

المدرسة مثلا وبعضها طوعية من دون فرض, ومن خلال هذه المؤسسات يتلقى الخبرات والقيم واتجاهات ومبادئ يختزنها في ذاكرته ووجدانه لتساهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تحديد مواقفه وسلوكياته في المستقبل ..

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يخضع لها الناس لتعلم المواقف والقيم والسلوكيات المناسبة لأعضاء ثقافة معينة, وهي كذلك عملية تستمر مدى الحياة وتتضمن العديد من القوى الاجتماعية المختلفة التي تؤثر على حياة الفرد, وتُعرف هذه القوى الاجتماعية باسم وكالات التنشئة الاجتماعية. وتعد الأسرة العامل الاجتماعي الأكثر تأثيرًا ، وتلعب وظائف الأسرة دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية للفرد. ويمكن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مثل الدين والمدرسة أيضًا أن تملأ الدور الاجتماعي الذي تلعبه الأسرة على الفرد والأسرة. (40) [39]

لذا فإن التنشئة الاجتماعية هي عملية التعلم الثقافي حيث يكتسب الشخص الجديد المهارات والتعليم الضروريين للعب دور منتظم في النظام الاجتماعي. والعملية هي نفسها بشكل أساسي في جميع المجتمعات ، وعلى الرغم من اختلاف الترتيبات المؤسسية تستمر عملية التنشئة الاجتماعية طوال الحياة مع ظهور كل حالة جديدة. لذا فان التنشئة الاجتماعية هي عملية تكييف الأفراد في أشكال معينة من الحياة الجماعية ، وتحويل الكائن البشري إلى كائن اجتماعي ، وهو ما ينقل التقاليد الثقافية الراسخة .(41) [40]

خصائص التنشئة الاجتماعية: ان التنشئة الاجتماعية لا تساعد في الحفاظ على القيم والمعايير الاجتماعية والحفاظ عليها فحسب ، بل إنها العملية التي يتم من خلالها نقل القيم والمعايير من جيل إلى جيل آخر. ويمكن عرض خصائص التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

أولا :تغرس التنشئة الاجتماعية الانضباط الأساسي: فالتنشئة الاجتماعية تغرس الانضباط الأساسي. حيث يتعلم الشخص السيطرة على دوافعه. وقد يظهر سلوكًا منضبطًا للحصول على الموافقة الاجتماعية.

ثانيا : تساعد التنشئة الاجتماعية في السيطرة على السلوك البشري: حيث تساعد على التحكم في السلوك البشري. ويخضع الفرد منذ الولادة حتى الموت للتدريب ويتم التحكم في سلوكه بطرق عديدة, من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي ،وفق إجراءات أو آليات محددة في المجتمع.

ثالثا : التنشئة الاجتماعية سريعة إذا كان هناك المزيد من الإنسانية بين وكالات التنشئة الاجتماعية: حيث تحدث التنشئة الاجتماعية بسرعة إذا كانت وكالات التنشئة الاجتماعية أكثر إجماعًا في أفكارهم ومهاراتهم. عندما يكون هناك تعارض بين الأفكار والأمثلة والمهارات المنقولة في المنزل وتلك التي تنتقل عن طريق المدرسة أو الأقران ، فإن التنشئة الاجتماعية للفرد تميل إلى أن تكون أبطأ وغير فعالة.

رابعا :التنشئة الاجتماعية تتم بشكل رسمي وغير رسمي: فالتنشئة الاجتماعية الرسمية تأخذ من خلال التوجيه المباشر والتعليم في المدارس والجامعات. ومع ذلك ، فإن الأسرة هي المصدر الأساسي والأكثر تأثيرًا للتعليم. يتعلم الأطفال لغتهم وعاداتهم وأعرافهم وقيمهم في الأسرة.

خامسا :التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة: فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تستمر مدى الحياة. نظرًا لأن التنشئة الاجتماعية لا تتوقف عندما يصبح الطفل بالغًا ، بل يستمر استيعاب الثقافة من جيل إلى جيل. يديم المجتمع نفسه من خلال استيعاب الثقافة. ينقل أعضاؤه الثقافة إلى الجيل القادم ويستمر المجتمع في الوجود. [41] (42)

ومن وجهة نظر الباحث ان التنشئة الاجتماعية تعزز القدرة الوظيفية للشخص الذي يتخلى من خلالها عن صفات الكائن البيولوجي ويصبح كائنًا اجتماعيًا. ويستمر الطفل في إجراء بعض التغييرات في سلوكه من الطفولة حتى الشيخوخة لأن هذا التغيير في السلوك مرغوب فيه للعيش في المجتمع ، كما يتعين علينا التصرف في أنشطة المجتمع المختلفة وفقًا لتوقعات أفراد المجتمع الآخرين. لهذا السبب يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي عملية ديناميكية.

ثانيا: الأسرة : يمكن أن يشمل أفراد الأسرة الآباء والأشقاء والأجداد والعمات والأعمام وأبناء العم. الأسرة هي العامل الأول والأهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ومن خلال العائلات يتعلم الناس عن الثقافة وكيف يتصرفون بطريقة مقبولة في المجتمع. تقوم العائلات أيضًا بتعليم الناس اللغة والتواصل ، وكيفية التواصل مع الآخرين ، وكيف يعمل العالم. على سبيل المثال ، تعلم العائلات أطفالها الفرق بين الغرباء والأصدقاء وما هو حقيقي ومتخيل . كما يؤثر العرق والطبقة الاجتماعية والدين وعوامل مجتمعية أخرى على تجارب الأسر ، ونتيجة لذلك يتم تنشئة الأطفال اجتماعيًا وفق السياق العام السائد في مجتمعاتهم.

قد تتواصل العائلات من بعض الثقافات اجتماعيًا من أجل الطاعة والامتثال بينما قد تفعل عائلات أخرى من أجل الإبداع والفردية. قد يكون للعائلات من طبقات اجتماعية مختلفة أنماط حياة مختلفة وتوفر لأطفالهم فرصًا مختلفة للتعلم.

وتعد الأسرة هي العامل الأول للتنشئة الاجتماعية, وتعد والأمهات والآباء والأشقاء والأجداد بالإضافة إلى أفراد الأسرة الممتدة ، كلهم يزودون الطفل بما يحتاج إلى معرفته. وتعتبر الأسرة أصغر خلية في المجتمع والممثلة الأولى لشكل وطبيعة الثقافة، وفيها يبدأ الطفل حياته و يعيش مراحل طفولته الأولى. وترتبط بالأسرة بعوامل كثيرة لها دور في تحديد نمط التنشئة الاجتماعية، من أبرزها العلاقات داخل

الأسرة: كعلاقة الأبوين فيما بينهما (انسجام، تنافس ,صراع، طلاق، نفور, غضب) و علاقة الإخوة فيما بينهم (صداقة، مؤاخاة، عدوانية، كُره...) وعلاقة الوالدين بالإخوة (استبداد، إكراه , قسوة، حب، تفهم, احترام). و كذا علاقة الأسرة بالعالم الخارجي، إضافة إلى عوامل أخرى كالنمط الثقافي والعُرفي السائد داخل الأسرة (التقاليد والطقوس..)(43) [42]

وتعتبر القيم الخاصة لوحدة الأسرة مركزية في عملية التنشئة الاجتماعية. إذا نشأ طفل في أسرة حيث يتم تقييم وممارسة مناقشة الروابط مع الأشخاص من جميع الأعراق والأديان والأعراق ، فإن هذا الطفل يفهم التعددية الثقافية باعتبارها رصيدًا ضروريًا في المجتمع.

ثالثا : المدرسة :تعد المدرسة أبرز المؤسسات التي تعد مرحلة الانطلاق والاختلاط مع العالم الاخر, فالطفل يخرج من مجتمع صغير متناغم ومتجانس نوعا ما وهو الأسرة إلى مجتمع كبير أقل تجانساً وهو المدرسة. وتُعد التجربة "المدرسية المرحلة الثانية في الانتقال من عالم صغير الأسرة الى عالم أكثر اتساعا وهو البيئة المدرسية ، حيث يقضي معظم الأطفال حوالي سبع ساعات يوميًا ،وما يقارب 180 يومًا في السنة في المدرسة ، مما يجعل من الصعب إنكار أهمية المدرسة في تنشئة الأطفال الاجتماعية.

كذلك المدرسة تعد احد مؤسسات المجتمع وبمختلف مراحلها الاساسية والثانوية وصولاً الى سلم التعليم الجامعي اللبنة الثانية في التنشئة الاجتماعية ثم السياسية ، حيث تسعى المدرسة الى ترسيخ القيم والمبادئ الوطنية بشكل اكبر في المرحلة الاولى من مراحل الدراسة من عمر (السادسة الى الثانية عشر) سنة ، وهي مصدراً هاماً ومختلفاً من مصادر التنشئة السياسية باعتبارها نقلة نوعية في حياة الطفل من حياته العادية غير المنظمة إلى بيئة تعليمية يتعلم فيها القراءة والكتابة والنظام

والأخلاق والتربية، حيث إنه من خلال المدرسة ينمو عقل الطفل ويطلع على الأحداث السياسية الداخلية، أو الخارجية من خلال المقررات المدرسية

. *ان أهم ما يميز المدرسة كأداة من أدوات التنشئة السياسية عن غيرها من الأدوات أنها إلزامية ,وتعتبر المدرسة هي أول مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد في حياته لذا فهي الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة السياسية وتمهد المواطن لتقبل أدوار باقي أدوات التنشئة .*

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ، وتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية ، والأدوار الاجتماعية ،ومن التحديات التي تواجهها المدرسة من حيث التفاعل الاجتماعي كمؤسسة تعليمية ، تواجه المدرسة بعض التحديات ، بما في ذلك ما يلي. نظام اتصال سريع، ووسائل التواصل الاجتماعي ،والعولمة، وبعض الأساليب تؤثر على المعرفة الثقافية والأخلاقية [43] (44).

وتلعب المدرسة دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية ، ويتضح ذلك مما يلي (45) [44] :

1- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية ، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه ، إذ يعد هذا جزءاً مهماً في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية .

2-تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل علي تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة علي نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضاً منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد ، والتي تساعده علي التكيف مع مجتمعه ، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين .

3-إعداد الطفل للمستقبل ، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم ، ونقدها ، وبيان إيجابياتها وسلبياتها ، ومساعدتهم علي فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها وأيضاً تنمية المسئولية الخلقية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم علي تحمل المسئولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

4-تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده علي فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله علي نحو سليم ، وبما ينعكس إيجاباً علي نموه العقلي والنفسي والاجتماعي .

5-توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل ، حيث يلتقي الطفل لدي التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق ، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية علي نحو منظم ، ويتعلم أدواراً اجتماعية جديدة ، حيث يعرف بحقوقه وواجباته ، وأساليب ضبط انفعالاته ، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين ، والتعاون مع الآخرين .

6-تعليم الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو التي ينبغي أن يعمل بها ، مما يؤدى إلى إعداد الطفل للتصرف وفقاً للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع.

7-مساعدة الطفل علي اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعره بأن هوية واحدة تجمعه مع أقرانه في المدرسة بخاصة وافراد مجتمعه بعامة .

8- مساعدة الطفل علي التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه ، إذ تعمل المدرسة علي مساعدة التلاميذ علي اكتساب المهارات الاساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية.

رابعا: مجموعات الأقران : هم جيل الصداقة وهم أشخاص متشابهين في العمر والوضع الاجتماعي ويشاركون في الاهتمامات. وتبدأ التنشئة الاجتماعية لمجموعة من الأقران في السنوات الأولى في مواطن اللعب يمارسون العابهم ملتزمين بالقواعد المتعلقة التي تقيد قواعد اللعبة ، ومع نمو الأطفال إلى سن المراهقة ، تستمر هذه العملية. حيث تعتبر مجموعات الأقران مهمة للمراهقين بطريقة جديدة ، حيث يبدأون في تطوير هوية منفصلة عن والديهم ويمارسون حالة من الاستقلال. عن سلوكياتهم في الأسرة , وتقدم مجموعات الأقران أول تجربة تنشئة اجتماعية كبرى للمراهقين خارج نطاق عائلاتهم.

يتعلم الناس من أقرانهم (الأشخاص في سنهم والمكانة الاجتماعية المماثلة) كيفية ارتداء الملابس والتحدث والتصرف. يتعلم الناس أيضًا ما هو مهم لمجموعة الأقران وما هو غير مهم. خلال فترة المراهقة ، يصبح الأقران أكثر أهمية كعوامل للتنشئة الاجتماعية. هذا لأن المراهقين يستكشفون هوياتهم ويحاولون معرفة من هم وأين يتناسبون في العالم. ويقدم الأقران الدعم والتوجيه خلال هذا الوقت ، ويساعدون الناس على التعرف على معايير وقيم ثقافتهم – بالإضافة إلى ما يرتدون ، ويأكلون ، ويشاهدون ، وأين يقضون الوقت. وعلى الجانب السلبي ، يُنظر إلى تأثيرات الأقران من المراهقين على أنها مسؤولة عن شرب الكحول دون السن القانونية ، وتعاطي المخدرات ، والانحراف ، وجرائم الكراهية .

وخلال العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي ، تميل مجموعات الأقران إلى التناقص في أهميتها. هذا لأن الناس أكثر عرضة للعمل ولديهم وقت فراغ أقل. بالإضافة إلى ذلك ، من المرجح أن يكون الناس متزوجين أو في علاقة ملتزمة.

ونتيجة لذلك ، تقل احتمالية أن يقضوا الوقت مع الأصدقاء وأكثر عرضة للتواصل الاجتماعي داخل عائلاتهم. ومع ذلك ، قد يقوم الآباء الذين لديهم أطفال صغار بتوسيع مجموعات أقرانهم بشكل أكبر وقبول المزيد من التأثير ، حيث يتواصلون مع المجتمعات المحيطة بهم لرعاية أطفالهم.(46) [45]

خامسا : مكان العمل(الوظيفة)مثلما يقضي الأطفال معظم يومهم في المدرسة ، يستثمر العديد من البالغين وقتا كبيرًا في مكان العمل. على الرغم من اندماجهم اجتماعيًا في ثقافتهم منذ الولادة ، إلا أن العمال يحتاجون إلى تنشئة اجتماعية جديدة في مكان العمل ، من حيث الثقافة المادية (مثل كيفية تشغيل آلة النسخ) والثقافة غير المادية (مثل ما إذا كان من المقبول التحدث مباشرة إلى الرئيس أو كيفية القيام بذلك) وتتطلب الوظائف المختلفة أنواعًا مختلفة من التنشئة الاجتماعية. فقد يعمل الكثير من الناس في وظيفة واحدة حتى سن التقاعد. مما يعني هذا أنه يجب على الناس أن يصبحوا اجتماعيين في مجموعة متنوعة من بيئات العمل وأن يكونوا اجتماعيين بها. (47) [46]

سادسا: المؤسسات الدينية : حيث تعتبر المساجد والكنائس والمعابد لها دور في تنشئة الفرد على القيم والتعاليم الإنسانية , وهي أحد مؤسسات المجتمع المدني وأهمها: الكنيسة ، والمسجد ، والهيئات والمعاهد الدينية, ومراكز تحفيظ القرآن, ولا شك أن النظام السياسي يستفيد كثيراً كلما زاد التطابق بين القيم التي يدعو إليها والقيم التي تتبناها المؤسسة الدينية ، ويتعرض لتحديات إذا ما تضاربت القيم التي يدعو إليها والقيم التي تتبناها المؤسسة الدينية وهي تتمتع بهالة التقديس والإجماع العام على تدعيمها، فالدين له مؤسساته التي تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته قامة الشعائر، ولا يقف الدين عند حدود العبادات الدينية بل إن الدور الذي تقوم به

المؤسسات الدينية على اختلاف مشاربها في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية مؤسسات المجتمع الأخرى.

ويعتبر الدين هو وسيلة مهمة للتنشئة الاجتماعية لكثير من الناس, فكثير من دول العالم مليئة بالمعابد والكنائس والمساجد والمجتمعات الدينية المماثلة حيث يجتمع الناس للعبادة والتعلم. كالمؤسسات الأخرى ، وتعلم هذه الأماكن المشاركين في كيفية التفاعل مع الثقافة المادية للدين , أما بالنسبة لبعض الناس وترتبط كثير من الناس بالاحتفالات الهامة المتعلقة ببنية الأسرة – مثل الزواج والولادة – الاحتفالات الدينية. كذلك يعزز الدين المنظم مجموعة مشتركة من القيم الاجتماعية التي يتم تمريرها عبر المجتمع. وتاريخيًا ، لعبت المؤسسات الدينية دورًا مهمًا في التغيير الاجتماعي. على سبيل المثال ، كانت حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة بقيادة زعماء دينيين مثل القس مارتن لوثر كينغ جونيور. وبالمثل ، كانت حركة حق المرأة في التصويت مدفوعة جزئيًا بالمعتقدات الدينية. اليوم ، يواصل الدين تشكيل تجارب التنشئة الاجتماعية للناس. على سبيل المثال ، تشجع بعض الأديان الأعضاء على الاحتجاج على الحروب والتطوع لمساعدة الفقراء. في كل هذه الحالات ، تعمل المؤسسات الدينية على جعل المواطنين يتجهوا اجتماعيًا للتصرف بطريقة تحابي الفئات الضعيفة . (48) [47]

سابعا : وسائل الإعلام والاتصال: تعمل وسائل الإعلام من خلال توفير المعلومات لجمهور عريض عبر التلفزيون والصحف والراديو والإنترنت. يؤثر هذا النشر الواسع للمعلومات بشكل كبير على الأعراف الاجتماعية. وتقوم وسائل الإعلام بتعليم الناس الأشياء المادية والأحداث الجارية ، ولكنها تفرض أيضًا الثقافة غير المادية: المعتقدات والقيم والأعراف. كما أنه يعلم الناس كيفية التفكير والتفاعل مع الأحداث السياسية ، مثل الانتخابات.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي من أهم وسائل مؤسسات المجتمع المدني, حيث تقوم الوسائل الإعلامية بتدعيم التنشئة السياسية بالثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل؛ فيستخدم الإعلام الرسمي في عمليات الدعاية والتوجيه لسياسة الدولة، أما الإعلام الحر فيركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان المقهور اجتماعي ، وسياسياً في ضمان استقلاليته. وتستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية أن تصل إلى الغايات المنشودة والأهداف المرسومة فيما يخص التنشئة السياسية وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع وأن لا تتعارض مع بعضها البعض ، اما وسائل التواصل الاجتماعي فقد اصبحت جزء مؤثر على المجتمعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية , وبذلك تمارس التأثير المنظم في الرأي العام. بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يوفر معلومات حول ما يحدث في أجزاء أخرى من العالم ، وكيف يعيش الناس في الثقافات الأخرى ، وكيف يجب أن يدرك الناس من مجتمع معين الطريقة التي يعيش بها الآخرون. (49)[48]

ثامنا : المجتمع / الحي : تتكون المجتمعات أو الأحياء من مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في نفس المنطقة الجغرافية بموجب قوانين عامة أو مجموعات من الأشخاص يتشاركون الزمالة والجمعيات الودية والمصالح المشتركة. المجتمع هو عامل التنشئة الاجتماعية لأنه حيث يتعلم الأطفال دور توقعات الكبار وكذلك أنفسهم. يوفر المجتمع إحساسًا بالهوية للأفراد ويساعد على تحديد الصواب والخطأ. ويمكن للأطفال اكتساب هذه التنشئة الاجتماعية من خلال تقديم نماذج للبالغين ، أو فرض قواعد عليهم ، أو مواجهة عواقب سلوكهم. كما يعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الأشخاص الذين يختلفون عنهم من حيث العرق ، واللون ، والطبقة الاجتماعية ، والدين. على سبيل المثال. يوفر المجتمع أيضًا فرصًا للأطفال لاستكشاف اهتماماتهم

ومواهبهم. على سبيل المثال ، يوجد في بعض المجتمعات أندية شبابية وفرق رياضية ومجموعات استكشافية. تسمح هذه الأنشطة للأطفال بتجربة أشياء جديدة ، وتكوين صداقات ، وتنمية الشعور بالمسئولية . (50) [49]

المحور الثاني : التحديات التي تواجه تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها في الدول العربية

تعتبر ظاهرة العولمة من أبرز الظواهر المؤثرة سلبا علي المجتمعات العربية في الحفاظ علي هويتها الثقافية التي تميزها عن غيرها مع أطفالها الصغار حاليا ، ورجال الجيل القادم مستقبلا. إن العولمة عالم بدون دولة، وبدون أمة، وبدون وطن. إنه عالم المؤسسات والشبكات العالمية، عالم "الفاعلين"، وهم المسيرون، و"المفعول فيهم" وهم المستهلكون للسلع والصور و"المعلومات" والحركات والسكنات التي تفرض عليهم. أما "وطنهم" فهو الفضاء "المعلوماتي" الذي تصنعه شبكات الاتصال يسيطر ويوجه – الاقتصاد والسياسة والثقافة.

ويلاحظ أن العولمة نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن. نظام يريد رفع الحواجز والحدود أمام الشبكات والمؤسسات والشركات المتعددة الجنسية، وبالتالي إذابة الدولة الوطنية وجعل دورها يقتصر على القيام بدور الدركي لشبكات الهيمنة العالمية. والعولمة تقوم على الخصوصية، أي على نزع ملكية الوطن والأمة والدولة ونقلها إلى الخواص في الداخل والخارج، مما يؤدي إلى تمزيق الهوية الثقافية الوطنية. وهكذا تتحول الدولة إلى جهاز لا يملك ولا يراقب ولا يوجه. مع إضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة مما يؤدي حتما إلى استيقاظ أطر للانتماء مختلفة عما تريده الدولة. (51)[50]

1.

التحديات المؤثرة علي الحفاظ الهوية الثقافية للأطفال

هناك مجموعة من التحديات التي تؤثر علي المجتمعات العربية للحفاظ علي الهوية الثقافية لأطفالها، مما يشكل خطرا محتملا علي تكوين الأجيال القادمة فيما يتعلق بالهوية الثقافية والعادات والتقاليد والأخلاق المميزة للوطن العربي عن غيره، **ومنها هذه التحديات ما يلي:**

- ظاهرة العولمة.
- انتشار الأوبئة والفيروسات – كوفيد 19 نموذجا.
- ثورة الاتصالات والمعلومات.
- تغير طبيعة قوى العمل .
- المجال العلمي .
- أجهزة الاعلام والتكنولوجيا.

أولا: ظاهرة العولمة : ويلاحظ أن العولمة هي الاختراق الثقافي محل الصراع الإيديولوجي. العولمة GLOBALISATION إرادة للهيمنة وبالتالي قمع وإقصاء للخصوصي. العولمة احتواء للعالم، والعالمية تفتح على ما هو عالمي وكوني فهي طموح مشروع ورغبة في الأخذ والعطاء، في التعارف والحواري . أما العولمة فهي طموح بل إرادة لاختراق "الآخر" وسلبه خصوصيته، أما العولمة فهي اختراق لها وتمييع. والاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة يريد إلغاء الصراع الإيديولوجي والحلول محله. فقد أصبح العالم نتيجة للعولمة يواجه تحديات عديدة أثرت سلبا علي المردود الاقتصادي للتعليم في العديد من الدول. (52)[51]

العولمة وتحدياتها علي التعليم: أجبرت العولمة صانعي السياسات على الترويج لأجندة التعليم المؤيدة لحق الاختيار والتي يعتبرها المؤيدون شيئًا جيدًا في حد ذاتها ، ولكن النقاد يؤكدون بشكل غير متناسب على أنها تعود بالفائدة على من هم أفضل

.

حـالًا. ومـا هـو متفـق عليـه بشـكل عـام ، للأفضـل أو للأسـوأ ، هـو أن العولمـة ، واتفاقيات التجارة الدولية التي تحركها ، تمنع الحكومات من التدخل في السوق نيابة عن مواطنيها. وهذا اتجاه يطرحه النقاد والمؤيدون بشكل مختلف بالطبع: يشير الأول– النقاد – إلى أن هذا قد اغتصب قدرة الحكومات الديمقراطية والتزامها بالعمل من أجل المصلحة العامة ؛ يشير الأخير – المؤيدون – إلى أنه قد أجبر الحكومات على التصرف بنظام جديد من خلال عدم التدخل في السوق ،وأن السوق الحرة وحدها هي التي يمكن أن تضمن الرفاهية والازدهار على المدى الطويل.

السمة المميزة الأخرى للعولمة هي الطلب الذي تخلقه على التجارة العالمية غير المستدامة ، شركاء صغار لشركات كبيرة متعددة الجنسيات تم تطوير أهدافها من خلال الاتفاقيات التجارية ، والتي لا يعتبر تطورها حدثًا طبيعيًا بل نتيجة مفتعلة لقوى محددة عبر وطنية. مع تراجع مفهوم الدولة القومية ، تنشغل الشركات متعددة الجنسيات– علي سبيل المثال – في إنشاء شبكات من الإنتاج المنسق والتنقل المالي التي لا تهتم بالحدود الوطنية أو الاستدامة البيئية أو الثقافية ، ويحد الخوف من فرار الثروة من بلد إلى آخر بشكل فعال ، كما يحد من استقلالية المواطنين والحكومات للعمل. يتم اتخاذ القرارات بشكل متزايد من قبل الهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي (IMF) ، والاتحاد الأوروبي (EU) ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وما إلى ذلك ، في شكل مقيد من الديمقراطية حيث لم يعد صنع السياسات مجالًا للممثلين المنتخبين. (53) [52]

ان الفاعلية التعليمية والوكالة المتغيرة للدولة تصور الدور المتغير للدولة كمنافسة سياسية بين العولمة من أعلى والعولمة من أسفل ، حيث تدفع الحركات الشعبية أجندة مدنية بديلة ، بما في ذلك الاستدامة. **ويمكن تحديد ثلاث فئات من منظري العولمة من الأدبيات: "العولمة المفرطة"** ، الذين يعتقدون أن الدولة القومية تختفي

فعليًا لأن الشبكات الاقتصادية العالمية تغلبت عليها من حيث القوة والتأثير ؛ "**المتشككون في العولمة**" ، الذين لا يرون العولمة شيئًا مختلفًا عن التدويل ، وبالتالي فإن دور الدولة القومية يظل دون تغيير جوهريًا ؛ و "**التحوليون**" الذين يرون أن الدولة القومية قد تم تعديلها ولكن لم يتم تدميرها من قبل العولمة ، لا سيما فيما يتعلق بالخدمات العامة مثل التعليم ،ويشير المتفائلون إلى أن الدول القومية – والدول الأكثر ثراءً على وجه الخصوص – لا تفقد السيطرة على التعليم بقدر ما تفقده لخدمة الاحتياجات الاقتصادية لمواطنيها – أو على الأقل تكييف كيفية قيامهم بذلك.

من ناحية أخرى ، تقوم الدول النامية ، الواقعة تحت ضغط المنظمات عبر الوطنية مثل البنك الدولي ، بإجراء تعديلات هيكلية تعمل على تقليص توفير المدارس العامة. وتتخذ إعادة الهيكلة أشكالًا مختلفة ، لكن العوامل المؤسسية تلعب دورًا حاسمًا في تأثيرها على المدارس الفردية ، وهو أمر يجب أخذه في الاعتبار عند قياس التأثير في شروط تحسين المدرسة. وما هو متوقع من الدولة الحديثة متناقض بطبيعته – يجب عليها فرض الضرائب واستخدامها للصالح الاجتماعي ، ولكن في نفس الوقت يجب ألا تعرض توليد الثروة للخطر – وتطور الدول `` شرعية تعويضية " نتيجة هذه التوترات. إنهم يتحملون مسئولية جعل أنظمتهم التعليمية فعالة من خلال تبني العلاقة بين التعليم والازدهار الاقتصادي والمساواة. (54)[53]

وهم يقبلون عبء تحييد آثار الطبقة الاجتماعية والجنس والعرق على التحصيل العلمي لأن هذه وسيلة للحفاظ على هيكل اجتماعي عادل ، وإن كان هرميًا. يفرض الإجماع الاقتصادي الليبرالي الجديد على الدول أن تكون قادرة على المنافسة في الخارج وأن تسهل إطارًا تنظيميًا مؤيدًا لحق الاختيار في الداخل ، مع إبقاء الأجور والضرائب منخفضة قدر الإمكان وتطوير أنماط حكم تنافسية. بموجب هذه القواعد ، تسترشد الإدارة العامة بآليات السوق داخل الدولة ، والتي يجب نتيجة لذلك أن

تنسحب جزئيًا من الأنشطة التقليدية مثل التعليم في نوع من ريادة الأعمال في صنع السياسات.

وتستند السياسة الليبرالية الجديدة الحالية إلى مفهوم "واقعي" للديمقراطية ، والذي يفترض أن الديمقراطية تزدهر بشكل أفضل في اقتصاد سوق تنافسي مع الحد الأدنى من تدخل الدولة ، وتؤكد الحرية الفردية على حساب الجماعة الاجتماعية. ومن وجهة النظر المعارضة – المنظور الديمقراطي الاجتماعي – تزدهر الديمقراطية بشكل أفضل في مجتمع مستنير ونشط ، حيث يُنظر إلى التعليم على أنه شيء يجب توفيره للصالح العام وحيث يكون للدولة دور كبير في توفيره. وهي ترى أن سياسات التعليم التي تعزز المنافسة والتقسيم الطبقي تفعل ذلك على حساب تطوير رأس المال الاجتماعي ، وأن المدارس الخالية من السيطرة المحلية يجب أن تخدم احتياجات المجموعات الفرعية الحصرية على أساس الطبقة الاجتماعية / أو العِرق (55)[54]

لقد تركت الثورة الصناعية الثالثة بصمتها في الطابع الإنساني للتعليم، ويمكن تناول هذا الجانب تحت مظلة ما يمكن أن نسميه عولمة التعليم، حيث بدأ التأكيد على الطابع العالمي للتربية. ويمكن أن نرصد مثل هذا التوجه في بعض المناهج الدراسة التي أكدت على الطابع العالمي للتعليم. لقد أسست جامعة سوكا في كاليفورنيا الأمريكية منهجا دراسيا يهدف إلى ترسيخ فكرة المواطنة العالمية عند الطلاب عبر دراسة مكثفة للغات الأجنبية ومن خلال تمكين الطلاب من الدراسة في الخارج بلغات أجنبية وفق السياقات الأمريكية والآسيوية التي تعزّز قدرة الطلاب على المناقشة والحوار والترابط ضمن سياق دولي . ويرى بعض الخبراء في مجال المستقبل أن ما ينظر إليه اليوم على أنه مستقبل بعيد، يمكن أن يصبح حقيقة واقعة بعد خمسة أو عشرة أعوام على أبعد تقدير، إذ ستكون هناك زيادة متسارعة في وتيرة الارتباط الشبكي بين مختلف الأجهزة الإلكترونية والذكية، وصولاً إلى ربط كل جهاز

قادر على الاتصال الشبكي، بهدف أتمتة جميع تفاصيل الحياة الإنسانية، ويقدر الخبراء أنه خلال الفترات القادمة، وهي على الأبواب، سيصل عدد الأجهزة المرتبطة فيما بينها إلى أكثر من 80 مليار حاسوب.(56) [55].

ومن أكثر التقنيات شيوعًا الزيادة الهائلة في طاقة الكمبيوتر وتقليل تكاليف تخزين المعلومات والبيانات، وتخضع هذه الزيادة في سرعة الكمبيوتر للعلاقة الهندسية المعروفة باسم قانون مور (Moore's Law)، ويمكن الملاحظة في دائرة هذه العلاقة تضاعف طاقة المعالج للكمبيوتر كل 24–18 شهرًا، وقد أدى ذلك إلى ابتكار حاسبات عملاقة جديدة للوصول إلى سرعة حسابية حققها الحاسوب العملاق المعروف باسم2 Milky Way ، الذي استطاع أن يحقق زيادة في السرعة بلغت أكثر عن 300,000 كوادريليون في الثانية(Quadrillion– FLOPS) ، وقد سجل هذا التطور المتسارع خلال عقدين من الزمن فقط.

االعولمة والفعالية وتحسين المدرسة : اقترح Mortimore أن العولمة تقوض الأهداف التعليمية التقليدية – نقل المعرفة المتراكمة عبر الأجيال ، وتطوير المهارات من محو الأمية الأساسية والحساب إلى التحليل الفكري المتقدم ، وتقدير الثقافة – وهو يشير إلى أن أبحاث الفعالية التعليمية قد فشلت في إقامة علاقة قوية بين التعليم والثقافة. في ضوء ذلك ، يُنظر إلى تعريف بورتر (1999) البسيط للغاية للعولمة ، والذي يستحضر رؤية `` التلاقي السلمي والتخلي عن المصالح الفردية " على أنه يخفي `` صراع مجنون على الهيمنة ". بواسطة الأقوياء العولمة ، بالنسبة لأولئك الذين يشاركون هذا الرأي النقدي ، ليست سوى شكل آخر من أشكال الاستعمار وليست ظاهرة جديدة تمامًا، نشأت العولمة من خلال البحث عن أسواق أكثر ربحية ، في حين أن التقدم التكنولوجي جعل المعرفة في الوقت نفسه أقل قيمة وأكثر إتاحة بحرية في الوقت الفعلي ، وقد شجع ذلك على الهروب من التنظيم الوطني ، ومكن

من ذلك: حقيقة أن رأس المال الدولي يمكن أن يتحرك بحرية في جميع أنحاء العالم سعياً وراء الربح ؛ حقيقة أن التجارة الحرة تجبر المزيد من البلدان على المنافسة على أساس السعر ، مما يقلل بدوره من الحماية التي يمكن للحكومات الوطنية أن توفرها للصناعة المحلية ومهارات الخريجين؛ وهذا له آثار على الفعالية التعليمية والتعليم على جميع المستويات ، بما في ذلك التعليم العالي ، حيث تتراجع الدول عن التزامها التقليدي بالتعليم لصالح "القيادة" نحو مهارات العمل على أساس حتمية الازدهار الاقتصادي .

وقد وجدت الدراسات في هذا المجال أنه على الرغم من أن المدارس المختلفة في مختلف البلدان تستخدم استراتيجيات متشابهة ، فإن "السياقات المختلفة التي تعمل فيها" – بما في ذلك المواقف الثقافية تجاه التعليم والذكاء والتأثير المحفز لفرص عمل أفضل في بعض الأماكن – تعني أن مماثلة لا تؤدي الأفعال دائمًا إلى نتائج مماثلة، **لذلك ، على الرغم من ضغوط العولمة على الدول الناشئة لاعتماد نموذج عالمي معتمد ، يجب أن "تتلاءم التقنيات التي تهدف إلى زيادة الفعالية التعليمية مع مجتمعاتهم الأصلية.** ومن الأفضل بدء التغيير وتنفيذه من قبل المدارس نفسها بدلاً من إملاءات المنظمات الوطنية. **التحدي هو ما إذا كان يجب أن يستمر التعليم في بيئة معولمة في أن يكون جزءًا من شبكة وطنية تديرها الحكومة ، وبأي تكلفة وتحت أي نوع من التنظيم.** (57) [56]

Angus, L. (2004) Globalization and educational change: bringing about the reshaping and renorming of practice. Journal of Education Policy, 19(1), 23–41.

Angus, L. (2004) Globalization and educational change: bringing about the reshaping and renorming of practice. Journal of Education Policy, 19(1), 23-41.

Angus, L. (2004) Globalization and educational change: bringing about the reshaping and renorming of practice. Journal of Education Policy, 19(1), 23-41.
Angus, L. (2004) Globalization and educational change: bringing about the reshaping and renorming of practice. Journal of Education Policy, 19(1), 23-41.
Angus, L. (2004) Globalization and educational change: bringing about the reshaping and renorming of practice. Journal of Education Policy, 19(1), 23-41.

Bottery, M. (2001) Globalisation and the UK Competition State: no room for transformational leadership in education? School Leadership & Management, 21(2), 199-218.

Bottery, M. (2001) Globalisation and the UK Competition State: no room for

transformational leadership in education? School Leadership & Management, 21(2), 199-218.

التعليم هو الشغل الشاغل لجميع المجتمعات: باعتباره الأساس والقوة الدافعة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية ، يقع التعليم في قلب التغيير الذي يؤثر بشكل كبير على عالمنا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة. إنها السبب وراء التغيير الاجتماعي والتقدم العلمي ، وهي بدورها تخضع لنتائج التقدم الذي أحدثته هي نفسها ، سواء فيما يتعلق بالمحتوى أو الأساليب والأهداف الثابتة.

– **التبادل العالمي للمعارف والمهارات والأصول الفكرية الضرورية لتطورات متعددة على مستويات مختلفة** ؛ الدعم المتبادل والتكملة والاستفادة لتحقيق التآزر لمختلف التطورات في البلدان والمجتمعات والأفراد ؛ خلق القيم وتعزيز الكفاءة من خلال المشاركة العالمية المذكورة أعلاه والدعم المتبادل لخدمة الاحتياجات المحلية والنمو ؛ تعزيز التفاهم والتعاون والوئام وقبول التنوع الثقافي عبر البلدان والمناطق. ان تسهيل الاتصالات والتفاعلات وتشجيع المساهمات متعددة الثقافات على مستويات مختلفة بين البلدان. في الوقت نفسه ، يمكن أن تؤدي العولمة إلى آثار سلبية خطيرة على البلدان النامية والمتخلفة، ومن هذه الآثار السلبية المحتملة للعولمة هي أنواع مختلفة من الاستعمار السياسي والاقتصادي والثقافي ،وتأثيرات ساحقة من الدول المتقدمة على البلدان النامية ،والفجوات المتزايدة بسرعة بين المناطق الغنية والمناطق الفقيرة في أجزاء مختلفة من العالم. وتشمل الآثار السلبية المحتملة على وجه الخصوص ما يلي: زيادة الفجوات التكنولوجية والفجوات الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان الأقل نمواً. خلق المزيد من الفرص المشروعة لعدد قليل من البلدان المتقدمة لشكل جديد

من استعمار البلدان النامية من خلال زيادة التفاوتات والصراعات بين المناطق والثقافات. (58) [57]

Globalization And Education:

Challenges And Opportunities

Sadegh Bakhtiari, (Email: bakhtiari_sadegh@yahoo.com),

Isfahan University, Iran

H. Shajar, Isfahan University, Iran

ويتم تقديم التعليم من أجل المواطنة العالمية كفرصة في إطار أجندة 2030 لتعزيز التضامن والعدالة والمساواة في مؤسسات التعليم العالي. إنه اقتراح معطّل تمامًا يقدم بدائل وهو نتيجة إجماع دولي حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتأكيد السلام والأمن كركيزة أساسية للتنمية. وتفضل مؤسسات التعليم العالي تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (SD) المعتمدة في الأمم المتحدة ، وإحدى الطرق لتعزيز وعي الطالب بالاستدامة وهو نموذج قائم على الكفاءة حتى يتمكنوا من حل العديد من المشكلات.

التنمية المستدامة والعمليات القائمة للتمييز أو الاستبعاد الاجتماعي: يشكل تقدم المعرفة العلمية والتكنولوجيا والابتكار هدفًا شاملاً للتنمية المستدامة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. لا تتضمن المناهج الدراسية أو الاستدامة الأكاديمية تضمين المحتوى البيئي فقط في جدول الأعمال ، بل تتضمن سلسلة واحدة من التغييرات. (59) [58]

ولا يمكن اتباع هذا المسار نحو استدامة مؤسسات التعليم العالي إذا لم يتم تضمين مفهوم العولمة. ولا يمكن للتعليم الهروب من عمليات العولمة. لقد أثرت العولمة على مجالات مختلفة ، كان المجال التعليمي واحدًا منها ، في الواقع ، يمكننا القول أن الظاهرة التي لها أكبر تأثير على المجال التعليمي هي العولمة ، والتي تشمل في حد ذاتها تطورات تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة (ICT) وكذلك التغيرات الاجتماعية والثقافية.

وارتبط التأثير السلبي للعولمة بخلق نموذج مثالي للحياة الغربية والاستهلاك ، والذي يقبل نماذج من الكلمات والتقاليد والثقافات الغربية ، مما يؤدي ثقافيا بهذه المجتمعات إلى فقدان جذورهم الخاصة. العولمة المقترحة لنمو السوق تحدث فقط في البلدان ذات المواد الخام ذات الأهمية. لذلك ، لا يمكن لبعض البلدان (في إفريقيا أو آسيا أو أمريكا في العالم النامي) أن تنمو أو تتطور لأنها لا تمتلك المواد الخام المثالية. تستفيد العولمة من القليل فقط لأن التوسع الاقتصادي لا يتم السعي إليه إلا إذا كان مربحًا ويدعم أيضًا نظامًا تجاريًا لا يحترم التنمية المستدامة. ان الحلول المعتمدة في مسائل الاستدامة ليست عالمية. ولا حتى ترتيب الأولويات. التقدم المحرز في بعض البلدان يولد أولويات مختلفة عن البلدان التي لم تصل إليها بعد من حيث انعدام الأمن للمواطنين ، والتلوث ، والأنظمة الصحية ، والبنى التحتية [59] (60).

ويعتبر التحصيل العلمي عاملاً رئيسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية للبلدان ، وهو مهم أيضًا على المستوى الفردي من خلال تسهيل الوصول إلى وظائف مستقرة ومهن عالية الأجر ، حيث يعتبر أضمن طريق للرفاهية العامة. يُحسب المؤشر من حيث عدد سنوات الدراسة والتأهيل المحقق. علاوة على ذلك ، تم

تحديد "جودة التعليم" كأحد أهداف التنمية المستدامة ، وهو وثيق الصلة بجميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى. كما أنه ضروري لتنفيذ مثل هذه الأهداف ، لأن التعليم هو المدخل الرئيسي لرأس المال البشري ، والتنمية البشرية ، والوعي البيئي ، والابتكار ، والتنمية التكنولوجية. لذلك ، يحتل التعليم مكانة مهمة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي والمستقبلي لجميع البلدان ومواطنيها.

نظرًا للفوائد المتعددة التي يجلبها التعليم لكل مجتمع ، يجب أن يكون التحقيق في محددات التحصيل العلمي أولوية للباحثين وصناع السياسات في جميع أنحاء العالم. في هذا السياق ، وجدت الدراسات السابقة أن مزيجًا من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأكاديمية وغيرها من العوامل مثل المواقف وخصائص الخلفية لها دور مهم في تحسين التحصيل العلمي، مع التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في التعليم. (61) [60]

وهناك العديد من الفوائد المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ، بدءًا من حقيقة أنها يمكن أن تكون أداة تعليمية داعمة لتعزيز وتحسين مهارات المتعلمين ومعرفتهم من خلال تزويدهم بوصول سهل إلى المواد التعليمية ، من خلال إنشاء فرصة اكتشاف مجالات اهتمام جديدة ورؤى جديدة ، وتطوير قدراتهم وإبداعهم واستقلاليتهم .

تُستخدم العولمة للتعبير عن التبعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المتزايدة للدول ، والتي تنتج أساسًا عن التجارة الدولية ، والتكنولوجيا ، وتدفقات الأفراد ، والاستثمار ، والمعلومات. تؤثر عملية العولمة على عدة مجالات مثل الاقتصاد والصحة والسياحة والتعليم. في هذا السياق ، أصبحت طرق التدريس أكثر ترابطًا وتغيرت بشكل كبير مع مساهمة التحول من التصنيع إلى مجتمع المعلومات ، مع مراجعة برامج التدريس بشكل مستفيض نظرًا للتفاعل المتزايد في كل مجال تقريبًا

في العالم. وهكذا ، نما الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا بشكل كبير بسبب العولمة.

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعولمة على التحصيل التعليمي في عينة من الدول الأعضاء الجدد في الاتحاد الأوروبي ، لأن هذه الدول شهدت تحولًا مؤسسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا ، وتكاملت مع العالم ، ونفذت أيضًا مؤسساتية واقتصادية إصلاحات لتلبية معايير عضوية الاتحاد الأوروبي. نتيجة لذلك ، شهدت جميع الدول الأعضاء الجديدة في الاتحاد الأوروبي تحسينات كبيرة في العولمة وتغلغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . وكان توظيف التقنيات الرقمية في التعليم والتدريب من أولويات سياسة الاتحاد الأوروبي بهدف تقليل فجوة المهارات في أسواق العمل ، وتعزيز النظام البيئي للتعليم الرقمي ، وتكييف الأفراد مع التحول الرقمي. في هذا السياق ، ركزت سياسات الجيل الأول من التعليم الرقمي في التسعينيات على تطوير البنية التحتية مثل معدل أجهزة الكمبيوتر لكل طالب والوصول إلى النطاق العريض. كما تم التركيز على التعليم الرقمي . (62) [61]

وتعتبر العولمة نقطة انطلاق كبيرة لحركة انتقال المعلومات والسلع ورأس المال وأدي هذا إلي خلق منافسة فاعلة في الاقتصاد العالمي الجديد، في ظل الاهتمام بالمناخ الاقتصادي المتقلب، مما أوجد ضرورة للاهتمام بالمنافسين، إضافة إلي الاهتمام بتقدير وإدراك أخطار الأزمة الاقتصادية، وفرضت العولمة مزيد من التحديات أمام التعليم الجامعي بشكله التقليدي تجاه برامجه، وأهدافه ونوعية مخرجاته، ، وسياساته. (63) [62] وكانت الموجة الثانية من التنوع المؤسسي للتعليم العالي قد ظهرت مع

حدة المنافسة في التعليم العالي الذي تجاوز الحدود التقليدية والمؤسسية والجغرافية من خلال: الجامعات الافتراضية- الجامعات المرخصة- وسطاء التعليم- جامعات الشركات-إضافة إلي قطاع برمجيات الحاسب، وناشرو الكتب الالكترونية. (64) [63]

ثانيا :انتشار الأوبئة والفيروسات – كوفيد 19 نموذجا : ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة ل"اليونسكو" أن "انتشار الفيروس سجل رقمًا قياسيًّا للأطفال والشباب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة. وحتى تاريخ 12 مارس، أعلنت 61 دولة في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات، أو قام بتنفيذ الإغلاق؛ إذ أغلقت 39 دولة المدارس في جميع الأنحاء، مما أثر على أكثر من 421.4 مليون طفل وشاب، كما قامت 14 دولة أخري بإغلاق المدارس في بعض المناطق لمنع انتشار الفيروس أو لاحتوائه. وإذا ما لجأت هذه البلاد إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني، فسيضطرب تعليم أكثر من 500 مليون طفل وشاب آخرين، . (United Nation, August 2020) (65) [64] مع مراعاة أن النسبة الكبيرة من الدول التي نجحت في تطبيق التعليم عن بعد لطلابها كان لقارتي أسيا وأوربا – نتيجة لوجود بنية تحتية تكنولوجية مرتبطة بالانترنت متقدمة بهما – وذلك عكس المتاح في قارة أفريقيا مما أثر سلبا علي طلابها. -UNESCO-UNICEF (World Bank, May-June 2020) (66) [65]

وقد تحول التعليم عن بعد من أسلوب "التلقين" إلى أسلوب "تفاعلي" مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية – بكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة-، تجعل من العملية التعليمية "الجامدة" عملية

أكثر جذبًا وتفاعلابين المعلمين والطلاب، كما تساعد الطلاب على الدخول إلى المحتوى العلمي للمناهج الدراسية الالكترونية بتصميمها الجديد والجذاب، كما شارك التليفزيون والاذاعة والانترنت والأجهزة التكنولوجية (حواسيب– تليفونات ذكية) في تقديم أشكال متنوعة من المناهج الدراسية ساعدت المعلمين والطلاب علي استمرار العملية التعليمية بطرق متعددة أثناء فترة الجائحة الصعبة Elif Asvaroglu (January 2022,) (67) [66].

وفي تحذير من تزايد تفشي فيروس كورونا المستجد، قام البنك الدولي بتشكيل فريق عمل لدعم تصدي البلاد لهذه الأزمة والإجراءات التي تتخذها للتكيف معها في ذلك الوقت، ولم يكن هناك سوى الصين وعدد قليل من البلاد المتضررة الأخرى تفرض التباعد الاجتماعي من خلال إغلاق المدارس وذلك في نهاية فبراير 2019. وبعد أكثر من أسبوعين ومع بداية مارس 2019، أغلق 120 بلدًا المدارس مما أثر على نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم رأوا مدارسهم تغلق لفترات زمنية مختلفة. ويبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات ، ولكن إغلاقها لمدة طويلة – مرتبطة بانتشار فيروس كورونا 19– سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا، فهؤلاء الطلاب لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في العثور على رعاية لأطفالهم لفترة طويلة. (Kaliope &Tigran mShmis, **March 18, 2020** (Azzi–Huck) (68) [67]

ثالثا: ثورة الاتصالات والمعلومات : أدت التغييرات التكنولوجية الحديثة ، والمعروفة بالثورة الرقمية ، إلى تحولات اجتماعية عالمية تتميز بأزمات وصراعات اجتماعية قوية ، بما في ذلك الهجينة وغير المتكافئة ، مع الاستخدام الواسع النطاق للحرب الروسية/الأوكرانية . ارتبط المجتمع العالمي الحديث الذي يواجه التهديدات والتحديات الجديدة المعقدة بتطوير اتجاهات مهمة متعددة النطاقات للعولمة واللامركزية والتحول الاجتماعي. (69) [68]

لقد أحدثت هذه الثورة تحولات كبيرة في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كان من أهمها ظهور اقتصاد المعرفة، والذي يفرض علي التعليم الجامعي ضرورة إعادة النظر في أهدافه لربط مخرجاته كما ونوعا باحتياجات سوق العمل. كما يلاحظ أن ثورة الاتصالات حولت العالم إلي قرية صغيرة وتداخلت فيها الثقافات وامتزجت بها الحضارات، وكان لها تأثيرها علي التعليم الجامعي، فحولته من تعليم النخبة إلي أن أصبح تعليما للجميع، مع مراعاة إعادة النظر في عناصر منظومة التعليم الجامعي حتى يمكن تقديم برامج تتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته الآنية والمستقبلية.(70) [69]

لقد أصبح التعليم استثماراً في البشر وإعداد الأمة لتطلق طاقات الإنتاج والإبداع والابتكار الكامنة فيها ، ومن ثم أصبح التعليم هو آلية التقدم الاقتصادي في ظل التنافس العلمي القائم على جودة مخرجات العملية التعليمية (الخريجين) وتميز الإنتاج وفتح أسواق جديدة ، ولكي تتحقق أهداف التنمية لابد من إعداد جيل يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر – الكمبيوتر – ، خاصة في مجال ثورة التكنولوجيا

والاتصالات والمعلومات ، مما يلقى بعبء أكبر على المؤسسات التعليمية تجاه التنمية المهنية المستمرة لجميع العاملين بها – خاصة هيئة التدريس – ، بحيث يستطيع هذا الجيل أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها ، فيصبح نمطاً مميزاً للعملية التعليمية .(71) [70]

ويلاحظ أن من سمات العصر الجاهز تفجر المعرفة ، وتزايد أبعادها ، مما يصعب على التعليم من ملاحقتها ، وقد أحدثت هذه الظاهرة تغيراً جذرياً في بنية الحضارة المعاصرة ، فتقدمت العلوم التكنولوجيا تقدماً عظيماً ، مما ساعد على ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة للعاملين بالمؤسسات التعليمية ، مما ساعد على ظهور الحاجة إلى نظم تعليم حديثة ومرنة ، تستطيع مواجهة التغيرات الحديثة التي تحدث في شتي أنحاء المعرفة عبر أدوات الاتصال الحديثة .

وتلعب وسائل الاتصال دوراً حيوياً في عملية نقل الآراء والأفكار لتصل إلى مجموعات متعددة ، وقد ازدادت وسائل الإعلام والاتصال بشكل ملحوظ نتيجة للاختراعات المتوالية ، بداية من الإذاعة ، ثم التليفزيون ، ثم الصحافة ، ثم الفيديو ، ثم الأقمار الصناعية ، ثم أطباق الإرسال (الدش) ، ثم التليفون المحمول الذكي المرتبط يالانترنت، بالإضافة إلي التطورات الكبرى في إنتاج الصحف بحيث أصبح في عالم اليوم ما يعرف بالطرق السريعة للإعلام والاتصال من خلال الصحف الالكترونية. (72) ([71])

.ويعتبر هذا الغزو التكنولوجي سلاحاً ذو حدين ، فهو تقدم علمي وتقنية حديثة تربط الفرد بما يدور حوله في العالم الخارجي ، ولكن في نفس الوقت لابد من إعداد هذا الفرد إعداداً سليماً في جوانب الحياة كافة ، مع التركيز على تنمية هذا الفرد مهنياً وبشكل منتظم ومستمر، بحيث يكون قادراً على أن اختيار ما يناسب قيم

مجتمعه وعاداته وتقاليده من برامج ومواد إعلامية ، حتى لا تفسد قيم المجتمع وأخلاقياته.

ولا جدال في أن ثورة المعلومات أحدثت ومازالت تحدث طفرة هائلة في مختلف مجالات المعرفة مما يبقى أعباءً جديدة على التنمية المهنية في المجال التكنولوجي للعاملين بالجامعة ، والسبب في ذلك يرجع إلى اعتماد هذه الثورة على المعرفة العلمية المتقدمة والمعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة نتيجة لظاهرة الانفجار المعلوماتي الناجمة عن تضاعف حجم المعرفة العلمية كل سبع سنوات حسب تقدير مفكري الدراسات المستقبلية . (73) ([72])

ويري الباحث أن التطور التكنولوجي السريع الحادث في المجتمع يعتبر أحد سمات العصر الحالي ، والذي يظهر في تفجر المعرفة ، وتزايد أبعادها ، مما يصعب على التعليم من ملاحقتها ،وهذا يشكل تحديا قويا أمام القيادات الجامعية والتي ينبغي عليها وضع مجموعة خطط للتدريب علي التنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس ، مع توفير الأجهزة التكنولوجية الحديثة لاستخدامها في العملية التعليمية لكي تواكب التغير في بنية الحضارة المعاصرة .

رابعا: تغير طبيعة قوى العمل : إن طبيعة قوى العمل ومتطلباته أصبحت تمثل تحدياً حقيقياً أمام المؤسسات الجامعية ، إذ أنها المسئولة عن إعداد القوى العاملة وفق برامج الإعداد ، فإذ لم تكن هذه المؤسسات قادرة على التفاعل مع متطلبات العصر الحالي والمستقبلي فإنها سوف تعاني من الرفض تجاه سوق العمل. (74) [73]

وقد أصبحت تلك المشكلة حديث ذو شجون داخل كافة مؤسسات المجتمع لعدم التلاؤم بين أعداد الخريجين وتخصصاتهم ومتطلبات سوق العمل ، بمعنى أخر فإنه كلما زادت الفجوة بين تلك المؤسسات ومتطلبات سوق العمل فسيتحول الإنفاق

.

على التعليم إلى فاقد كمي وكيفي ، بالإضافة إلى الخلل في المنظومة الثقافية والاجتماعية .

ويؤكد خبراء الاقتصاد والاجتماع على ضرورة إحداث ثورة في المجال التعليمي ليتلاءم مع متغيرات سوق العمل ومتطلباته فإن ذلك يعكس ظلاله على المؤسسات التعليمية وبرامج التنمية المهنية للانطلاق نحو العالمية وجودة الأداء ، من أجل مراعاة طبيعة القوى العاملة في ظل عولمة الاقتصاد والثقافة والصناعة فيصبح البقاء للأقوى والأصلح في ضوء هذه المتغيرات ، ولا شك أن هذا سيمثل تحدياً خطيراً أمام الدول النامية في ضوء حاجاتها الملحة للتنمية الشاملة في كافة أبعادها. (75) [74]

كما تواجه المؤسسات التعليمية تحدياً حقيقياً تجاه عولمة الثقافة ، إذ أنها تزود مخرجاتها لسوق العمل بموجب القيم والمعتقدات ، وبذلك تصبح مؤسسات التعليم حلقة وصل بين الحضارة المحلية والمجتمع العالمي مع الاحتفاظ بثقافة نوعية تؤكد على تقاليد وقيم ومعتقدات وتراث الوطن في ظل صراع مستمر ودائم نحو العلم والمعرفة من أجل بناء الإنسان المتميز الذي يلتقطه سوق العمل . (76) ([75])

ومن وجهة نظر الباحث فإن المجتمع في احتياج إلى مزيد من الربط بين المؤسسات التعليمية والجامعية (من حيث : نظم التعليم وبرامجه ، ونوعية العاملين والتنمية المهنية ، والتكنولوجيا الحديثة .... الخ) واحتياجات سوق العمل ، وهذا لن يتم بسهولة في ظل التحديات الراهنة دون وجود أنماط غير تقليدية من التعليم عامة والتعليم الجامعي بخاصة، كي تستطيع التعامل بوعي مع كافة المتغيرات العالمية والمحلية التي تؤثر علي الجامعة .

خامسا: المجال العلمي : لقد تميز الربع القرن المنصرم من القرن العشرين بثورة هائلة في مجال التكنولوجيا الحديثة ، والطاقة النووية ، والاتصالات والمعلومات ، وعلوم البحار ، وتغيرات المناخ.

وقد تزايدت أهمية هذه العلوم والتكنولوجيا في معظم المجالات لتزويد الفرد بفرص التقدم والرفاهية ، ولا شك أن هذه الثورة غيرت وسوف تغير في عملية الإنتاج وظروف العمل ، مما يترتب عليه مشكلات وتغيرات اجتماعية تؤثر علي التربية والتنمية المهنية . (77) ([76])

ويلاحظ عامة أن هناك ضعفاً في الاهتمام بهذه الثورة التكنولوجية علي المستوي التعليمي في الوطن العربي ، إذ أن المناهج الدراسية لا تأخذ بعين الاعتبار ظهور التكنولوجيا الحديثة إلا بعد مرور زمن طويل ، مما يجعل الخريجين غير قادرين على العمل في عدة مجالات صناعية وتجارية تستعمل مخترعات حديثة .

ويشير تقرير لليونسكو حول التربية والتعليم للقرن الحادي والعشرين إلي أن الرؤية الجديدة في التربية ينبغي أن يحكمها مبدأ التكامل بين الموضوعي والذاتي ، بين علم الأشياء وعالم الإنسان ، بين العلوم البحته والإنسانية ، علي أن يوجه هذا المبدأ التفكير الجديد. (78) ([77])

ومن وجهة نظر الباحث أن الدول العربية غالبا ما تعتمد علي خبراء أجانب في العديد من مجالات الإنتاج العالمية بالرغم من وجود هذه النوعية من الخبراء الوطنيين ، مما يستوجب من الجامعات دعم الهوية الثقافية العربية لمواجهة التحديات التي ترتبط بمؤشرات الغزو الثقافي للعالم العربي بالإضافة إلي أن قيمة الحضارة الغربية لا تزال قوية في تأثيرها علي المجتمعات في الدول النامية وخاصة وسائل الإعلام ، كما أن اللغة العربية تواجه صعوبات وتحديات في استعمالها في عدد من

التخصصات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية ، مما يشكل تحديا خطيرا علي نظم التعليم الجامعي مواجهته.

سادسا : أجهزة الاعلام والتكنولوجيا: الكثير من الفضل في وتيرة وعمق العولمة التي تحدث اليوم للتكنولوجيا. تمتلك الكيانات الاقتصادية الفردية ، مثل الشركات والمستثمرين والتجار وحتى المستهلكين ، عددًا كبيرًا من الأدوات التكنولوجية الجديدة والمتطورة باستمرار والتي تجعل الاتصال الدولي والتجارة أكثر قابلية للتحقيق. تمكن هذه الأدوات الأفراد والشركات من دراسة الاتجاهات والتأثيرات الاقتصادية بشكل أكثر فعالية ، ونقل الأصول وتداولها بسهولة أكبر ، والتعاون مع الشركاء على نطاق عالمي. (79).[78]

لقد أصبح التعليم استثماراً فى البشر وإعداد الأمة لتطلق طاقات الانتاج والابداع والابتكار الكامنة فيها ، ومن ثم أصبح التعليم هو آلية التقدم الاقتصادى فى ظل التنافس العالمى القائم على تميز الانتاج وفتح أسواق جديدة ، ولكى تتحقق أهداف التنمية لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر ، خاصه فى مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات ، حتى يستطيع هذا الجيل أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها على أن يبدأ ذلك منذ الصغر وينتشر فى أسلوب التعليم ، فيصبح طابعا مميزا للعملية التعليمية. (80) [79]

ويلاحظ أن من سمات العصر الحاضر تفجر المعرفة ، وتزايد أبعادها ، مما يصعب على التعليم أن يلاحقها ، وقد أحدثت هذه الظاهرة تغيرا جذريا فى بنية الحضارة المعاصرة ، فتقدمت العلوم والتكنولوجيا تقدما عظيما ، مما ساعد على زيادة اتساع الهوة بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة ، كما زادت أنماط التحديات (81) [80] ، وبذلك ازدادت الحاجة إلى نظم تعليم حديثة ومرنة ، تستطيع مواجهة

التغيرات الحديثة التى تحدث فى شتى أنواع المعرفة عبر أدوات الاتصال الحديثة ، لهذا فعلى التعليم أن يقوم بعدة مسئوليات جديده ليواكب هذا العصر.

وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا فى عملية نقل الآراء والأفكار عبر الأفراد لتصل إلى مجتمعات متعددة ، وقد ازدادت وسائل الاعلام والاتصال بشكل ملحوظ نتيجة للإختراعات المتوالية ، بداية من الإذاعة ، ثم التليفزيون ، ثم الصحافة ، ثم الفيديو ، ثم الأقمار الصناعية ، ثم أطباق الإرسال (الدش) ، ثم التليفون المحمول0 ويعتبر هذا الغزو التكنولوجى سلاحاً ذا حدين ، فهو تقدم علمى ، وتقنية حديثة تربط الفرد بما يدور حوله فى العالم الخارجى، ولكن فى نفس الوقت لابد من إعداد هذا الفرد إعدادا سليما فى جوانب الحياه كافة، بحيث يكون قادرا على اختيار ما يناسب قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده من برامج ومواد إعلامية ، وبخاصة عندما يكون هذا الفرد مسئولا عن أسرة وبها الأطفال ، حتى لا تفسد قيم المجتمع وأخلاقياته.

ويلاحظ الباحث تنوع هذه التحديات مابين العولمة والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية والمجتمعية والمنافسة والأوبئة والفيروسات، لذا فان التغيير المنشود يفضل أن يستند إلي أساس علمي وتكنولوجي يدعمه مناخ اقتصادي قوي يوفر للمؤسسات التعليمية عامة والثقافية والاجتماعية بخاصة من أجل الحفاظ علي الهوية الثقافية المميزة للمجتمعات العربية .

المحور الثالث: خبرات دول المقارنة في تكون الهوية الثقافية لأطفالهم والحفاظ عليها

أولا: اتجاهات اليابان في تنمية الهوية الثقافية للأطفال

الأسرة اليابانية (82) [81] : الأسرة (كازوكو) جزء أساسي من المجتمع الياباني. ترتبط هوية الفرد وسمعته والتزاماته ومسئولياته ارتباطًا وثيقًا بأسرته. وتأثرت هياكل الأسرة اليابانية بالأفكار الكونفوشيوسية عن تقوى الأبناء والعلاقات الاجتماعية الهرمية المحددة على مر القرون. يُعرف هيكل الأسرة التقليدي باسم "ie" ، والذي يشير إلى أسرة متعددة الأجيال برأس أبوي، وتقليديا هو يحتفظ بالسلطة والمسئولية لجميع أفراد الأسرة ، مع وجود منازل عادة بالقرب من الأسرة الممتدة للزوج. تنعكس الأهمية الثقافية لوحدة الأسرة في "koseki" ، وهو سجل العائلة الرسمي في اليابان. يعتبر هذا السجل الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وليس الفرد. يتطلب koseki من جميع الأسر الإبلاغ عن تفاصيل أفراد أسرهم مثل مكان الميلاد وتاريخ الميلاد ونقل الأسرة إلى مدينة أخرى والزواج والطلاق والاعتراف بأبوة الأطفال والتبني والوفاة. نتيجة لذلك يميل الناس إلى أن يكونوا أكثر وعياً بتاريخ عائلاتهم ، وتسلسلهم الهرمي ، وأنسابهم أكثر مما هو شائع في العديد من الثقافات الأخرى. ويمكن تضمين ما يصل إلى جيلين (عادة زوجين وأطفالهما) في koseki ، مما يعني أنه عندما يتزوج الناس ، فإنهم عادةً ما يحتفظون بكوسيكي منفصل عن والديهم. يميل الناس إلى الاهتمام بأي koseki تم تسجيلهم فيه وكيف يتم إدخالهم ، لأن هذا يمكن أن يكون له آثار في جوانب أخرى من الحياة.

هيكل الأسرة اليابانية : لقد أدت التحولات الديموغرافية الهائلة إلى تغيير الهياكل الأسرية التقليدية بشكل كبير خلال العقدين الماضيين. يشيخ سكان اليابان بسرعة ، حيث يبلغ متوسط العمر المتوقع شخصًا واحدًا من بين كل 4 أشخاص يبلغ 65

عامًا أو أكثر. تمثل الفئة العمرية من 0 إلى 14 عامًا 12.1٪ فقط من السكان ، وهو أدنى مستوى مسجل.

هذه التغيرات الديموغرافية لشيوخ السكان وارتفاع متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدل الخصوبة تعني أن العائلات تميل إلى أن يكون لديها أقارب مسنون للعناية بهم أكثر من الأطفال. إن التركيز على رعاية الأسرة يعني أن عدد دور رعاية المسنين محدود. ويوجد ما يزيد قليلاً عن خمسي (40.7٪) من الأسر في اليابان لديها شخص يبلغ من العمر 65 عامًا أو أكثر. شيخوخة السكان السريعة ، غالبًا ما يهتم الأطفال المسنون بوالديهم المسنين.

تميل الوحدات المنزلية اليوم إلى أن تكون من جيلين ، وتضم الزوج والزوجة مع أطفالهما. يشترك الزوج والزوجة عادة في قوة عمل مدفوعة الأجر ، على الرغم من أن هذا يتغير بمجرد أن يبدأ الزوجان في إنجاب الأطفال. في العديد من العائلات الحضرية ، يميل الزوج إلى العمل بدوام كامل والعودة إلى المنزل في وقت متأخر أو في عطلات نهاية الأسبوع فقط ، مع القليل من الوقت الذي يقضيه مع أطفاله. عادة ما تتحمل الزوجة مسئولية رعاية الأطفال والعمل المنزلي وإدارة ميزانية الأسرة والحفاظ على العلاقات الاجتماعية. في المناطق الريفية القائمة على المزارع ، يعمل العديد من الرجال بدوام كامل في الصناعة التحويلية. وتميل هذه الوظائف إلى أن تكون موجودة في أقرب مدينة، ونتيجة لذلك ، تتحمل النساء في كثير من الأحيان مسئولية إضافية لإدارة العمليات الزراعية.

وتميل العائلات إلى استثمار الكثير من الوقت والموارد في تعليم أطفالهم. على وجه الخصوص ، ستلزم الأمهات أنفسهن في كثير من الأحيان بتيسير الظروف المثالية لدراسة أطفالهن. في الشركات العائلية التي تعمل لحسابها الخاص حيث لا يتم تحديد أدوار الجنسين بشكل واضح ، يكون للآباء مشاركة أكبر في تنمية أطفالهم. أثناء تعليمهم .

أدوار الجنسين : كان لدى المجتمع الياباني توقعات تقليدية بشأن المعايير الجنسية وتقسيمات العمل طوال معظم تاريخه. عادة ما يكون الآباء هم رب الأسرة وكسب الدخل الرئيسي ، في حين أن الأمهات يتحملن مسئولية إدارة الأسرة وتربية الأطفال. تحول المجتمع الياباني ليصبح أقل سيطرة للذكور بعد التغييرات الدستورية التي أجريت بعد الحرب العالمية الثانية. في العقود الأخيرة ، أثر نقص العمالة وشيخوخة السكان السريعة في البلاد على المعايير المتعلقة بالجنس والعمل. على سبيل المثال ، في حين أنه كان يعتبر في يوم من الأيام أنه من غير اللائق أن تعمل المرأة في عمل مدفوع الأجر ، فإن حوالي نصف (53.3٪) الإناث في اليابان في سن العمل لديهن وظيفة ، وتمثل النساء 44.4٪ من القوة العاملة في اليابان.

من الشائع أن ترغب المرأة في الانضمام إلى القوى العاملة بعد مغادرتها لتربية طفل. ومع ذلك ، وجدت إحدى الدراسات أنه في حين أن أكثر من 77٪ من النساء الحاصلات على تعليم جامعي يرغبن في العودة إلى القوى العاملة ، إلا أن 43٪ فقط كن قادرات على الحصول على عمل. ومن العوائق المهمة التي تحول دون إعادة دخول القوة العاملة أن الشركات ذات المهارات العالية أو ذات الأجور المرتفعة الأدوار لا تستوعب الانقطاع الوظيفي. بالمقارنة مع الرجال ، تتركز النساء بشكل كبير في العمل بدوام جزئي ومنخفض الأجر ، حيث تعمل 44.2٪ من النساء العاملات في وظائف بدوام جزئي أو وظائف مؤقتة.

القيم الثقافية المشتركة لليابان (83) [82]: تنقل كل ثقافة القيم إلى أطفالها ، أولاً في سياق الأسرة ، ثم من خلال العملية التعليمية. في اليابان ، بعض القيم الأساسية هي التفكير في الآخرين ، بذل قصارى جهدك ، وعدم الاستسلام ، واحترام كبار السن ، ومعرفة دورك ، والعمل في مجموعة. يتم تدريس هذه المفاهيم بشكل صريح وضمني من الحضانة إلى عالم العمل. منذ سن مبكرة جدًا ، يتم تعليم الأطفال

اليابانيين أومواري (ملاحظة الآخرين والتفكير بهم). يجب على الطلاب اجتياز امتحانات القبول الصعبة للانتقال إلى المستوى التالي من التعليم ، وفي هذه العملية ، يتعلمون أن ganbaru (الجهد) و gaman (التحمل) أكثر أهمية في الوصول إلى أهدافهم من القدرة الفطرية.

في كل موقف اجتماعي ، يتم تحديد الهوية والحالة إلى حد كبير حسب العمر والجنس ورتبة الأخوة وسنة دخولك إلى المجموعة – وهي أيضًا إشارات لما يجب قوله (أو عدم قوله) لبعضكما البعض. توفر الأدوار الاجتماعية الواضحة إحساسًا بالأمان والراحة ، ولكنها قد تشعر أيضًا بأنها ملزمة. وتنعكس القيم اليابانية في العبارات المستخدمة في التفاعلات اليومية ، والتي تسهل العلاقات وتعترف بوجود الآخرين. أينما ذهبت في اليابان ، يعرف الجميع الكلمات الدقيقة التي يجب قولها قبل وبعد الوجبات ، عندما تغادر المنزل ، عندما تصل إلى المدرسة أو العمل ، عندما تنفصل عن شخص ما وتلتقي به مرة أخرى.

قد يبدو أن اليابانيين يرتدون الزي أو السلوك بشكل أو بآخر. يعكس هذا قيمة أساسية تتمثل في عدم لفت الانتباه إلى الذات في الأماكن العامة ، خاصة بين الجيل الأكبر سناً. ومع ذلك ، فإن اليابان ليست لغة واحدة ولا لغة واحدة. بالإضافة إلى الأينو ، السكان الأصليون لليابان ، تدفق الأشخاص والأفكار إلى البلاد من الصين وكوريا والبرتغال وإسبانيا وألمانيا وفرنسا وهولندا وإنجلترا وأمريكا الشمالية والبرازيل وأماكن أخرى لما لا يقل عن 2000 سنين. لقد اشتقت البوذية والمسيحية ، ونظام الكتابة ، والطب ، ونماذج الحكومة ، والأعمال التجارية ، والتعليم ، وكذلك الرياضة والمطبخ – جزئيًا – من الخارج وأصبحت جزءًا من الثقافة اليابانية. في المقابل ، كان لليابان تأثير على العديد من الثقافات الأخرى.

تنمية الهوية الثقافية للطلاب في المجتمع الياباني (84) [83] :

التعليم في الطفولة المبكرة: يوجد نوعان رئيسيان من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) في اليابان: رياض الأطفال (yōchien) ،والرعاية النهارية (hoikuen). بموجب اختصاص MEXT ، تعد yōchien مرحلة غير إلزامية من النظام التعليمي في البلاد ، تأتي مباشرة قبل المدرسة الابتدائية ، وتوفر التعليم قبل المدرسي للأطفال من سن 3–6 سنوات. عادة ما يحضر الأطفال اليوتشين لمدة أربع ساعات كل يوم. كما هو الحال في المستويات الأخرى من نظام التعليم الأساسي في اليابان ، تقوم MEXT بتطوير ونشر معايير المناهج لرياض الأطفال ، والتي يجب أن تفي بالمعايير اللازمة للمنهج لتحقيق الأهداف التعليمية للأمة . ويسعى الإصدار الأخير ، الصادر في عام 2017 ، إلى تعزيز "الرغبة في العيش" ، وهو هدف يتم السعي إليه على جميع مستويات النظام التعليمي ، ويضع الأساس للتعلم في المرحلة الابتدائية وما بعدها.

وهي تدار من قبل وزارة مختلفة ، وهي وزارة الصحة والعمل والرفاهية ، hoikuen وهي موجودة خارج النظام التعليمي الياباني. وتتمثل وظيفتها الرئيسية في توفير خدمات رعاية الأطفال الأساسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة وستة أعوام أثناء عمل والديهم. عادةً ما تستمر hoikuen لمدة ثماني ساعات ، أو طول يوم العمل المعتاد ، وغالبًا ما تتضمن بعض العناصر التعليمية مثل القراءة والرياضيات.

ويمكن امتلاك وتشغيل مراكز yōchien و hoikuen من قبل هيئات عامة أو خاصة ، مثل البلديات المحلية أو المؤسسات التعليمية أو المنظمات غير الهادفة للربح. ومع ذلك ، فإن غالبية الأطفال يلتحقون بمؤسسات خاصة ، بعضها انتقائي

للغاية ومكلف. يعتقد العديد من الآباء أن تسجيل أطفالهم في هذه المؤسسات شديدة الانتقائية يزيد من فرص أطفالهم في الالتحاق بمؤسسات أكثر انتقائية في وقت لاحق من حياتهم التعليمية. في الواقع ، تقوم بعض مراكز yōchien و hoikuen بإعداد الأطفال لاختبارات القبول في المدارس الابتدائية الخاصة.

مع دخول المزيد من الأمهات اليابانيات إلى القوى العاملة ، واجهت في السنوات الأخيرة برامج روضة أطفال يوتشين ، التي كانت تقدم إشرافًا تعليميًا لجزء من اليوم فقط، صعوبة الحفاظ على أرقام التسجيل. للسبب نفسه ، كان الطلب على خدمات hoikuen أو ليوم كامل في الارتفاع تاريخياً ، كانت هناك قوائم انتظار طويلة ومستمرة للآباء الذين يأملون في تسجيل أطفالهم في مراكز hoikuen.

ونظرًا للطلب الواضح على خدمات رعاية الأطفال ليوم كامل ، بدأ المزيد من يوتشين في تبني عناصر الرعاية النهارية الأكثر شيوعًا في مراكز هويكوين. على سبيل المثال ، بدأ بعض الطلاب في تقديم ساعات عمل ممتدة لتلبية متطلبات الآباء العاملين ، وعدم إنهاء فصولهم الدراسية حتى نهاية يوم العمل. بدأت بعض الحكومات المحلية أيضًا في الجمع بين مراكز yōchien و hoikuen وفرض تسجيل جميع الأطفال قبل المدرسة الابتدائية، حتى أن الحكومة الوطنية أدخلت إجراءات دمج خدمات رعاية الأطفال والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في منشأة واحدة تُعرف باسم nintei-kodomoen. (85) [84]

إصلاح التعليم الإلزامي: Yutori Kyōiku: منذ التسعينيات ، كان الاتجاه الذي يجب أن يسلكه إصلاح التعليم في اليابان موضوع نقاش ساخن. وغالبا انتقد الخبراء التعليم الياباني بسبب "إدارته الصارمة" التي "تركز بشكل مفرط على القياس والسيطرة على سلوك الطلاب". كما أعربوا عن مخاوفهم بشأن "الممارسات المنتشرة للحفظ عن ظهر قلب و" حشر "المعرفة" ، والتي اتُهمت بـ "حرمان التلاميذ من فرص تنمية

فضولهم الفكري وإبداعهم". أخيرًا ، يزعم الخبراء أن "المنافسة الشديدة بين الطلاب الذين يتنافسون على القبول في المدارس الثانوية والجامعات العليا المرموقة قد تسببت في ضغوط نفسية هائلة على هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم".

ولمعالجة هذه المخاوف ، أصدرت الحكومة معايير المناهج الوطنية في عام 2002 التي وضعت مفهومًا يُعرف باسم yutori kyōiku ، والذي يُترجم باسم "التعليم المريح". أحدثت الإرشادات المحدثة تغييرات كبيرة ، حيث قلصت طول الأسبوع الدراسي من ستة إلى خمسة أيام وقلصت محتوى المناهج بنسبة 30%. كما نصت الإرشادات على إنشاء دورة "دراسات متكاملة" جديدة ، والتي منحت المدارس والبلديات سلطة تقديرية لإنشاء دوراتها الخاصة لتزويد الطلاب "بمساحة تعلم خارج الحدود التقليدية للمناهج الدراسية والتي لن ترتبط ارتباطًا وثيقًا باختبارات القبول أو نتائج تعلم محددة بدقة ".

ولكن بعد مرور عام على إدخال إرشادات المناهج الجديدة ، واجهت سياسات yutori kyōiku انتقادات شديدة. فقد صدمت النتائج المخيبة للآمال للطلاب اليابانيين في دراسة PISA لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام 2003 الأمة. في الدراسة انخفض متوسط أداء اليابانيين البالغين من العمر 15 عامًا من المرتبة الأولى إلى المرتبة السادسة في الرياضيات والعلوم ،ومن المرتبة الثامنة إلى المرتبة الرابعة عشرة في القراءة. في غضون ثلاث سنوات فقط .

وسلط الخبراء الضوء أيضًا على نتائج دراسة الاتجاهات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) لعام 2003 ، وهو تقييم يقيس أداء طلاب الصف الثامن في الولايات المتحدة مقارنة بأداء طلاب المرحلة الثانوية الآخرين في جميع أنحاء العالم ، كدليل على تدهور جودة التعليم في البلاد. بينما كان أداء الطلاب اليابانيين جيدًا بشكل عام مرة أخرى ، حيث تفوقوا على المتوسط العالمي في الرياضيات ، عند مقارنتهم بالدول الآسيوية الأخرى عالية الأداء ، كان أداء اليابان مخيبًا للآمال. سجل

ما بين 31 % و 44 % من الطلاب من سنغافورة وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ درجات في المعيار المتقدم للرياضيات ، مقارنة بـ 24 % فقط من الطلاب اليابانيين. عزا العديد من الباحثين اليابانيين الأداء الضعيف نسبيًا للطلاب اليابانيين في تقييمات التعليم الدولية هذه إلى الطبيعة الأكثر استرخاءً لإصلاحات yutori kyōiku.

وقد دفع القلق العام بشأن تراجع الأداء الحكومة اليابانية إلى مراجعة إصلاحات yutori kyōiku. ما تبع ذلك كان عددًا من الإصلاحات التي هدفت إلى الحفاظ على بعض فوائد الإصلاحات التعليمية في التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين مع زيادة الصرامة الأكاديمية للتعليم الإلزامي الياباني. أصدرت MEXT معايير مناهج جديدة في عامي 2008 و 2009 مما زاد من ساعات الدروس الأكاديمية مع تقليل الدراسة المتكاملة والساعات الاختيارية ، وأعاد عدد من البلديات ، بدعم من MEXT ، تقديم فصول يوم السبت. كما أدخلت وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا دورات إلزامية في اللغة الأجنبية إلى مناهج المدارس الابتدائية، وفي الآونة الأخيرة تجنب الإصلاح في اليابان مفهوم yutori kyōiku ، وبدلاً من ذلك عزز "التعلم النشط" بهدف تطوير "معرفة الطلاب ومهاراتهم ومواقفهم المتوافقة مع الرؤى الجديدة للتعلم من أجل مجتمع قائم على المعرفة في العشرينات من القرن الماضي". (86) [85]

تتناول هذه الدراسة (87) [86] (إعادة) الحيوية الإقليمية في اليابان ، من منظور الثقافة والهوية: بعد تحديد الخلفية لسياسة التنشيط الإقليمي اعتبارًا من عام 2015

وتقديم وجهات النظر ذات الصلة حول الإطار ، يعتبر المحتوى التنشيط الإقليمي مرتبطًا بشكل خاص بجوانب الثقافة والهوية والمواطنة. فيما يتعلق بالتقاطع بين التنشيط الإقليمي والثقافة والهوية ، يتم تقديم عدد من المشاريع الحالية ، مع الآثار التي تظهر تصور الوعود والمخاطر التي تنطوي عليها مختلف المشاريع. وبالنظر إلى تقاطع التنشيط الإقليمي والمواطنة ، فإن المحتوى يطرح أسئلة بخصوص فكرة التضحية المشتركة من أجل الاستثمار المشترك كجانب من جوانب المواطنة المعاصرة القائمة على الهوية الثقافية. وتختتم الورقة بالإشارة إلى أنه مقابل هذا الواقع المتمثل في وعود ومخاطر التنشيط الإقليمي ، فإن توقعات المناطق الريفية بالتضحية المشتركة للاستثمار المشترك من قبل اليابان الحضرية من أجل هذا التنشيط أمر طبيعي، إن لم يكن إلزاميًا. وبإيجاز ، فإن فكرة المواطنة الثقافية تُلزم جميع اليابانيين بالتضحية المشتركة من أجل الاستثمار المشترك لدعم التنشيط الإقليمي المعاصر.

وتبحث هذه الورقة في chihō sōsei ، التنشيط الإقليمي (هنا باستخدام مصطلح "التنشيط الإقليمي") ، وهي قضية معاصرة وفي الوقت المناسب لليابان الحالية. ستنظر الورقة في التنشيط الإقليمي باستخدام إطار عمل تقييمي يعكس الثقافة والهوية.

التنشيط الإقليمي واليابان المعاصرة : على الرغم من وجود مشكلة تواجه اليابان في الوقت الحالي ، إلا أن واقع التنشيط الإقليمي في أي مكان هو أن التوترات الاقتصادية والجغرافية الإشكالية التي تخلق الحاجة إلى التنشيط تظهر في معظم الحالات على المدى الطويل ، وبالتالي ، لا يمكن النظر إلى حلها إلا على أنه طويل الأمد. سلط إيشيبا شيغيرو ، وزير مجلس الوزراء الإقليمي للتنشيط ، الضوء على هذه الخلفية "طويلة الأجل" للقضية في اليابان .

وفيما يتعلق بالموجة الحالية من التنشيط الإقليمي على وجه التحديد ، أعلن مجلس وزراء آبي في خريف 2014 أن الرؤية طويلة المدى لتنشيط الاقتصادات الريفية جنبًا إلى جنب مع تدابير معالجة انخفاض عدد سكان الريف كانت ضرورية مرة أخرى، وكان أحد العناصر المهمة في الخطة التي أعلنتها الحكومة هو تقليل التركيز السكاني المفرط في منطقة العاصمة طوكيو من خلال خلق 300000 فرصة عمل في المناطق الريفية. وكان من المقرر أن يتم تحقيق ذلك جزئيًا من خلال مخططات الضرائب التفضيلية لتشجيع الشركات على نقل بعض المرافق إلى المناطق الريفية جنبًا إلى جنب مع زيادة تطوير الزراعة والغابات وصناعات مصايد الأسماك والخدمات السياحية في المناطق الريفية. وتهدف الحكومة إلى خلق وظائف مستقرة في مناطق المقاطعات ، مع تخصيص 175 مليار ين لمساعدة الناس في العثور على وظائف ، و 64 مليار ين لتشجيع الانتقال إلى المناطق الريفية و 110 مليار ين لتشجيع الشباب على الزواج وتكوين أسر.

الثقافة والهوية في المجتمع المعاصر: التركيز في هذه الورقة على التقاطع بين التنشيط الإقليمي والثقافة والهوية هو الوقت المناسب والملائم. كما أشار ديلانتي (2002) ، كان الاتجاه الملحوظ في الخطاب السياسي الأخير (والبحوث) هو التقاء المتزايد للثقافة والهوية والمواطنة ، لذلك فإن سياسة التنشيط الإقليمية كانت منذ فترة طويلة محفوفة بالسياسة ، وكذلك الاجتماعية. ، تداعيات. بشكل منفصل ، تُستخدم المصطلحات الثلاثة للإشارة إلى المفاهيم المعقدة ، ولكن الديناميكية ، التي يصعب تحديدها في الملخص وكذلك عزلها ضمن اتجاهات ومسارات المجتمع المعاصر. ومع ذلك ، تظهر التفسيرات والآثار ذات الصلة بالنظر الحالي في التنشيط الإقليمي في توليفاتها. في حين ركزت المواطنة تاريخيًا على الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطنين المحددة عمومًا بالميلاد أو النسب ، مع اعتبار أعمال المواطنة تصورًا للصالح العام وتوضيحه ، والعمل في المناصب العامة وشغل من هم

في مناصب وفقًا لمعايير عالية ، والتضحية من أجل نظام سياسي واحد عضو فيه ، المواطنون اليوم هم إلى حد كبير مشاركين سلبيين في المواطنة ، مقتنعين بأن الاستهلاك الظاهر ، ودفع الضرائب (الحد الأدنى) والتصويت العرضي هي إجراءات المواطنة الوحيدة المطلوبة منهم.

ومن ناحية أخرى ، فإن المواطنة الثقافية ، كما حددها علم الاجتماع الثقافي لستيفنسون (2001) ، تؤكد على مركزية الثقافة والهوية لفهم المواطنة ، حيث يتمثل تحدي المفهوم والممارسة في إدخال الهوية كعنصر ثقافي في الوعي و فعل المواطنة. بناءً على وجهة النظر هذه ، فإن تعريف Delanty للثقافة باعتبارها موارد ثقافية ، والهويات الثقافية والافتراضات الثقافية تنطبق بشكل مناسب ومجتمعي على المشروع الحالي.

من وجهة النظر هذه ، يشير تقاطع الثقافة والهوية إلى أشكال معينة من الوكالة المشاركة في المواطنة والتي تدار على مستوى الفرد ومستوى السياسة المتغير جغرافيًا من خلال التجارب المشتركة وعمليات الحياة والتوقعات والخطابات الاجتماعية جنبًا إلى جنب مع أعمال التمكين التي ينتج عنه مفهوم ثلاثي لـ "مواطنة الهوية الثقافية". في المسار الحديث المعاصر لليابان ، تتجلى هذه الهوية الثقافية الناشئة ، وأعمال المواطنة التي تشجعها ، بشكل متزايد على المستوى المحلي – في الحفاظ على التسميات الإقليمية ، وخلق المعاني المحلية ، وتحديد أولويات الروايات المقيمة – وكلها تتحدى وفي بعض الحالات تخريب البناء المتجانس والحضري للهوية والمواطنة الثقافية اليابانية الحديثة.

الفنون والعلوم الإنسانية والثقافة الشعبية: الفنون جزء مهم من الحياة اليابانية. يقدم عدد من المدارس والكليات للطلاب التدريب والإعداد للمهن في الأداء والفن، وتحمي وزارة التعليم الأعمال الفنية العظيمة في اليابان والتي تشمل اللوحات والمنحوتات والعمارة. وتحظى الفنون والحرف التقليدية مثل حفل الشاي وترتيب

الزهور والرقص التي تعبر عن التراث الثقافي الياباني بتقدير كبير وتم تصنيفها على أنها "كنوز وطنية حية". تم تحديد تاريخ اليابان أيضًا من خلال الأدب والشعر. "حكاية جينجي" على سبيل المثال ، هي عمل كلاسيكي رائع كتبته سيدة نبيلة ، موراساكي شيكيبو في بداية القرن الحادي عشر، والكتب المصورة والرسوم المتحركة هي شكل من أشكال الفن الشعبي الذي وصل إلى جمهور عالمي. (88) [87]

أسلوب الاتصال في الثقافة اليابانية: (89) [88]

يعتمد اليابانيون على تعبيرات الوجه ونبرة الصوت والموقف لإخبارهم بما يشعر به شخص ما. غالبًا ما يثقون في الرسائل غير اللفظية أكثر من الكلمة المنطوقة لأن الكلمات يمكن أن يكون لها معانٍ متعددة، والسياق الذي يقال فيه شيء ما يؤثر على معنى الكلمات. لذلك ، من الضروري فهم الموقف لتقدير الاستجابة بشكل كامل.

يتم تفسير العبوس أثناء حديث شخص ما على أنه علامة على الخلاف،ويحافظ معظم اليابانيين على تعبير غير عاطفي عند التحدث. ويعد التواصل غير اللفظي أمرًا حيويًا لدرجة أن هناك كتابًا لـ "gaijins" (الأجانب) حول كيفية تفسير العلامات، ويعتبر التحديق في عيون شخص آخر أمرًا غير محترم ، خاصةً تلك الخاصة بشخص أكبر منك بسبب السن أو المكانة.

في المواقف المزدحمة ، يتجنب اليابانيون الاتصال بالعين لمنح أنفسهم الخصوصية. الحفاظ على ماء الوجه أمر بالغ الأهمية في المجتمع الياباني، ويعتقد اليابانيون أن رفض طلب شخص ما يسبب الإحراج وفقدان الوجه للشخص الآخر.

إذا تعذر الموافقة على الطلب ، فسيقولون "إنه غير ملائم" أو "قيد النظر". والوجه هو علامة على الكرامة الشخصية ويعني أن المرء يتمتع بمكانة عالية مع أقرانه، لذلك ، فهم لا ينتقدون أو يهينون أو يضعون أي شخص في الحال.

ماذا يعني الصمت في الثقافة اليابانية؟

الصمت له معانٍ متعددة في التواصل الياباني، قد يكون الأمر واضحًا ، لكن كثير من الناس يميلون إلى التغاضي عن حقيقة أن اليابانيين يستخدمون الصمت كما يفعل معظم الأشخاص الآخرين في جميع أنحاء العالم – عندما لا يكون هناك ما يقال! لذلك في بعض الأحيان ، يكون السبب ببساطة أن المحادثة قد انتهت. ويمكن أن ينطوي الصمت على عدد من المعاني ، بما في ذلك المراعاة والتعاطف والتواضع والاتفاق والصبر والإحراج والاستياء والتحدي واللامبالاة. يستخدم الصمت بشكل شائع للإشارة إلى التفكير أو بسبب التردد في كيفية قول شيء ما.

وفي الدراسة الحالية (90) [89] **فإنها تركز علي: التعليم الذي يستجيب للعولمة في اليابان. النهج الأول :هو التربية على المواطنة في إطار الدراسات الاجتماعية على المستوى الوطني. أكدت MEXT ودورات الدراسة على أهمية فهم الثقافات الأخرى والترابط بين المجتمع العالمي.** إنهم يعززون حب الطلاب لبلدهم وفهمهم للثقافة والتقاليد اليابانية. قد تكون إحدى ميزات تعليم المواطنة اليابانية هي الاعتقاد بأن معرفة التقاليد والثقافة اليابانية هي شرط مسبق أساسي لفهم الثقافات الأخرى.

النهج الثاني :هو التعليم للقضايا الدولية والعالمية. يعود أصل التعليم الدولي إلى اليونسكو ويؤكد على فهم ثقافة الفرد والثقافات الأجنبية بالإضافة إلى مهارات الاتصال اللازمة للعيش في مجتمع دولي مرة أخرى ، يتم التعرف على التقاليد والثقافة اليابانية على أنها مهمة لتحديد هوية اليابانيين الذين يعيشون في المجتمع الدولي. ينتقد Tsuneyoshi (2016) نموذج "الموارد البشرية العالمية" الذي روجت له الحكومة اليابانية لأنه يقتصر على مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية والهوية اليابانية التي تسعى إلى حماية المصالح الوطنية اليابانية بدلاً من تعزيز الهوية العالمية.

النهج الثالث: هو التعليم للعيش معًا في اليابان. منذ تسعينيات القرن الماضي ، أصبح تعليم الأطفال الذين يحتاجون إلى تعليم اللغة اليابانية أمرًا مهمًا. يركز تدريب المعلمين والمحاضرات على كيفية تعليم JSL (اليابانية كلغة ثانية) أو كيفية قبول الأطفال الذين لغتهم الأم ليست اليابانية. ومع ذلك ، ينبغي أيضًا تعزيز التعليم متعدد الثقافات لجميع الطلاب من أجل النهوض بمجتمع شامل وتعزيز "العيش معًا".

سلطت هذه الدراسة الضوء على الأجندة الخفية المشتركة التي تقوم عليها المقاربات الثلاثة ، وهي تعزيز الهوية اليابانية. يثير هذا السؤال حول كيف يمكن لمفهوم الهوية الوطنية الذي تروج له الحكومة والمدارس أن يدمج حس المواطنة العالمية.

ومن وجهة نظر الباحث في ضوء ما سبق يلاحظ أن دولة اليابان اهتمت بتنمية الهوية الثقافية لأطفالها منذ الصغر من سن 3-6 سنوات ، أي مع بداية التحاقهم بمراكز الرعاية النهارية **(hoikuen)** ورياض الأطفال **(yōchien)**، مع التأكيد علي هدفي : الرغبة في العيش ، والتعلم للعيش معا. مع الاعتماد علي مداخل اللعب والحواس والنشاط في تلك المرحلة الحرجة من حياة الأطفال.

وفي سبيل تعزيز الهوية الثقافية والوطنية أصدرت الحكومة اليابانية معايير المناهج الوطنية لتقديم مفهوم التعلم المريح لتقليل الضغوط النفسية علي الطلاب وأولياء الأمور في ضوء المنافسة الشديدة علي التقديم للمدارس المتميزة. ودعمت الحكومة انتقال فرص العمل من المدن الي الريف، وتشجيع الشباب علي الزواج والانتقال للريف للحياة والعمل، مما ينعكس علي الهوية الثقافية والوطنية والانتماء للأطفال والطلاب تجاه مجتمعهم. بالإضافة الي دعم الفنون والعلوم الانسانية لترسيخ الثقافة والقيم ومهارات الاتصال والتراث الياباني، مع الاهتمام الرسمي بفهم الثقافة اليابانية كشرط لفهم الثقافات الأخرى للنهوض بالمجتمع الياباني بشكل شامل.

ثانيا: اتجاهات الصين في تنمية الهوية الثقافية للأطفال

الأسرة الصينية (91) [90]: تعتبر وحدة الأسرة في المجتمع الصيني واحدة من أكثر المؤسسات مركزية. بالنسبة للكثيرين ، تمنحهم أسرهم إحساسًا بالهوية وشبكة قوية من الدعم. في الصين ، تُفهم الأسرة إلى حد كبير من خلال الفكر الكونفوشيوسي. في التفكير الكونفوشيوسي ، تحتوي الأسرة على أهم العلاقات للأفراد وتشكل أسس كل التنظيم الاجتماعي. على سبيل المثال ، تم تحديد أدوار الزوج والزوجة والأب والطفل والأخ الأكبر والأخ الأصغر بوضوح. يُتوقع من الزوج / الأب أن يبدي الهيمنة والعطف على زوجته مقابل الطاعة والمحبة ، وتقديم الإرشاد والحماية لأبنائه مقابل الاحترام والطاعة.

لم يعد يتم الالتزام بالأدوار الكونفوشيوسية بشكل صارم. ومع ذلك ، لا يزال يُتوقع من الأطفال طاعة والديهم وتكريم كبار السن. هذا يتوافق مع تقوى الأبناء ، العقيدة الكونفوشيوسية التي تؤكد على أهمية العمر. على سبيل المثال ، في معظم مناطق الصين ، من المتوقع أن تستشير الأسرة بأكملها شيوخ الأسرة بشأن القرارات المهمة. علاوة على ذلك ، يُتوقع من الأطفال رعاية والديهم مع تقدمهم في السن. يعتبر إرسال الآباء المسنين إلى دار رعاية المسنين أمرًا مخزيًا.

يُنظر أيضًا إلى العائلات على أنها تتمتع بهوية وسمعة جماعية في الصين. غالبًا ما يشار إلى هذا بالوجه ، حيث يؤثر فعل فرد واحد على تصور جميع أعضائه من قبل الآخرين. من المتوقع أن تحل مصلحة الأسرة محل مصالح الفرد. من المتوقع أيضًا أن يتلقى أفراد الأسرة معاملة تفضيلية مقابل ولائهم للعائلة. **وقد** تطورت ديناميكية الأسرة الصينية المتوسطة بعيدًا عن النموذج الأصلي التقليدي حيث تم تحديث البلاد وتطورها تقنيًا، ويعتقد بعض الصينيين اليوم أن الحب يظهر من خلال توفير المال لأفراد الأسرة. يتم التركيز بشكل أقل على الترابط الشخصي حيث يعمل الآباء بجد

ولفترة أطول لكسب المزيد من المال. أصبح المزيد من الأمهات عاملات بدوام كامل ، وغالبًا ما يتغيب الآباء بسبب الالتزامات المتعلقة بالعمل. من الشائع أن تتم تربية الأطفال الصغار على يد أجدادهم بينما يعمل آباؤهم بعيدًا عن المنزل. وغالبًا ما تهدف العائلات الصينية أيضًا إلى بناء أو شراء منزل ، حيث تمثل ملكية المنزل مكانة أعلى.

أدوار الجنسين : ضمن التسلسل الهرمي التقليدي للأسرة ، كان الأب أو معيل الأسرة هو الأب أو الابن الأكبر. تم تأييده باعتباره صانع القرار النهائي ، على الرغم من أن بعض العائلات ربما تأجلت إلى استشارة كبار السن. تقليديا ، كان دور الأم هو أداء الواجبات المنزلية ورعاية الأطفال. تعيش الأسرة الممتدة أيضًا بشكل شائع مع العائلة المباشرة. في الوقت الحاضر ، هذا النموذج المنزلي شائع فقط في المناطق الريفية. مع تبني المساواة بين الجنسين ، أصبحت المرأة الآن قادرة على العمل وممارسة السلطة في شئون الأسرة. في بعض المناطق الحضرية ، مثل شنغهاي ، يمكن أن تكون النساء أكثر هيمنة من الرجال في الأسرة. علاوة على ذلك ، ستعمل العديد من النساء المقيمات في المدن الكبيرة على تخفيف العبء المالي عن أزواجهن. ومع ذلك ، ولا تزال هناك فجوة بين الجنسين في السياسة والأعمال. غالبًا ما يُتوقع من النساء أيضًا رعاية الأطفال والأسرة. وتعيش بعض الثقافات في الصين وفقًا لهيكل الأسرة الأمومي ، حيث تكون المرأة هي ربة الأسرة وصانع القرار الأساسي.

الخصائص الصينية: نموذج تعليمي جديد لمرحلة ما قبل المدرسة (92) [91]

تطوير الخصائص : في المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني ، تم طرح أن "الأخلاق هي المهمة الأساسية للتعليم". في وقت لاحق ، أكدت تقارير المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني وتحديث التعليم الصيني حتي

عام 2035 وغيرها من الوثائق الهامة على هذا المفهوم التعليمي المهم. هذا المفهوم له آثار بعيدة المدى وقد تم تكييفه مع متطلبات العصر. في الوقت نفسه ، يجب أن نبني نموذجًا لتطوير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال دمج الخصائص الصينية ، والالتزام بالهدف الأصلي في الموجة العالمية متعددة الثقافات ، وزيادة التأثير ، وإظهار الثقة الثقافية. يمكن أن توفر التوجيهات التالية إرشادات في دمج الخصائص الصينية في نظام التعليم قبل المدرسي، من خلال:

1. التمسك بالمهمة الأساسية للتربية الأخلاقية وإدخال الثقافة التقليدية في بؤرة التعليم الأساسي

يجب أن نلتزم بالمهمة الأساسية المتمثلة في مساعدة الناس على تنمية الفضيلة ، مع أخذ هذه المهمة على أنها الفكرة الأساسية والتوجيه القيم للتعليم قبل المدرسي ، والالتزام كذلك بالتفكير في نوع نموذج الأخلاق والقيم ومحو الأمية الأساسية والقدرة التي ينبغي أن تكون تزرع في الأطفال المشاركين في التعليم قبل المدرسي في الصين. في الوقت نفسه ، وسط موجة التعددية الثقافية والتكامل الثقافي في العالم ، يجب أن نفكر في كيفية دمج الخصائص الصينية في التعليم قبل المدرسي وزيادة شعبية الخصائص الصينية من خلال عرض مزاياها على البلدان الأخرى. يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا لمكانة الثقافة التقليدية في التعليم الأساسي والتركيز على المهمة الأساسية المتمثلة في تعزيز الفضيلة من خلال التعليم. من خلال اتباع قواعد تعلم الأطفال وتطورهم ، يجب علينا دمج الثقافة التقليدية الصينية في التربية الأخلاقية للأطفال ، وتعليم المعرفة الثقافية ، والتربية الفنية والبدنية ، وتعليم الممارسة الاجتماعية.

2. مواجهة تحديث التعليم في الصين حتي عام 2035 ، بناء نموذج تعليم ما قبل المدرسة بخصائص صينية. أشارت دراسات قليلة إلى بناء نموذج تعليم ما قبل المدرسة بخصائص صينية. لتعزيز تطوير التعليم قبل المدرسي في الصين بحلول

عام 2035 ، يجب أن نفكر في كيفية التغلب على الصعوبات وكسر عنق الزجاجة في تطوير التعليم قبل المدرسي. اقترح بعض الخبراء بناء نموذجًا تعليميًا لمرحلة ما قبل المدرسة يتضمن الخصائص الصينية التي تلتزم بالرفاهية العامة والانفتاح والتنوع والجودة العالية والتوازن والمليء بالحيوية .

3- في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ، لاحظ يانغ ولي (2022) أن للثقافة المحلية تأثير قوي على مناهج الطفولة المبكرة. وجدوا أن المبادئ الصينية القوية أثرت في كيفية تعليم الأطفال وكيف تم تطوير المنهج وتكييفه ليتناسب مع القيم الثقافية. يسلط يانغ ولي الضوء على قدرة الممارسين في السنوات الأولى على دمج القيم الصينية التقليدية جنبًا إلى جنب مع مجموعة متنوعة من المناهج الدراسية.

استنادًا إلى الإنجازات والمشاكل الحالية في تطوير التعليم قبل المدرسي في الصين ، جنبًا إلى جنب مع التخطيط لآفاق تطوير التعليم قبل المدرسي في الصين حتى عام 2035 ، يقترح الاعتبارات التالية: احترام الاختلافات المحلية وتعزيز تطوير التعليم قبل المدرسي خطوة بخطوة، والتفكير الشامل والاستفادة من الوضع لتحديث التعليم في الصين، والتركيز على احتياجات الناس والتأكيد على التعليم "الموجه نحو الناس".

ولتحقيق أهداف التعليم قبل المدرسي حتى عام 2035 ، من الضروري التركيز على التعليم "الموجه للأشخاص". يعتمد التخطيط على المستويات الكلية والمتوسطة والمتناهية الصغر على غرض الأشخاص وقيمتهم ، وهو ما يتوافق مع الغرض الأساسي من CPC لخدمة الناس بإخلاص. إن موطئ قدم تطوير التعليم قبل المدرسي يكمن في الطفولة المبكرة وفي احتياجات تنمية الطفولة المبكرة. في عام 2035 ، يعود تطور التعليم قبل المدرسي أخيرًا إلى السؤال "ما نوع الشخص الذي يجب زراعته ، وكيف يزرع ، ولمن يزرع". لتوفير تعليم ما قبل المدرسة "موجه للأشخاص" ، يجب أن ينصب التركيز الأساسي على ضمان التنفيذ الفعال للسياسة.

تعتبر سياسات التعليم قبل المدرسي الصادرة في الصين أكثر شمولاً. لذلك ، فإن ربط السياسات والممارسات ، وإفادة الجماهير حقًا ، وتوفير تعليم ما قبل المدرسة مُرضٍ للناس يتطلب الحكمة السياسية للحكومات ودعم رياض الأطفال والآباء وأصحاب المصلحة الآخرين.

الهوية الثقافية في الصين الحديثة (93)[92]: عندما دخلت الصين الحديثة لأول مرة في تقدم العولمة ، واجهت "أخرى" قوية في الدول الغربية المتقدمة. أدى تخلف البلاد على المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية إلى نشوء مأزق للهوية الثقافية القومية الصينية الحديثة. فمن ناحية ، لكي تبرز في العالم ، يجب أن تسعى إلى الحداثة ؛ من ناحية أخرى ، للحفاظ على السمات المستقلة للأمة ، يجب أن تكون متيقظة لأخطار الحداثة الغربية. الصين لديها علاقة صراع مع العولمة التي تهيمن عليها الدول الغربية ومع تقاليدها الثقافية الخاصة. ساهم هذا الارتباط المزدوج ، مع الصراعات بين الذات والآخر من ناحية ، والتقاليد والحداثة من ناحية أخرى ، في تكوين الخصائص المتناقضة للهوية القومية الثقافية الصينية الحديثة.

عملية العولمة هي عملية تلعب فيها القوى المختلفة ألعابًا مع بعضها البعض. تمارس الدول ذات المناصب القوية نفوذها على البلدان المتخلفة من خلال مزاياها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وتحاول استيراد الدول الأقل قوة إلى أنظمتها النامية. وبالتالي ، فإن عملية العولمة هي في الوقت نفسه عملية تلاعب وسلطة يصبح فيها النمط الثقافي السائد المهيمن اجتماعياً هو القالب أو الهدف الذي يجب أن يسعى الآخرون لتحقيقه. كان لعملية التعرف على الذات مع الآخر في عملية العولمة تأثير كبير على الهوية الوطنية الثقافية الصينية الحديثة. لقد رافقت الصلة بين الذات والآخر العملية الكاملة لبناء الهوية الثقافية القومية الصينية الحديثة.

لحل أزمة الهوية الثقافية مدخلان، هما:

أولا: لقد أدت مواجهة الصين مع الغرب الآخر إلى الإضرار بالرواية الصينية التقليدية والصورة الذاتية المثالية للثقافة التقليدية. يعتمد استعادة الصورة الذاتية للفرد على إعادة تشكيل قصة شاملة عن نفسها لا يمكنها فقط تجديد الموقف الذاتي للذات ولكن يمكنها أيضًا إرشادها لإدراك القصة. ومع ذلك ، فإن بناء هذا السرد الذاتي المثالي ليس بالمهمة السهلة. إن تطوير أسلوب التحديث الصيني يجعل تشكيل الصورة الذاتية للصين عملية معقدة وصعبة. يختلف تطور المجتمع الصيني الحديث عن الغرب في تحديثه الخارجي. تواجه حداثة الصين مشكلة التقاليد مقابل الحاضر وكذلك الشرق مقابل الغرب والنفس والآخر.

ثانيا : في سياق العولمة ، كانت الحداثة ، التي نشأت من الغرب وبنهج "مركزي غربي" ، تهدف إلى دمج الصين في الرأسمالية من خلال تفوقها الاقتصادي والعسكري ، وإصلاح الصين من خلال قيمها الخاصة. في مواجهة هذا الوضع ، أظهرت الصين الحديثة حالة متناقضة غير عادية في العقل والسلوك. فمن ناحية ، يبدو أن الحداثة التي يمثلها الآخر القوي الخارجي لا تقاوم لأي بلد يتجه نحو التحديث. من ناحية أخرى ، للحفاظ على القيمة الخاصة لوجودها ، لا يمكن للصين أن تتخلى عن قيمها الثقافية والسياسية التقليدية لصالح الهوية. وبالتالي ، أدى الصراع بين التجانس والتنويع بين الذات والآخر إلى صراعات كبيرة.

التحفظ : لحل فقدان الهدف التقليدي للهوية ، ظهرت وجهة نظر "الجسد الصيني والوظيفة الغربية" من حيث بناء هوية وطنية ثقافية. زعم تشانغ تشيدونغ ، "تعلم اللغة الصينية داخلي بينما التعلم الغربي خارجي ؛ التعلم الصيني يتلاعب بالجسد والعقل بينما التعلم الغربي يدير شئون العالم". مما لا شك فيه أن وجهة نظر "الهيئة الصينية والوظيفة الغربية" ترث لغة التنفيذ في الثقافة التقليدية الصينية ؛ أي ، "ما هو أعلى من الشكل يسمى Dao ، والذي هو أدنى من الشكل يسمى التنفيذ". ينشأ مفهوم

"الجسد الصيني والوظيفة الغربية" من تدخل الثقافة الغربية في الثقافة الصينية على مستوى التنفيذ ، ولكنه ينتج أيضًا من الجمود الداخلي أثناء التغييرات في المجتمع التقليدي الصيني. وتتمثل وظيفة هذا الرأي فيما يلي: "إنه يوفر إمكانية إصلاح الاتجاه إلى المزايا وتجنب الأخطاء ، والسعي إلى النجاح السريع والفوائد الفورية على مستوى التنفيذ ، ولكن فيما يتعلق بعلامة الهوية الوطنية التقليدية ، كما أنه يحتوي على وظيفة وقائية ".3 ومع ذلك ، فإن" الجسم الصيني والوظيفة الغربية "يحتضن منطقها الخاص aporia: الثقافة هي أكثر من مجرد قضية على مستوى التنفيذ ، والثقافة على مستوى النظام والأيديولوجية أكثر أهمية في البناء الثقافي. يتطلب تكوين التكامل الثقافي رعاية متبادلة بين المستويات.

- بدا أن بداية الحرب العالمية الأولى ساعدت الصين على استعادة الثقة ودعمت حل مشكلة الهوية الوطنية الثقافية الصينية. في مواجهة ظروف الكساد التي سادت الغرب في فترة ما بعد الحرب ، كما أشار المفكر ليانغ تشيتشاو. في عام 1919 أنه شعر من حيث الثقافة ، فإن الغرب قد تطور ماديًا ولكنه متخلف روحيًا. ونتيجة لذلك ، أصبحت الوسائل العلمية والتكنولوجية في نهاية المطاف سلاحًا للذبح المتبادل. في المقابل ، تطورت الصين روحيا ولكنها متخلفة ماديا ، مما أدى إلى اختزال حالة الطقوس الأنيقة إلى الأشياء التي تتعرض للتنمر من القوى الغربية.

– أدى هذا الاختلاف بين الحضارات الغربية والشرقية إلى تفوق الحضارة الصينية ، وهو ما يتجلى في أفكار ليانج شومينج. يكشف Liang Shuming في نظريته عن الحضارة البشرية ذات المراحل الثلاث عن تفوق الحضارة الصينية. من وجهة نظره ، تمثل الحضارات الغربية والصينية والهندية المراحل الثلاث للتقدم البشري.

ويتضح مما سبق أنه يمكن أن نرى من التحليلات أعلاه أن الاتصالات الصينية الغربية الحديثة أجريت في ظل ظروف غير متكافئة. التحديث الصيني خارجي وفرضي. خلال هذا التحديث ، كانت الدول الغربية المتقدمة ، مدعومة بقوتها الاقتصادية والعسكرية الخاصة ، تهدف إلى استيراد الصين بقوة إلى تكوين "مركز الأطراف". هذا النوع من الاتصال تم ختمه بالمركزية الغربية. تمثل الظروف المتخلفة للدول المتخلفة من حيث الاقتصاد والسياسة والشئون العسكرية مأزقًا: فمن ناحية ، يجب على الصين أن تسعى إلى الحداثة لكي تبرز في العالم. من ناحية أخرى ، للحفاظ على السمات المستقلة للأمة ، يجب أن تنتقد الحداثة التي تشير إلى المركزية الغربية. الصين الحديثة لديها علاقة متضاربة مع العولمة التي تهيمن عليها الدول الغربية وكذلك مع تقاليدها الثقافية الخاصة. ساهم هذا المأزق ذو الشقين ، مع الصراع بين الذات والآخر من ناحية ، والتقاليد والحداثة من ناحية أخرى ، في تشكيل تناقض الهوية الوطنية الثقافية الصينية الحديثة.

– أجبرت الصعوبات الداخلية والخارجية القومية الصينية على اتخاذ موقف قوي وتبني مواقف متطرفة تجاه المشاكل المتعلقة بالتقاليد. أدت ظروف تاريخية معينة إلى أن تشمل القومية الصينية الحديثة الكثير من الأغراض النفعية بحيث لا يكون لديها الوقت الكافي للتفكير العميق في قضايا ذات قيمة ثقافية عميقة المستوى. وبالتالي ، فإن الانعكاسات على مستوى القيمة لم تدخل بشكل كامل في نطاق النظر. على المستوى السطحي ، كان هذا السلوك ، الذي يقترب من "العلاج بالصدمة" في تخليه التام عن الثقافة في استخدام الأشياء الغربية لمقاومة الغرب ، فعالاً. ومع ذلك ، تم تجاهل تعقيد الأفكار الثقافية وبناء الهوية الوطنية. في الواقع ، الثقافة هي أكثر من مجرد طريقة وأنظمة مادية ؛ إنها تنطوي على قضايا أكثر تعقيدًا تتعلق بفكرة القيمة. لقد فقدت القومية المحافظة الدافع إلى نقد الذات بسبب تركيزها المفرط على تفوقها الثقافي. التأكيد المستمر على الخصوصية وتفوق القيمة الثقافية لأمة المرء لتبديد

القيم والمعايير الثقافية العامة لا يمكن أن يحل بشكل فعال الصراع الداخلي بين التأميم والعولمة ، ولا يمكنه حل مأزق الهوية الوطنية الصينية الحديثة.

تنمية هويات الأطفال الثقافية من خلال اللعب في الصين (94) [93] : ربطت مجموعة متزايدة من الأدلة البحثية اللعب بنمو الأطفال الصغار وتعلمهم ، مما يؤدي إلى نمو كبير في الاعتراف بأهمية توفير الجودة العالية بين ممارسي السنوات الأولى ، بدأت روضة أطفال في الصين بيئة قائمة على اللعب تسمى "شارع Zeng Cheng". تناولت هذه الورقة البحثية كيف عزز "شارع Zeng Cheng" نمو الأطفال وتعلمهم في روضة أطفال صينية ، مع التركيز بشكل خاص على أهمية اللعب لتنمية الهويات الثقافية للأطفال.

1.1 الثقافة والهوية في مرحلة الطفولة المبكرة : وفقًا لقاموس كامبريدج (2019) تشير "الهوية" إلى صفات الشخص أو المجموعة وكيف تجعلهم مختلفين عن الآخرين. قد تشمل السمات الخلفية العرقية أو التقاليد أو المهنة أو جوانب أخرى من الهوية الاجتماعية في إعدادات السنوات الأولى ، حدد سراج بلاتشفورد (1996) هوية الطفل على أنها الطريقة التي يشعرون بها تجاه أنفسهم وأشار إلى أن الأطفال يمكنهم تحقيق ذلك في عملية التعلم. وأكد لورنس (1988) وجاي (1985) على أهمية دعم الأطفال في الشعور بالإيجابية تجاه أنفسهم ، وهوياتهم العرقية ، وخلفياتهم الثقافية. يساهم مفهوم الذات الإيجابي واحترام الذات في الحياة الاجتماعية للأطفال وتنمية الكفاءات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة.

يطور الأطفال وعيهم الذاتي من الطفولة إلى سنوات ما قبل المدرسة ويصبحون فضوليين بشأن الاختلافات بينهم وبين أقرانهم. يتعلمون أيضًا فهم القواعد المحيطة بهم وكيفية التفاعل مع الآخرين. على سبيل المثال ، يولي الأطفال اهتمامًا وثيقًا لمشاعر البالغين والرسائل الشفوية وغير اللفظية. قد يشعر الأطفال أيضًا بعدم

الارتياح مع الأشخاص ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة. أشار Derman-Sparks (2012)) أيضًا إلى أن الأطفال أحيانًا يفرطون في التعميم أو يسيئون فهم القيمة الحقيقية للاختلافات بين الناس. والسبب هو أن الأطفال الصغار لديهم خبرة محدودة واستراتيجيات معالجة المعلومات. على سبيل المثال ، في بعض السياقات الثقافية ، قد يتعلم الأطفال ويدركون أن الأولاد أقوى من الفتيات. نتيجة لذلك ، قد يكون الأولاد غير ودودين مع الفتيات في رياض الأطفال ويحاولون مطالبة أقرانهم بعدم اللعب مع الفتيات في مجموعة، علاوة على ذلك يُقال أن الأطفال يبدأون في الاهتمام بشدة بالعدالة ويبدأون في تطوير تفكيرهم النقدي من سن الثالثة والأربع سنوات. في هذا العمر ، يصدر الأطفال بسهولة أحكامًا عن الآخرين قد تؤدي أحيانًا إلى مشاعر سلبية لأقرانهم ، وهو دليل على بدايات "التفوق الداخلي (IS)" و "الاضطهاد الداخلي.

وقد وضع البحث تصورًا للهويات الثقافية. وأشارت دراسة تجريبية تفحص الهويات الثقافية للأطفال في السياقات التعليمية إلى أنه يجب أخذ بعدين رئيسيين في الاعتبار عند تحديد الهويات الثقافية وتقييمها ، أي "ما نحن عليه" و "ما هي التفاعلات التي لدينا مع الآخرين" ،بعبارة أخرى يمكن فهم الهويات الثقافية على أنها "ثقافتي" و "ثقافتي مقابل الثقافات الأخرى". قدم هذا التصور رؤى مفيدة للبحث عن الهويات الثقافية للأطفال.

إن دعم الأطفال للتعرف على الذات والهويات الثقافية في بيئات السنوات الأولى ليس مجرد عملية تفاعلية بين المعلمين والأطفال – كيف يوجه المعلم الأطفال لتطوير التصورات الذاتية ، ولكن أيضًا عملية التعلم بين الأطفال والآخرين – كيف يدرك الطفل و تتفاعل مع الآخرين اقترح Thyssen عام 2003 أن التعلم الثقافي والهوية الذاتية من منظور نفسي لا يتعلق فقط بفهم أفكار الأطفال ومشاعرهم ودوافعهم ، ولا مجرد إيجاد طريقة "لتعليمهم" كل هذه المفاهيم. الهدف النهائي للتعلم

الثقافي وتعلم الهوية الذاتية هو إعداد الأطفال للاعتراف بالاختلافات الثقافية والنظر إلى الوراء في أنفسهم والتفكير في هوياتهم الثقافية الخاصة وتوليد تفكير جديد.

1.2 يتعلم الأطفال الثقافة من خلال اللعب : أبرز العديد من الباحثين أن الأطفال يمكن أن يصنعوا معنى للعناصر الثقافية في سياق مرح. أظهر رينولدز (1996) منهجًا قائمًا على اللعب مكن الأطفال في كندا من الاحتفاظ بهوية الإنويت التقليدية في الحياة اليومية من حيث توفير بيئة حقيقية وذات مغزى. "في اللعب ، يواجه كل من الأطفال والكبار تحديًا لابتكار حلول جديدة للمشكلات ضمن قواعد مرنة ونصوص سريعة التغير. باللعب معًا ، يمارسون التفاوض حول وجهات نظرهم المتنوعة للعالم لخلق فهم مرضي للطرفين ومتزايد التعقيد لحياتهم. وبذلك ، يتقن الأطفال المهارات والتصرفات التي سيحتاجون إليها طوال حياتهم ."

وأكد بيكر (2018) أهمية التعلم من خلال اللعب لإثراء التراث الثقافي في رياض الأطفال. هذه دراسة استكشافية صغيرة الحجم تعتمد على 52 مقابلة لمعلمي رياض الأطفال ، مما يشير إلى أن الأطفال يمكن أن يتعلموا من خلال دعم الأقران بدلاً من توجيه المعلم في بيئة قائمة على اللعب. وكشفت أيضًا أن المعرفة المتحيزة مثل القوالب النمطية الجنسانية يمكن أن تؤثر على عقليات الأطفال ، مما حذر المعلمين من ضرورة تعزيز الكفاءة الثقافية للأطفال من خلال الممارسات التربوية في فصول الطفولة المبكرة.

وتتفق الدراسات المذكورة أعلاه مع نظرية فيجوتسكي الاجتماعية والثقافية ،وتؤكد الفكرة المركزية على بناء الأطفال للمعرفة من خلال التفاعل مع الآخرين. اقترح Vygotsky أيضًا أنه مع الدعم ، يمكن للأطفال الانتقال من مستوى الأداء في اللعب إلى المستوى الذي يمكن أن يكون لديهم فيه القدرة على حل مشاكل أكبر ،يعتقد فيجوتسكي أن الأطفال يمكن أن تتاح لهم الفرص لتوسيع عقولهم وسلوكياتهم الإبداعية للوصول إلى "رأس أطول منه / نفسها" من خلال التظاهر باللعب يكتسب

الأطفال المعرفة ويتعلمون كيفية إقامة روابط وفهم العالم من حولهم ،تماشيًا مع تأكيدات فيجوتسكي ، وتم تحديد طبقتين في الفهم الثقافي في تعليم الطفولة المبكرة. يتعلق المستوى الأول باستكشاف الأطفال وتعلمهم لأشياء جديدة في الحياة العملية. يتعلق المستوى الثاني بقدرات الأطفال على توسيع المعاني المتعلقة بالأنشطة والأشياء العملية. أظهرت الأبحاث باستمرار أنه من خلال المشاركة في بيئة اجتماعية ، يصبح الفرد "منتجًا مشاركًا" و "مشاركًا في إعادة إنتاج" الثقافة ، التعلم الثقافي هو عملية نشطة ومبتكرة وابتكارية. في الوقت نفسه ، تصبح الثقافة ذات مغزى أكبر للأطفال وتدعم تنميتهم للوعي الذاتي.

2 –خلفية الدراسة والغرض منها: وفقًا لإرشادات التعلم المبكر والتنمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 6 سنوات ، يجب على المعلمين تزويد الأطفال الصغار بفرص غنية للعب مجانًا في رياض الأطفال. لتحسين جودة فرص لعب الأطفال ، بدأت روضة أطفال خاصة تقع في قوانغتشو بيئة قائمة على اللعب تسمى "شارع Zeng Cheng" ، وهو أحد المشاريع الفرعية المدرجة في مشروع إصلاح المناهج الدراسية في رياض الأطفال. بدأت روضة الأطفال في تطبيق إطار منهج قائم على رياض الأطفال يُطلق عليه منهج التفكير العالمي للشخص الكامل في السنوات المبكرة (يشار إليه فيما بعد باسم ewgc و Pui و Leung و Zhang، 2019) في بداية عام 2019. إطار العمل تم تطويره على أساس ثلاثة مبادئ، هي : الاحتفاظ بمزايا رياض الأطفال وكذلك الثقافة المحلية ؛ وتمكين الأطفال الصغار من أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة ؛ وتوسيع آفاق الأطفال الصغار من خلال توجيهات للعقلية العالمية. هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف كيف أن هذا الإعداد القائم على اللعب يدعم نمو الأطفال الصغار وتعلمهم ، مع التركيز بشكل خاص على الهويات الثقافية للأطفال.

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية قدمت منظورًا جديدًا للباحثين والممارسين التربويين لتعكس دور اللعب في الهويات الثقافية للأطفال في سياق تعليم الطفولة المبكرة. بالإضافة إلى أن الهويات الثقافية ، أتاح الإعداد القائم على اللعب فرصًا للأطفال لتطوير مهارات أخرى تم إبرازها في إطار المناهج الدراسية. يشجع هذا الإعداد المرح في "الحياة الواقعية" الأطفال على فهم ما يلاحظونه ويتعلمونه بنشاط ، والأهم من ذلك ، تلبية احتياجات الأطفال التنموية للعب بحرية في المرحلة المبكرة من الحياة. ان تطوير الهويات الثقافية هو عملية مستمرة. من خلال التفاعل المستمر مع البيئة الاجتماعية والثقافية ، يمكن للأطفال تكوين عقلية عالمية للاعتزاز بتراثهم الثقافي الخاص ، وفي الوقت نفسه ، احتضان الثقافات والقيم الأخرى.

ومن وجهة نظر الباحث في ضوء ما سبق يلاحظ أن دولة الصين اهتمت بتنمية الهوية الثقافية لأطفالها منذ الصغر من خلال اللعب عن طريق مؤسسات رياض الأطفال المسماة Zeng Cheng ، وتركز في تعليم الأطفال علي تنمية التقاليد والجوانب العرقية المميزة للمجتمع الصيني، مع التأكيد علي الهوية الذاتية والثقافية للأطفال، والتأكيد علي الثقافة المحلية للبيئة والحي مكان اقامتهم وأسرهم ،وذلك من خلال المشاركة في بيئة اجتماعية والكترونية لتلبية احتياجات التعلم والنمو ،ويصبح فيها الأطفال مشاركين في اعادة انتاج الثقافة في كافة مراحل التعليم.

ثالثا: اتجاهات الامارات في تنمية الهوية الثقافية للأطفال

التعليم أولوية وطنية لحكومة الامارات (95) :[94] اعتبر التعليم أحد أهم أولويات حكومة الإمارات، وذلك في سعيها نحو تطوير رأس المال البشري، والاقتصاد المتنوع القائم على المعرفة. من خلال إنجازات دولة الإمارات في الارتقاء بنوعية النظم

التعليمية وتوفير التعليم الجيد في بوابة حكومة دولة الإمارات لأهداف التنمية المستدامة.

واستراتيجية التعليم هنا عبارة عن سلسلة خطط طموحة مدتها 5 سنوات وضعتها وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات استراتيجية التعليم 2020 ، بهدف تحقيق تحسن نوعي كبير في نظام التعليم، ولاسيما في طريقة تدريس المعلمين، وكذلك طريقة تعلم الطلاب. وتعتبر برامج التعلم الذكية، والقوانين الجديدة الخاصة بالمعلمين، ونظم منح التراخيص والتقييم، وكذلك تنقيح المناهج الدراسية، بما في ذلك تدريس الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية، جزء من هذه الاستراتيجية. وتم توجيه عناية خاصة نحو تغيير برامج التعليم الأساسي) K–12 نظام التعليم من الروضة حتى الثانوية العامة) لضمان جاهزية الطلاب للالتحاق بمختلف الجامعات حول العالم، وقدرتهم على المنافسة في السوق العالمية..

الارتقاء بمستوى النظام التعليمي : من خلال الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2017–2021 : وضعت وزارة التربية والتعليم خطة استراتيجية للأعوام الأربعة القادمة بهدف بناء وإدارة نظام تعليمي ابتكاري لمجتمع معرفي ذي تنافسية عالمية يشمل كافة المراحل العمرية، ويلبي احتياجات سوق العمل المستقبلية، وذلك من خلال ضمان جودة مخرجات وزارة التربية والتعليم، وتقديم خدمات متميزة للمتعاملين الداخليين والخارجيين.

وتقوم الخطة الاستراتيجية على عدد من القيم ،منها: المواطنة والمسئولية، ومبادئ وقيم الإسلام، والالتزام والشفافية، والمشاركة والمساءلة، والتكافؤ والعدالة، والعلوم والتكنولوجيا والابتكار. **وقد وضعت الوزارة في خطتها عدد من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى لتحقيقها جميعا بحلول عام 2021. وتشمل هذه الأهداف:** ضمان تعليم متكافئ بما في ذلك تعليم ما قبل المدرسة، وتحقيق كفاءة متميزة للهيئات القيادية والتعليمية، وضمان جودة وكفاءة وحوكمة الأداء التعليمي

والمؤسسي، وضمان بيئات تعليمية آمنة وداعمة ومحفزة، واستقطاب وتأهيل الطلبة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي داخل الدولة وخارجها بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز قدرات البحث العلمي والابتكار وفق معايير تنافسية عالمية، وضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية، وترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المؤسسي.

مبادرات حكومية وأهلية تعزز الهوية الوطنية (96) [95]:

تنشر «الإمارات اليوم» تقارير وملفات دورية تتناول بالتفصيل محاور الأجندة الوطنية التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، منتصف شهر يناير 2014، وصولاً إلى «رؤية الإمارات 2021» في عيدها الذهبي، بمناسبة إكمالها 50 عاماً من اتحادها.

يعد تجسيد «**الهوية الوطنية**»، التي تشكل محوراً رئيساً يسهم في تحقيق تطلعات «رؤية الإمارات 2021»، المتمثلة بوضوح في مقولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، إن «من لا هوية له لا وجود له في الحاضر، ولا مكان له في المستقبل»، التزاماً وطنياً بمكنونات الهوية التي تعكس وتقيس في الوقت نفسه، بغنى مفرداتها، مفهومي الانتماء والولاء لأرض الوطن، حملته على عاتقها جهات حكومية اتحادية ومحلية، تقدمتها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع ومؤسسة «**وطني الإمارات..**»

وكشفت مديرة إدارة التنمية المجتمعية في وزارة الثقافة– أمينة خليل – ، لـ«الإمارات اليوم» أن الوزارة «ماضية في الطريق نحو تحقيق أهداف (الأجندة الوطنية) للدولة خلال الأعوام السبعة المقبلة وصولاً لـ(رؤية الإمارات2021)، عبر أهدافها الاستراتيجية التي تتقدمها المحافظة على الهوية الوطنية وتعزيز مقوماتها أسوةً بالعناصر الأربعة التي تتكون منها الرؤية، المتمثلة في **شعب واثق طموح متمسك**

بتراثه.« وأضافت «تتبنى الوزارة هدفاً استراتيجياً خاصاً بالهوية الوطنية، تتجسد صياغته في السعي الدؤوب للمحافظة عليها والعمل على تعزيز مقوماتها وتنميتها، الأمر الذي يتمثل في باقة منوعة من الأنشطة والمبادرات.«

49 مبادرة : **وذكرت أمينة خليل أن «وزارة الثقافة تحمل على عاتقها تدعيم وتعزيز ركائز الهوية الوطنية عن طريق دعم وتطوير 49 مبادرة تندرج ما بين الركائز الست التي تدعم هذا التعزيز**، والتي تحددت أهدافها بترسيخ الانتماء للوطن وإرساء روح المسئولية الاجتماعية عند جميع أفراده». وتتوزع الركائز التي تدعم تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لخليل «ما بين الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها، وتوفير قواعد ثقافية عامة لتنمية ممارسات تربية الأطفال وتطوير التعليم، بالإضافة إلى تعزيز المسئولية الاجتماعية، وتعزيز ثقافة الجرأة والريادة في الأعمال، فضلاً عن تشجيع وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمع الإمارات، وتحويل المجتمع الإماراتي إلى مجتمع معرفي.«

وتتضمن المبادرات تنظيم مبادرة القوافل الثقافية التي تهدف إلى تعزيز التواصل مع الأهالي في الأماكن البعيدة، وتقديم خدمات لهم من قبل مؤسسات اتحادية، ومحلية وخاصة، إلى جانب تنظيم برامج توجيهية خاصة **بالعمل التطوعي الذي يعد جزءاً من الهوية الوطنية**، حيث يكون العمل من دون مقابل مادي، كما تشمل تنظيم عدد من البرامج التي تعمل على **تعزيز الفضائل الأخلاقية**، منها مبادرة «السنع الإماراتي» (فن التعامل مع الآخر والإتيكيت القديم، وفق قيم إماراتية متوارثة)، فضلاً عن تنظيم حملات إعلانية خاصة بتعزيز الهوية الوطنية.

وأشارت إلى أن الوزارة، ضمن هدفها الاستراتيجي الخاص بالهوية الوطنية، تعمل على التعريف بالنماذج الريادية الوطنية التي تعكسها بامتياز، ويتم ذلك من خلال تنفيذ ملتقيين سنويين، هما ملتقى قيم الثقافة المجتمعية، والملتقى السنوي للشباب، لتسليط الضوء على تجارب شباب نجحوا في تحقيق إنجازات للوطن، وفيهما يتم

استهداف طلاب المدارس والجامعات الذين يراوح عددهم ما بين 1200 و2000 طالب، بهدف إيجاد روح المنافسة وصقل المهارات وتعزيز المهارات الذاتية. **وبينت خليل أن «الوزارة أطلقت عدداً من الجوائز التي من شأنها الإسهام في تعزيز الهوية الوطنية وتنميتها**، من ضمنها جائزة المدرسة المتميزة في الاحتفالات باليوم الوطني، وجائزة القصة القصيرة، التي تتعلق بكتابة قصة تعنى بالهوية الوطنية.«

»وطني الإمارات« : **وحملت مؤسسة «وطني الإمارات» على عاتقها، منذ انطلاقها في عام 2005، تحت اسم «برنامج وطني»، كونها مبادرة اتحادية تسعى لتحقيق التنمية المجتمعية، تنمية وتعزيز الهوية الوطنية، التي تعد محوراً رئيساً يسهم في تحقيق تطلعات «رؤية الإمارات2021»**، عن طريق تأكيدها في مجمل توجهاتها وأعمالها على مجموعة مرتكزات رئيسة من أهمها تعزيز ممارسات المواطنة الصالحة، ونشر ثقافة الولاء الوطني والانتماء والمسئولية، الأمر الذي ما زالت ملتزمةً به في سبيل تحقيق أهدافها.

تتمثل جهود «وطني الإمارات» المستمرة في تعزيز الهوية والوطنية والعمل على تنميتها، في تنظيم مجموعة واسعة من الفعاليات والمبادرات نجحت في تطبيق أهدافها، من أبرزها، كما ذكر مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات» –ضرار الفلاسي– لـ«الإمارات اليوم» تنظيم جملة من الفعاليات الوطنية والمجتمعية لمدة شهر تحت شعار «هذا علم داري.. وهذا أساسي»، تهدف إلى تعزيز انتماء أبناء الوطن لعَلَم الدولة، وتعميق مقومات المواطنة الصالحة وولاء الأبناء لمرتكزات اتحاد الدولة، وذلك استجابةً لمبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وأضاف الفلاسي «نظمت المؤسسة حملة (عملي يعلي علمي) التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بمناسبة احتفالات الدولة باليوم الوطني الـ41، بهدف ربط الحس الوطني والانتماء للدولة بالعمل الجاد للحفاظ على مكتسباتها، بالإضافة إلى

ترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة عبر ربط العمل برفعة الوطن وإبراز دور العمل والإنجاز في تنمية الدولة وإعلاء مكانتها.« وأشار مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات» إلى أن الفعاليات المتنوعة التي تطلقها المؤسسة بشكلٍ دوري في سبيل تعزيز الهوية الوطنية وترسيخها، تحظى بتفاعل كبير وإقبال جماهيري كثيف يعكس تلاحم وترابط أبناء الشعب الإماراتي في سبيل تحقيق الالتزام الوطني الذي يجسد الولاء والانتماء للوطن في أجمل صوره.

اللغة العربية : **أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في إحدى مقولاته، أن اللغة العربية «تعتبر مكوناً رئيساً للهوية الوطنية وهي الوسيلة الأقوى في بناء الشخصية العربية»**، لذلك يقع على عاتقنا جميعا كأفراد ومسئولين إيجاد السبل الملائمة لتعزيز محبة اللغة العربية بين أطفالنا وشبابنا، وذلك باستخدام أساليب مبتكرة تختلف عن الأساليب التقليدية التي عهدناها والتي من شأنها أن تجعل الاهتمام باللغة ذاتياً وجزءاً من قناعة كل ابن من أبناء الدولة والمقيمين على أرضها .«

تنشر «الإمارات اليوم» تقارير وملفات دورية تتناول بالتفصيل محاور الأجندة الوطنية التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، منتصف شهر يناير 2014، وصولاً إلى «رؤية الإمارات 2021» في عيدها الذهبي، بمناسبة إكمالها 50 عاماً من اتحادها.

وطني الإمارات " مقترحات تفاعلية لتنمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة عند الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية (97) [96]"

أصدرت مؤسسة وطني الإمارات تقرير خاص لرصد المقترحات التفاعلية لتنمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة عند الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية، وأفاد المدير التنفيذي لمؤسسة وطني الإمارات أن التقرير يشرح عشرة محاور عن دور

الأسرة في تنمية الهوية الوطنية، وطرق نشر مفاهيم الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة ، وكيف يمكننا من أن نحافظ على هويتنا الوطنية. وتابع أن المؤسسة أصدرت هذا التقرير تماشياً مع أهداف المؤسسة المساهمة في الحفاظ على الهوية الوطنية الإماراتية وترسيخ عناصرها لدى الناشِئة والشباب، وتعزيز مُمارسات الانتماء والولاء الوطني وقِيَم المُواطنة الصّالِحة لدى كافّة شرائح المُجتمع والمُؤسّسات.

مقترحات لتنمية الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة: **(98)** [97]

- على الأسرة تنمية الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس أطفالها من خلال السلوكيات والممارسات العملية الدالة على حب الوطن والانتماء له.
- العمل على نشر مفاهيم الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة وما يتعلق بها من معارف وقيم ومبادئ ومهارات في سائر المقررات الدراسية ، ولاسيما أن الشريعة الإسلامية هي أساس الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة ،ثم دستور دولة الإمارات العربية المتحدة وما يتضمنه من حقوق وواجبات.
- يجب ألا يتوقف تعلم الطالب للهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة عند مرحلة عمرية أو تعليمية ، ولابد من مواصلة تعليم الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة خلال مرحل التعليم المختلفة.
- ضرورة العناية بمن يتولون العملية التدريسية للهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة من حيث الاختيار والتأهيل والإعداد والعمل على رفع مستوى أدائهم ، خاصة بالتدريب أثناء الخدمة على طرق التدريس والإلمام الكافي بالثقافات المحلية والعالمية ،وبالنظم السياسية .
- العمل على أن تكون المدرسة بيئة ناجحة لممارسة المواطنة السليمة ، ليتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التي تهمهم ، واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الاختلاف في الرأي بينهم.

- على الأسرة والمدرسة غرس الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس الأطفال بالقول، والثقافة، والمسابقات والحوار وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل لتنمية شعور الاعتزاز عند النشء بدولتهم ، ولتطبيق هذا المقترح نفذت مؤسسة وطني الإمارات جدول خاص بـ بتعديل السلوك لتعزيز ممارسات الإنتماء والولاء على المستوى السلوكي للنشئ والشباب ، يصلح للاستخدام في المدارس والجامعات عن طريق المعلمين وأولياء الأمور.
- المحافظة على الهوية الثقافية والوطنية يتطلب حواراً معمقاً ومتواصلاً بين المثقفين والباحثين ، وأعضاء المجالس الاستشارية والمجلس الوطني من أجل صياغة هذا المفهوم.
- إدراج معيار لممارسات الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة في جوائز، وبرامج الأداء المتميز التربوي والحكومي.

في الإمارات العربية المتحدة، أعلنت الحكومة أن العام 2008 هو "عام الهوية" في إشارة منها إلى الهوية الوطنية. وتلا ذلك، في العام 2009، إصدار "الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة للعام 2021"، والتي تتكون من أربعة عناصر: "الإماراتي الواثق المسئول "، "متحدون في المصير"، "متحدون في المعرفة والابداع"، "متحدون في الرخاء ."وتتمثّل الأهداف العليا لمادة التربية الوطنية في المدارس في "الحفاظ على الهوية الثقافية لمجتمع الإمارات كمجتمع عربي مسلم" و"التعبير عن الولاء والانتماء إلى الدولة." (99) [98]

لا يشدّد تعريف المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة على الأخلاق وحب الوطن وحسب، بل أيضاً على معرفة المواطنين بحقوقهم في التعليم المجاني والخدمات الطبية. كما أن الهوية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك في سلطنة عُمان تحمل في طياتها عدداً من الالتزامات ولاسيما ولاء المرء لدولته

وحبه لوطنه. ويتعين على "المواطنين الصالحين" في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والبحرين إظهار ولائهم للقيادة السياسية أو العائلة الحاكمة، والحفاظ على العادات والتقاليد، والتعبير عن فخرهم بتاريخ الدولة وإنجازاتها الحديثة . (100)0 [99]

تعليم الطفولة المبكرة (ECE) في الإمارات العربية المتحدة (101): [100]

إن أهمية التطور خلال السنوات من الولادة إلى سن الخامسة راسخة في الأدبيات ، والتقدم خلال هذه السنوات في مجالات النمو البدني ، والإدراك ، واللغة ، والمجال الاجتماعي العاطفي ، إلى جانب مهارات التنظيم الذاتي ، وضع أسس التطوير اللاحق لمرحلة البلوغ وما بعدها . تحدد التجارب الشخصية التي يتعرض لها الطفل في وقت مبكر من حياته نموه العاطفي والاجتماعي والإدراكي واللغوي والبدني ، كما يتضح من العمل الطولي بواسطة Melhuish، دراسة الآثار طويلة المدى للرعاية والرعاية. يحسن التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدرسة كفاءات الطفل فيما يتعلق بالتطور الاجتماعي والعاطفي ، بالإضافة إلى المساعدة في "الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والوعي الاجتماعي ومهارات العلاقات واتخاذ القرارات المسئولة". كما أنه يساعد الأطفال على تكوين وعي عاطفي وإقامة علاقات إيجابية مستدامة مع الآخرين.

تُظهر الأبحاث أن توفير التعليم عالي الجودة أمر ضروري لتحقيق أقصى قدر من النتائج الإيجابية في التعليم ، مع بداية إيجابية أولية للمدرسة تحدد النغمة طوال بقية الحياة المدرسية. تم التحقيق في العوامل المؤثرة في ذلك في الإمارات العربية المتحدة ،وكذلك على المستوى الدولي لذلك ، يمكن اعتبار التعليم المبكر للأطفال محوريًا في نظام التعليم في أي بلد وهو أمر حيوي ليس فقط للتحصيل الأكاديمي ولكن أيضًا للتنمية الشاملة للطفل.

المبادرات الحكومية : في دولة الإمارات العربية المتحدة ، يشمل مصطلح "الطفولة المبكرة" "مرحلة ما قبل المدرسة (والتي) تشمل أي شكل من أشكال التعليم والرعاية المنظمة للأطفال منذ الولادة وحتى سن السادسة" ، يصف إطار عمل "المدرسة الإماراتية" البداية المثالية لكل طفل ، والتي يمكن توفيرها من خلال توفير تعليم ورعاية عالي الجودة ، يُنظر إليه على أنه جزء من استراتيجية وطنية، ضمن هذا ، يتم التعبير عن تنمية الطفولة المبكرة كعملية شاملة وشاملة تهتم بجميع المجالات التنموية داخل نظام بيئي وزمني. كجزء لا يتجزأ من هذا ، يُنظر إلى التعاون مع العائلات والمجتمعات والمؤسسات الأخرى على أنه أمر أساسي .

ركز مشروع "المدرسة الإماراتية" بشكل كبير على توفير تعليم عالي الجودة في السنوات الأولى. يتميز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بمحتوى منهج يرتبط ارتباطًا مباشرًا ببيئة الطفل. تم تصميم المحتوى وتقديمه للأطفال بهدف تطوير فهمهم لأنفسهم والأشخاص المهمين في حياتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. وبالتالي ، فإن الثقافة كعنصر محدد في تقاليد المجتمع وأسلوب حياته هي جزء لا يتجزأ من مناهج الطفولة المبكرة. يضيف برونر (1996) أن "التعلم والتفكير يقعان دائمًا في بيئة ثقافية" ويجادل فلير وريتشاردسون (2004) بأنه يمكن تقييم الأطفال بشكل أفضل في البيئات التعليمية عندما يتم أخذ الثقافة المحيطة في الاعتبار. ومع ذلك ، فإن سياسات تطوير المناهج تتأثر بالاتجاهات الدولية ومتطلبات السوق ، وبالتالي فإن إدراج العناصر الثقافية في المناهج الدراسية التي تستهدف الأطفال الإماراتيين مقيد بسبب عوامل مختلفة .

كيانات الطفولة المبكرة: في السنوات الأخيرة ، تم إنشاء عدد من المؤسسات الحكومية في مجال تنمية ورعاية الطفولة المبكرة ، بما في ذلك هيئة أبوظبي للطفولة ، ومركز دبي لتنمية الطفولة المبكرة (DECDC) ، ومركز تعليم الطفولة المبكرة

(ECLC) التابع لجامعة زايد. . كل هؤلاء يسعون إلى إرساء أساس قوي في مجال الطفولة المبكرة ، مع توفير أفضل رعاية ممكنة ضمن سياقات مناسبة ثقافيًا.

تم إنشاء الكيان الحكومي لهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة (ECA) في عام 2019 ، لتوفير ظروف التنمية المثلى لجميع الأطفال في الإمارة. تعتبر الفلسفة البيئية المجتمعية أمرًا أساسيًا ، حيث تعمل جمعية الطفولة المبكرة على تمكين الأسر والمجتمعات من تبني عقلية تتمحور حول الطفل وداعمة للطفل لتلبية احتياجات الأطفال وتعظيم النتائج التنموية (هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة ، 2020). لذلك ، من خلال تجهيز العائلات والمجتمعات ، يتم دمج الثقافة واستخدامها في ECE.

في دبي ، يهدف مركز دبي لتطوير نمو الطفل إلى ضمان توفير التدخل المبكر للأطفال حتى سن ست سنوات ، عند الضرورة ، يتم تقديمه بطريقة تتمحور حول الأسرة ، بالتعاون مع منظمات المجتمع ، ويسعى المركز إلى تثقيف ودعم أسر ومجتمعات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. هذه مبادرة مجتمعية من جانب حكومة الإمارات العربية المتحدة ، حيث يتم تقييم الأسر كمصدر للإسهام في التنمية المبكرة للطفل.

يُعد مركز ECLC في جامعة زايد مثالاً على الكيفية التي يمكن بها لمنشأة تعليم ورعاية الطفل أن تتفاعل بشكل أفضل مع مؤسسة للتعليم العالي على دراية بأعضاء هيئة التدريس الخبراء في هذا المجال (جامعة زايد ، 2021). يضيف مركز ECLC بعدًا آخر لمساهمته المجتمعية من خلال تنظيم ورش عمل لزيادة الوعي وتثقيف الأسر والمجتمع المحلي حول القضايا والموضوعات التي تهم رفاهية الأطفال الصغار.

خدمة الثقافة: دور فريد لمناهج تعليم الطفولة المبكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة

العلاقة بين المنهج والثقافة : يعد المنهج مكونًا رئيسيًا ومحددًا لأي نظام تعليمي ، وهو عبارة عن مظلة تندرج تحتها الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلم. يعرف روس (2000) المنهج بأنه "تعريف لما يجب تعلمه". تعريف آخر هو "يتكون منهج المدرسة من كل تلك الأنشطة المصممة أو المشجعة ضمن إطارها التنظيمي لتعزيز التطور الفكري الشخصي والاجتماعي والمادي لتلاميذها ، ولا يشمل البرنامج الرسمي للدروس فحسب ، بل يشمل أيضًا البرنامج" غير الرسمي "لـ ما يسمى بالأنشطة اللامنهجية بالإضافة إلى كل تلك السمات التي تنتج "روح" المدرسة ، مثل نوعية العلاقات ، والاهتمام بتكافؤ الفرص ، والقيم المتمثلة في الطريقة التي تحدد بها المدرسة مهمتها والطريقة التي بها يتم تنظيمها وإدارتها. على الرغم من كونه تعريفًا أقدم ، إلا أنه تفسير لا يزال قائماً حتى اليوم في المدرسة الحديثة في الإمارات العربية المتحدة. أولاً وقبل كل شيء ، يمكن النظر إلى الثقافة على أنها مصدر "المنهج الخفي" ، أي الخبرات المتعلقة بالتعلم ولكنها لا تتجلى صراحةً في وصف. ووفقًا لروس (2005) ، فإن نقل المعرفة والتعلم من ثقافة الطلاب يمكن أن يتغلب أحيانًا على التعلم من النتائج المرجوة التي حددها نظام التعليم نفسه. تعد الثقافة مجالًا حيويًا في حياة الإنسان ، ويُنظر إليها بشكل متزايد على أنها عنصر رئيسي في عمليات تصميم التعليم وتفسير القضايا الاجتماعية والتعليمية. تم إثارة اهتمام جيروم برونر باكتشاف تأثير الثقافة على التعليم من خلال النظر في تأثير الفقر والعنصرية على النمو العقلي للطلاب. توصل برونر إلى استنتاج مفاده أن ثقافة المرء تؤثر بعمق على التعلم وأن الممارسات الثقافية وأنماط التعلم مرتبطة. ينص برونر على أن "التعليم ليس جزيرة ولكنه جزء من قارة ثقافية" (برونر ، 1996) وأن

ثقافة المرء تؤثر بعمق على التعلم. كما ثبت أن للثقافة تأثيرات على طريقة لعب الأطفال.

والثقافة هي الموضوع الذي يحمله المجتمع على أنه تمثيل لسماته وقيمه الأساسية ، إلى جانب آفاقه الملموسة وغير الملموسة. وهكذا فإن القيمة الحضارية وكل ما يتعلق بها من حيث المعتقدات والمفاهيم والأخلاق والمواقف تمثلها الثقافة. برونر (1996) إن "الثقافة هي التي توفر الأدوات لتنظيم وفهم عوالمنا بطرق قابلة للتواصل". لذلك ، مع تفاعل الثقافة والمناهج ، يبدأ الأطفال في هذه المرحلة في تكوين معانيهم الخاصة. وفقًا لبيكارسكي (1998) ، فإن علم الوراثة وتجارب الطفولة المبكرة والثقافة المحيطة هي المتغيرات الثلاثة الحاسمة التي تشكل الشخصية الأخلاقية للبشر. من خلال التركيز على المتغير الثالث ، وهو الثقافة المحيطة ، فإن أخلاقنا وقيمنا الموجودة مسبقًا كبالغين تتكيف مع الثقافة المحيطة. من ناحية أخرى ، يتكيف الأطفال مع تلك القيم ، التي هم على مقربة منها ، باعتبارها قيمهم الخاصة لأنهم لا يمتلكون قيمًا موجودة. يقترح بيكارسكي (1998) أنه لا يمكننا الحفاظ على الالتزام بقيم وأخلاق معينة إلا إذا كانت الثقافة المحيطة بنا تدعمها كأعراف اجتماعية مرغوبة ، وبالتالي تشجيع أنماط السلوك الإيجابية. فإن الهدف الواضح لنظام التعليم أن يقضي الأطفال معظم وقتهم خلال الأسبوع في البيئات المدرسية ، وهذه فرصة ثمينة لتعزيز القيم الثقافية المرغوبة لدى الأطفال والمجتمعات ، ويلعب المعلمون دورًا مهمًا في التدريس والتأثير على القيم التقليدية والأخلاق في الفصول الدراسية. لذلك ، لا يمكن التقليل من مكانة المعلمين في الفصول الدراسية عند التفكير في نقل المثل الثقافية.

منهج رياض الأطفال ECE في الثقافة الإماراتية: يشمل منهج رياض الأطفال ، الذي يهتم بتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4–6 سنوات ، تسعة مجالات مثل محو الأمية العربية ، ومحو الأمية الإنجليزية ، والدراسات الإسلامية ،

والدراسات الاجتماعية ، والرياضيات ، والعلوم ، والفنون البصرية ، وعلوم الكمبيوتر ، والصحة والبدنية. التعليم. يحدد إطار العمل منهجًا يكون فيه الطفل هو مركز التدريس والتعلم ، أي إنشاء جميع العناصر وفقًا لاحتياجات الطفل وقدراته وأساليب التعلم والمعرفة السابقة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن سلامة الأطفال وصحتهم ورفاههم وتعلمهم هي الاهتمامات ذات الأهمية الكبرى .

اتباع المبادئ التوجيهية للسلوك في دولة الإمارات العربية المتحدة على النحو الوارد في رؤية الإمارات 2021 ، والأجندة الوطنية ، والسياسة التعليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ورؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم. ، ووثيقة سلوك وأخلاقيات المواطن الإماراتي ، تم دمج مهارات محددة في المناهج الدراسية لتلبية رغبات الحكام. يتم تضمين مهارات مثل استراتيجيات التفكير وحل المشكلات والإبداع ومهارات المواطنة والمسئولية الاجتماعية والخبرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات مكان العمل مثل التعاون .

تدعو حكومة الإمارات العربية المتحدة إلى أن تكون الطفولة المبكرة "شاملة" و "متكاملة" من أجل تحقيق أهداف التعلم ، من خلال أن يكون الأطفال مشاركين نشطين في تعلمهم يجب أن يتماشى اكتساب المهارات عادةً مع خصائص الأطفال ويحدث عندما يتم توفير بيئة آمنة ومحفزة. تتمحور موضوعات المناهج حول العلوم لأنها تعتبر أكثر المجالات ذات الصلة بتفرد طريقة الأطفال الملموسة في التعلم ، بينما يتجلى تطوير مهارات الأطفال اللغوية في الاستخدام اليومي للغة العربية والإنجليزية في الأنشطة الصفية ومن خلال التركيز على القراءة

يدرك نموذج "المدرسة الإماراتية" أن كلا من الوالدين والمجتمع المحلي مساهمان حيويان في كل من تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال داخل دولة الإمارات العربية المتحدة ، مما يؤدي إلى نهج شامل لتعليم الطفولة المبكرة.

القيم الثقافية وتطبيقاتها في منهج رياض الأطفال الإماراتي (102) [101]: يتبنى إطار منهج رياض الأطفال فكرة تفرد الأطفال كأفراد يتميزون بقدرات استثنائية واتجاهات تعليمية. من بين أولويات منهج رياض الأطفال وضع أسس الهوية الثقافية والإسلامية والوطنية للأطفال. تقع العناصر الخاصة للثقافة الإماراتية في صميم المنهج التدريجي للطفولة المبكرة ، والذي يتأثر بالممارسات العالمية ، ويمكن أيضًا رؤية دمج القيم التقليدية جنبًا إلى جنب مع الأفكار الحديثة في تعليم الطفولة المبكرة داخل دولة الإمارات العربية المتحدة.

الدراسات الإسلامية هي أحد المكونات الرئيسية التي يتضح فيها ذلك بوضوح في رياض الأطفال الإماراتية. إن تعزيز مبادئ وممارسات الإيمان هو الهدف من دمج خبرات التعلم حيث يتعلم الأطفال عن الله ، والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأركان الإسلام ، وطقوس الصلاة والصوم ، وطقوس الأعياد الإسلامية. . يتعلم الأطفال أيضًا معنى القيم الإسلامية الرئيسية ، مثل الامتنان والصبر والصدقة وفضيلة العطاء. تشمل مجالات مناهج الدراسات الإسلامية القرآن والحديث وعقيدة الإيمان والقيم وأخلاق الإسلام والعبادة وحياة الرسول. يعد الانتماء والهوية أيضًا من بين مجالات المحتوى التعليمي للدراسات الإسلامية وبالمثل ، يشمل منهج الدراسات الاجتماعية التربية الوطنية حيث يتعرف الأطفال على التراث والثقافة الإماراتية. يزود الأطفال بالتعرض لتجارب تعلم واقعية ويشركهم في قصص حقيقية تتعلق بحياتهم الشخصية وعائلاتهم ومشاعرهم ومجتمعهم لبناء وعيهم الوطني.

يخضع التدريس في رياض الأطفال الإماراتية لإرشادات وزارة التربية والتعليم ، والتي تهدف إلى التركيز على رعاية نمو الطفل بالكامل من خلال تجارب التعلم التفاعلية التي يوجهها المعلم في بيئة مناسبة من الناحية التنموية. يتم منح الأطفال الكثير من الفرص لبناء المعرفة ، من خلال الانخراط في نشاط هادف قائم على اللعب ، حيث

يقوم المعلم بتعزيز التعلم وتسهيله. يهدف منهج الطفولة المبكرة إلى خلق نهج إيجابي للتعلم بين الأطفال. يُعتقد أن مثل هذا النهج يؤدي إلى القدرة على متابعة التعلم مدى الحياة حيث يتعامل الأطفال مع التحديات الاجتماعية والشخصية بإبداع ومرونة .

بالإضافة إلى تضمين محتوى تعليمي يبني بشكل مباشر الأسس الثقافية للأطفال في مجالات الدراسات الإسلامية والدراسات الاجتماعية ، يتم تشجيع ممارسة السلوك المقبول ثقافيًا بطرق أخرى في رياض الأطفال الإماراتية ، مثل دمج الألعاب التقليدية والتشجيع على الروابط مع الأجداد ، وتعتبر هذه المعرفة ذات أهمية قصوى للأطفال الصغار لأنهم يتبنون هذه السلوكيات على أنها سلوكهم الخاص ، حيث تشير الثقافة إلى "الأدوار التي يلعبها الأشخاص والاحترام الممنوح لهم" ؛ لذلك ، فإن تطوير السلوكيات المعتمدة ثقافيًا أمر مهم. ضمن تجارب محو الأمية العربية ، على سبيل المثال ، فإن المفردات والتعبيرات التي يتضمنها المعلمون مشتقة من الثقافة المحلية وغالبًا ما تجلب محادثات مع الأطفال لتعزيز وعيهم الثقافي. تعد القراءة عنصرًا أساسيًا آخر في التدريس اليومي للغة والثقافة العربية ، أي اختيار كتب القصص والقصص الرقمية التي تضع الكلمات والأفكار في سياقات يحبها المتعلمون الصغار ويرتبطون بها بسهولة . وتم تجهيز فصل الطفولة المبكرة بزاوية للقراءة حيث يتم تشجيع الأطفال على قراءة الكتب القصصية بشكل فردي أو مع شخص بالغ أو زميل أو الاستماع إلى كتاب صوتي. تتضمن زوايا التعلم الأخرى مثل الزاوية الفنية وركن الكتابة وركن الدراما أنشطة تدمج المعتقدات والقيم الثقافية التي يتعلمها الأطفال أثناء تفاعلهم مع المواد الملموسة ومع أقرانهم.

لا ينبغي التقليل من أهمية المناقشات اليومية والتعليمات غير الرسمية التي يقوم بها المعلمون مع الأطفال حول مجموعة متنوعة من الموضوعات عند نقل الثقافة والقيم الوطنية. يمكن أن تشمل هذه المناقشات حول النظافة ، والمظهر ، والرعاية الذاتية ، والالتزام بالأخلاق ، والتحدث إلى الكبار ، والتصرف مع الوالدين ، ومعاملة الأشقاء

، والحفاظ على علاقات جيدة مع الأقارب. وهذه الموضوعات تعتبر عنصرًا ثقافيًا أساسيًا في مناهج رياض الأطفال الإماراتية وتوصف بأنها "المنهج الخفي" .

ويتضح مما سبق أن الإمارات العربية المتحدة مجتمع عالمي حديث يحترم تقاليده وثقافته تقديراً عالياً. ترتبط الثقافة والتعليم ارتباطًا وثيقًا ، ومن الواضح داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن ثقافة وتراث الأمة قد قطعا شوطا ما في تشكيل منهج تعليم الطفولة المبكرة ، الذي تتبعه دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم. يوضح هذا المقال كيف يتم تشكيل وتصميم مناهج الطفولة في دولة الإمارات العربية المتحدة لخدمة القيم الثقافية. من الواضح أن هناك العديد من الأمثلة على كيفية قيام مناهج الطفولة في الإمارات العربية المتحدة بوضع المثل الثقافية الإماراتية كحجر أساس لمنهج الطفولة المبكرة ، مع مواءمتها مع رؤى قادة الدولة. هناك عناصر مختلفة للثقافة الإماراتية في صميم المناهج التقدمية للطفولة المبكرة ، والتي تتأثر بالممارسات العالمية وكذلك المبادئ الإسلامية. من خلال الدراسات الاجتماعية والدراسات الإسلامية ، يتم وضع الأسس في مرحلة الطفولة المبكرة لبناء القيم الثقافية وجعل هذه المفاهيم جوانب مركزية للتعليم المبكر، أظهرت كيانات الطفولة المبكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة رغبتها في إشراك أولياء الأمور في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، فضلاً عن رؤية المجتمع كمورد حيوي في السنوات الأولى للسماح بالتنمية الشاملة للطفل.

ومن وجهة نظر الباحث في ضوء ما سبق يلاحظ أن دولة الامارات اهتمت بتنمية الهوية الثقافية لأطفالها منذ البدايات الأولي لالتحاقهم برياض الأطفال ثم بقية مراحل تعليمهم المختلفة، واعتمدت في ذلك علي خطتها الاستراتيجية للتعليم من أعوام 2017- 2021 ، بالإضافة الي عدة مبادرات حكومية لتعزيز تنمية الهوية الثقافية والوطنية منها: تجسيد الهوية الوطنية ، القوافل الثقافية ، ودعم وتعزيز ركائز الهوية الوطنية، والحملات الاعلانية، واحتفالات اليوم الوطني، ومؤسسة وطني

الامارات، والحفاظ علي اللغة العربية، والشراكة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية.

التحليل المقارن:

ويتم التحليل المقارن وفق المحاور التالية:

1. اهتمام المجتمع بالهوية الثقافية للأطفال.
2. علاقة العولمة بالهوية الثقافية في دول المقارنة.
3. المؤسسات المساهمة في تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها.

أولا: اهتمام المجتمع بالهوية الثقافية للأطفال

أوجه التشابه: كان هناك اهتمام واضح في دول المقارنة بمفهوم الهوية الثقافية لأطفال ما قبل المدرسة ، بحكم أنهم أجيال المستقبل القادم فكان من الضروري انتقال الخبرات الايجابية – في الهوية الثقافية – لهم من خلال المجتمع المحيط بهم ، والكبار في عائلاتهم وأسرهم . مع مراعاة أن هناك بعض العوامل التي قد تحول دون انتقال العادات والتقاليد والقيم داخل المجتمع، مما يتطلب تجنب ذلك لنجاح انتقال خبرات الهوية الثقافية لأطفال ما قبل المدرسة .

أوجه الاختلاف: اتجهت الحكومة اليابانية الي دعم الفنون والعلوم الانسانية لترسيخ الثقافة والقيم ومهارات الاتصال والتراث الياباني، مع الاهتمام الرسمي بفهم الثقافة اليابانية كشرط لفهم الثقافات الأخرى للنهوض بالمجتمع الياباني بشكل شامل. وفي الصين تبنت الحكومة نموذجًا لتطوير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال دمج الخصائص الصينية ، والالتزام بالهدف الأصلي في الموجة العالمية متعددة الثقافات ، وزيادة التأثير ، وإظهار الثقة بالهوية الثقافية، مع دمج الثقافة التقليدية الصينية في التربية الأخلاقية للأطفال ، وتعليم المعرفة الثقافية ، والتربية الفنية والبدنية ، وتعليم الممارسة الاجتماعية.

بينما حكومة الامارات تبنت إطار لمنهج رياض الأطفال قائم علي فكرة تفرد الأطفال كأفراد يتميزون بقدرات استثنائية واتجاهات تعليمية. من بين أولويات منهج رياض الأطفال وضع أسس الهوية الثقافية والإسلامية والوطنية للأطفال. وتقع العناصر الخاصة للثقافة الإماراتية في صميم المنهج التدريجي للطفولة المبكرة ، والذي يتأثر بالممارسات العالمية ، ويمكن أيضًا رؤية دمج القيم التقليدية جنبًا إلى جنب مع الأفكار الحديثة في تعليم الطفولة المبكرة.

ثانيا: علاقة العولمة بالهوية الثقافية في دول المقارنة

أوجه التشابه: انتقلت العولمة الي دول المقارنة من خلال التكنولوجيا والانترنت، ولكن نجحت هذه الدول في عدم تأثيرها علي مكون الهوية الثقافية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، نظرا للدور الحيوي الذي تقوم به كل من الأسرة ومناهج الروضات في تشكيل وتكوين هوية الأطفال الثقافية وفق النمط السائد في المجتمع ، والذي ينتقل بنجاح بين الأجيال المختلفة.

أوجه الاختلاف: ظهرت العولمة في اليابان من خلال: المدخل الأول :هو التربية على المواطنة في إطار الدراسات الاجتماعية على المستوى الوطني. أكدت MEXT ودورات الدراسة على أهمية فهم الثقافات الأخرى والترابط بين المجتمع العالمي. المدخل الثاني :هو التعليم للقضايا الدولية والعالمية. ويعود أصل التعليم الدولي إلى اليونسكو ويؤكد على فهم ثقافة الفرد والثقافات الأجنبية، المدخل الثالث: هو التعليم للعيش معًا في اليابان. منذ تسعينيات القرن الماضي ، أصبح تعليم الأطفال الذين يحتاجون إلى تعليم اللغة اليابانية أمرًا مهمًا.

وفي الصين عندما دخلت لأول مرة في مواجهة تقدم العولمة ، واجهت دول قوية في العالم الغربي المتقدم. الصين لديها علاقة صراع مع العولمة التي تهيمن عليها الدول الغربية ومع تقاليدها الثقافية الخاصة. ساهم هذا الارتباط المزدوج ، مع الصراعات

بين الذات والآخر من ناحية ، والتقاليد والحداثة من ناحية أخرى ، في تكوين الخصائص المتناقضة للهوية الثقافية القومية الصينية الحديثة.

أما الامارات فإن سياسات تطوير المناهج بها قد تأثرت بالاتجاهات الدولية ومتطلبات السوق ، وبالتالي فإن إدراج العناصر الثقافية في المناهج الدراسية التي تستهدف الأطفال الإماراتيين مقيد بسبب عوامل مختلفة ، مع مراعاة أن المجتمع الاماراتي يحترم تقاليده وثقافته تقديراً عاليا، ويرتبط بهما الثقافة والتعليم ارتباطًا وثيقًا.

ثالثا: المؤسسات المساهمة في تكوين الهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها

أوجه التشابه: تتفق دول المقارنة علي أن كلا من الأسرة ومؤسسات ما قبل المدرسة من أبرز المؤسسات التي تشكل الهوية الثقافية للأطفال في سنواتهم الأولي، وهما يقومان بدور حيوي في الاهتمام بنقل القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الي الأطفال من خلال مدخلي النشاط واللعب اللذان يناسبا نموهم العقلي والوجداني والفسيولوجي بالاعتماد علي حواس الأطفال.

أوجه الاختلاف: في اليابان تنعكس الأهمية الثقافية لوحدة الأسرة في "koseki" ، وهو سجل العائلة الرسمي في اليابان. يعتبر هذا السجل الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وليس الفرد. يتطلب koseki من جميع الأسر الإبلاغ عن تفاصيل أفراد أسرهم مثل مكان الميلاد وتاريخ الميلاد ونقل الأسرة إلى مدينة أخرى والزواج والطلاق والاعتراف بأبوة الأطفال والتبني والوفاة. يشير تقاطع الثقافة والهوية إلى أشكال معينة من الوكالة المشاركة في المواطنة والتي تدار على مستوى الفرد ومستوى السياسة المتغير جغرافيًا من خلال التجارب المشتركة وعمليات الحياة، مع دعم الفنون والعلوم الانسانية لترسيخ الثقافة والقيم ومهارات الاتصال والتراث الياباني في مؤسسات ما قبل المدرسة.

وفي الصين يُنظر إلى العائلات على أنها تتمتع بهوية وسمعة جماعية في الصين. غالبًا ما يشار إلى هذا بالوجه ، حيث يؤثر فعل فرد واحد على تصور جميع أعضائه

من قبل الآخرين. من المتوقع أن تحل مصلحة الأسرة محل مصالح الفرد. وقد تبنت الصين نموذجًا لتطوير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال دمج الخصائص الصينية ، والالتزام بالهدف الأصلي في الموجة العالمية متعددة الثقافات ، وزيادة التأثير ، وإظهار الثقة في الهوية الثقافية. مع التأكيد علي دور اللعب في تشكيل الهويات الثقافية للأطفال في سياق تعليم الطفولة المبكرة.

وفي الامارات على الأسرة تنمية الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس أطفالها من خلال السلوكيات والممارسات العملية الدالة على حب الوطن والانتماء له.

مع العمل على نشر مفاهيم الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة وما يتعلق بها من معارف وقيم ومبادئ ومهارات في سائر المقررات الدراسية في مؤسسات ما قبل المدرسة.

والثقافة هي الموضوع الذي يحمله المجتمع على أنه تمثيل لسماته وقيمه الأساسية ، إلى جانب آفاقه الملموسة وغير الملموسة. وهكذا فإن القيمة الحضارية وكل ما يتعلق بها من حيث المعتقدات والمفاهيم والأخلاق والمواقف تمثلها الثقافة، لذلك مع تفاعل الثقافة والمناهج ، يبدأ الأطفال في هذه المرحلة في تكوين معانيهم الخاصة بهم.

المحور الرابع : الخطة المقترحة للحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي في ضوء خبرات بعض الدول

يعتبر الطفل العربي هو اللبنة الأولي في بناء المواطن العربي ، وكلما زاد اهتمام المجتمعات العربية بتنشئة وتعليم أطفالها وفق الثقافة والقيم السائدة والمبادئ الراسخة تاريخيا في تلك المجتمعات كلما أمكن الحفاظ علي الشخصية المتزنة التي يمكنها قيادة مجتمعاتها بنجاح في المستقبل.

وقد تسارعت في الألفية الجديدة مفهوم العولمة – ثانية – لتصبح قوة دافعة مركزية وراء التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السريعة التي تعيد تشكيل

المجتمعات الحديثة ولكنها ستؤثر أيضًا بشكل كبير على التنشئة الاجتماعية والتعليم .للأطفال في العالم المعاصر ، اذ لا يوجد بلد بمنأى عن العولمة. بشكل عام ، يساعد بشكل تدريجي على تآكل الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الجنس ، والعرق ، والثقافة ، والدين ، والموقع الجغرافي وغيرها من السمات المميزة للعيش الخارجي المعرفة ، التي تتأثر قليلاً بالحدود بين البلدان المتقدمة والأقل نمواً.

تعليم الثقافة والهوية الثقافية هي في الواقع مسألة سياسة الدولة وتتم من خلال مؤسسات رياض الأطفال والتنشئة الاجتماعية، إذا أردنا منح الأطفال فرصة لقبول ودعم والاستفادة من الثقافة.

ويتناول الباحث الخطة المقترحة لتفعيل الحفاظ علي الهوية الثقافية للطفل العربي من خلال المحاور التالية:

جوانب الخطة المقترحة	متطلبات تطبيق الخطة المقترحة	الجهات المشاركة في تنفيذ الخطة المقترحة
تكوين الهوية الثقافية والحفاظ عليها للأطفال.	مشاركة كافة مؤسسات المجتمع في الحفاظ علي الهوية الثقافية للأطفال.	–الأسرة. – مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة.
	–توفير الدعم البشري والمادي اللازم لجميع الجهات المشاركة لتحقيق هدفها الحيوي.	–المدرسة.
اهتمام المجتمع العربي بالهوية الثقافية للأطفال والحفاظ عليها.	–مشاركة الصحف والمجلات والفضائيات في تسليط الضوء علي ما تقوم به مؤسسات المجتمع من فعاليات للحفاظ علي الهوية الثقافية للأطفال.	– المؤسسات الدينية . – المؤسسات الثقافية. – الاعلام.
	–عمل مبادرات حكومية لتنمية الهوية الثقافية والوطنية للأطفال العرب.	–المجتمع المدني.
الابتعاد عن سلبيات العولمة في علاقتها	–زيادة القوافل الثقافية في المجتمع العربي. – دعم وتعزيز ركائز الهوية الثقافية عربيا. –الحفاظ علي اللغة العربية.	

بالهوية الثقافية في الدول العربية. المؤسسات المساهمة في تكوين الهوية الثقافية للأطفال العرب والحفاظ عليها.	–وضع ميثاق أخلاقي لوسائل الإعلام العربية المختلفة. –التأكيد علي القيم الاجتماعية للمجتمع العربي في المناسبات المتنوعة. –تسليط الضوء علي النماذج الوطنية في المجتمع العربي. –ترسيخ الجانب الأخلاقي في المجتمع العربي. – تضمين مناهج وبرامج ما قبل المدرسة موضوعات وبرامج عن مفهوم الهوية الثقافية في المجتمع العربي. –الاهتمام بالفنون والتراث والقصص الشعبية الموجهة للأطفال. –الاهتمام بانتقال القيم والعادات والتقاليد السائدة في الوطن العربي الي الأطفال في سن مبكر.	

في ضوء التحليل الثقافي ، يمكن الإشارة إلى عدد من الآليات التى تساعد على تعزيز الهوية الثقافية العربية للأطفال ايجابيا ، ويمكن إيجازها فيما يلى:

- إعادة النظر في دور أدوات التنشئة الاجتماعية مثل: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، لغرس القيم الإيجابية المعبرة عن الشخصية العربية.
- عمل مبادرات حكومية لتعزيز تنمية الهوية الثقافية والوطنية للأطفال العرب.
- زيادة القوافل الثقافية ، ودعم وتعزيز ركائز الهوية الثقافية والوطنية الموجهة للأطفال العرب.
- تكثيف الحملات الاعلانية، والمناسبات القومية ،واحتفالات اليوم الوطني .
- الحفاظ علي اللغة العربية، والشراكة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية عربيا.

- الاهتمام بتنمية المناطق الريفية وتوفير أنشطة اقتصادية متنوعة بها لتقليل الهجرة من الريف للمدن وتحسين جودة حياة سكان هذه المناطق.
- ضرورة تطوير التعليم من حيث الجودة والنوعية بما يتلاءم مع تعزيز الهوية الثقافية العربية.
- وضع ميثاق أخلاقي لوسائل الإعلام العربية المختلفة تكون من أولوياته الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وحماية القيم المجتمعية .
- زيادة الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للمجتمع العربي.

إن النسق الثقافى يتسم بطبيعة تراكمية، وهى خاصية يزداد تأثيرها وفعاليتها كلما كان المجتمع موغلاً فى القدم من حيث تاريخه وحضارته، والمجتمع المصري من ذلك النمط من المجتمعات ذات التاريخ العريض. كما أن الواقع الجديد يزخر بعوامل أخرى تدفع لتغيير عناصر ثقافة المجتمع، بحيث تنشأ بمرور الوقت منظومة جديدة من القيم والاتجاهات تختلف بدرجة أو بأخرى عن سابقتها.

مقترحات الخطة لتنمية الهوية الثقافية للطفل العربي :

- على الأسرة العربية تنمية الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس أطفالها من خلال السلوكيات والممارسات العملية الدالة على حب الوطن والانتماء له.
- العمل على نشر مفاهيم الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة وما يتعلق بها من معارف وقيم ومبادئ ومهارات في سائر المقررات الدراسية ، ولاسيما أن الشريعة الإسلامية هي أساس الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة.
- يجب ألا يتوقف تعلم الطفل العربي للهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة عند مرحلة عمرية أو تعليمية معينة.

- ضرورة العناية بمن يتولون العملية التدريسية للهوية الثقافية والوطنية للأطفال العرب من حيث الاختيار والتأهيل والإعداد والعمل على رفع مستوى أدائهم ، خاصة بالتدريب أثناء الخدمة على طرق التدريس والإلمام الكافي بالثقافات المحلية والعالمية ،وبالنظم السياسية .
- العمل على أن تكون الروضة والمدرسة العربية بيئة ناجحة لممارسة المواطنة السليمة ، ليتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التي تهمهم ، واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الاختلاف في الرأي بينهم.
- على الأسرة والمدرسة العربية غرس الهوية الثقافية والوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس الأطفال بالقول، والثقافة، والمسابقات والحوار وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل لتنمية شعور الاعتزاز عند النشء بدولتهم .
- المحافظة على الهوية الثقافية والوطنية للأطفال يتطلب حواراً معمقاً ومتواصلاً بين المثقفين والباحثين ، وأعضاء المجالس الاستشارية والمجلس الوطني من أجل صياغة هذا المفهوم.

المراجع

1. محمد صايل (2019) : **تأثير العولمة علي الثقافة العربية**، دراسات وأبحاث اجتماعية. الجزائر.
2. http://www.alkhaleej.ae/articles/show_article.cfm?val=445357. Open Access 16-2- 2022.
3. Azevedo,Joao Pedro Wagner De,and others (10-12-2021) ; Report worldbank org., The State of the Global Education Crisis _ A Path to Recovery (Vol. 2) _ Executive Summary.html.
4. Sarah Gravette (March 2019) **: Globalization and its Impact on Education with Specific Reference to Education in South Africa, Educational Management Administration and Leadership 37(2), DOI:10.1177/1741143208100302**

5. **Sarah Gravette (March 2019) : Globalization and its Impact on Education with Specific Reference to Education in South Africa, Educational Management Administration and Leadership 37(2), DOI:10.1177/1741143208100302**

6. Hugh Lauder and Others (2016) : **Education, Globalization, and Social Change**, Oxford University Press, New York, pp.7-13.

7. Simon Schwartzman (April 2013): **Quality, Standards and Globalization in Higher Education**, Keynote presentation to the biennial conference of the International Network for Quality Assurance Agencies in Higher Education (INQAAHE), Conference Centre, Dublin Castle,.pp23-26.

8. **Development Education ,** Third Edition, Audrey Osler (2018): Redwood Books, London, p.153-154.

9. [1] – محمد عابد الجابري **(الأحد، 27 ديسمبر، 2009): العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات.**

10. – Written by CFI Team (December 7, 2022) : Globalization - The world interacting together, CFI Education Inc.

11. Justine Kyove And Others (15 April 2021): Globalization Impact on Multinational Enterprises, . Licensee MDPI, Basel, Switzerland, World, EISSN 2673-4060, Published by MDPI.

12. https://sciprofiles.com/profile/author/N2NqNTZneldiVkhrRy8yOHplUmV4bEp6UFRGZllHUFlxaTZjSEdqVDh6ND0=

13. Skilling.pk (January 22, 2021): Comment In Detail How Globalization Is Changing Teacher Education,Skilling . pk

14. محمد صايل (2019) : **تأثير العولمة علي الثقافة العربية**، دراسات وأبحاث اجتماعية. الجزائر.

15. Written by CFI Team (December 7, 2022) : Globalization - The world interacting together, CFI Education Inc.

16. **البنك الدولي (يناير 2021) مطلوب تحرك فعال وسريع لكبح تأثير فيروس كورونا على التعليم في جميع أنحاء العالم.**

17. Azevedo,Joao Pedro Wagner De,and others (3-12-2021) ; Report worldbank org., The State of the Global Education Crisis _ A Path to Recovery _ Executive Summary.html

18. k.sikouk (And bridjacherifa -December 2021): The Concept Of Identity: Emergence And Development In The Modern History Of Europe Socio-f Approach, , Volume 7, No. 2, CERIST – BATNA ,Pages 127-139

19. حامد عمار (2006): **الإصلاح المجتمعي اضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص56.

20. أحمد زكي بدوي(1986) : **معجم مصطلحات تربوية**، ، مكتبة بيروت، لبنان، ص400.

21. Refer To:–

22. Azevedo,Joao Pedro Wagner De,and others (10-12-2021) ; Report worldbank org., The State of the Global Education Crisis _ A Path to Recovery (Vol. 2) _ Executive Summary.html.

23. -Rehttp;//www.continuumbooks.com/books/detail.aspx?BookId=136466&SubjectId=940&Subject2Id=1412,2010.

24. ECE ,(November 22, 2022) : Principles For Culturally Responsive Teaching in Early Childhood Education, ECE Resources.

25. Braslasu, M. (2017). Elements of Cultural Identity in Pre-School Education. In E. Soare, & C. Langa (Eds.), Education Facing Contemporary World Issues, vol 23. European Proceedings of Social and Behavioural Sciences (pp. 1795-1802). Future Academy. https://doi.org/10.15405/epsbs.2017.05.02.220

26. Goodarzparvari, P. and Bueno Camejo, F. (2018) ; (Preservation of Cultural Heritage via Education of Children, Utilizing Visual Communication: Persepolis as a Case Study), scientific research, Creative Education, 9, 141-151. doi: 10.4236/ce.2018.92011.

27. https://www.studysmarter.co.uk/explanations/social-/studies/cultural-identity

28.

29. Vesna S. Trifunović, Danijela Zdravković, Dragana Stanojević (2021) :THE EDUCATION OF FUTURE TEACHERS AND THE PROBLEM OF THE FORMATION OF A CULTURAL IDENTITY, Central and Eastern European Online Library GmbH . Germany.

30.

31. Stavrou, Ekaterina P. (2015) :. "Determining the Cultural Identity of a Child through Folk Literature." American Journal of Educational Research 3.4, Science and Education Publishing, p.p: 527-534.

32. **أوكسيل سلمي، (2021) : أدب الطفل وسؤال الهوية في ظل تجاذبات العولمة**، مدارات في اللغة والأدب.

Volume 2, Numéro 1, Pages 199-214.

33. **أسماء سراج الدين (2018) : دور مجلات الأطفال في تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصري من 9-12 سنة: دراسة ميدانية** ،مج 29 ، العدد 116 ،مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

34. طارق عبدالمنعم (2023): المتغيرات الفاعلة في تشكيل هوية الطفل العربي، مركز معلومات المرأة والطفل، مملكة البحرين.

35. Najwa Alhosani (March 2022) :The Influence of Culture on Early Childhood Education Curriculum in the UAE, Vol. 5 Issue 2 ,Copyright by SAGE Publications Ltd.

36. أحمد زكي بدوي(1986) : **معجم مصطلحات تربوية**، ، مكتبة بيروت، لبنان، ص400.

37. علي محمد شلتوت(2008) : **موضوعات جديدة في ميدان التربية،- من مدارس الحضانة إلي الجامعة**، ط2،دار القلم، الكويت، ص11.

38. محمد الهادي العفيفي(1978) : **الأصول الثقافية في التربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص42-44.

39. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.

40. Rrefer To:
41. Socialisation: The Meaning, Features, Types, Sam Ksha (2021) : Stages and Importance, Springer Journal.
42. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.
43. Refer To :
44. Socialisation: The Meaning, Features, Sam Ksha (2021) : - - Types, Stages and Importance, Springer Journal.
Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.
- ايمان مرعي (يناير 2021) : **التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة .
45. يسرى فتحي محمد (2021) : "**المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلاب**" ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، السودان.
46. HNSJ, 2022, 3(7); https://doi.org/10.53796/hnsj3718. www.hnjournnal .net.
47. Refer To: - 1
48. Socialisation: The Meaning, Features, Sam Ksha (2021) : - Types, Stages and Importance, Springer Journal.
a. يسرى فتحي محمد (2021) : "**المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلاب**" ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، السودان.
49. HNSJ, 2022, 3(7); https://doi.org/10.53796/hnsj3718. www.hnjournnal .net.
50. يسرى فتحي محمد (2021) : "**المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلاب**" ، مرجع سابق.
51. Socialisation: The Meaning, Features, Sam Ksha (2021) : Types, Stages and Importance, Springer Journal.
52. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.

53. محمود جمال (مارس 2021) : **دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية وأساليب المدرسة في التنشئة الاجتماعية**،– egy –press.

54.ستار شمس للبحوث العلمية (أكتوبر 2022) : **دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية** . Starshams.com

55. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.

56. Sam Ksha (2021) : Socialisation: The Meaning, Features, Types, Stages and Importance, Springer Journal.

57. Sam Ksha (2021) : Socialisation: The Meaning, Features, Types, Stages and Importance, Springer Journal.

58. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.

59. Charlotte Nickerson(July 11, 2022): What Are Agents Of Socialization?, Simply Sociology.

60. Azevedo,Joao Pedro Wagner De,and others (10-12-2021) ; Report worldbank org., The State of the Global Education Crisis _ A Path to Recovery (Vol. 2) _ Executive Summary.html.

61. -Azevedo,Joao Pedro Wagner De,and others (10-12-2021) ; Report worldbank org., The State of the Global Education Crisis _ A Path to Recovery (Vol. 2) _ Executive Summary.html.

62. Anthony Kelly And Paul Clarke (Augst 2015) :The challenges of globalisation and the new policy paradigms for educational effectiveness and improvement research,Research Gate,Open Accesses 1-4-2021.

63. Anthony Kelly And Paul Clarke (Augst 2015) :The challenges of globalisation and the new policy paradigms for educational effectiveness and improvement research,Research Gate,Open Accesses 1-4-2021.

64. Anthony Kelly And Paul Clarke (Augst 2015) :The challenges of globalisation and the new policy paradigms for educational effectiveness and improvement research,Research Gate,Open Accesses 1-4-2021.

65. – علي أسعد وطفة (نوفمبر 2020) : **الجامعات العربية في معترك الثورة الصناعية الرابعة؛ قراءة في جدليات التفاعل والتأثير**، التنويري، الرابطة العربية للتربويين التنويريين م عمّان – الأردن.

66. **Sadegh Bakhiari (2021)** :Globalization And Education Challenges And Opportunities**, StudeerSnel B.V., Keizersgracht 424, 1016 GC Amsterdam, KVK: 56829787, BTW: NL852321363B01,p.p 95-97, Open Accesses 2-4-2021.**

67. **Sadegh Bakhiari (2022)** :Globalization And Education Challenges And Opportunities**, StudeerSnel B.V., Keizersgracht 424, 1016 GC Amsterdam, KVK: 56829787, BTW: NL852321363B01,p.p 95-97, Open Accesses 2-4-2022.**

68. Maria Olga Bernaldo and Gonzalo Fernandez-Sanchez, (: December 2021):: Globalization and Education: Trends towards Sustainability, From the Edited Volume - Higher Education, Edited by Lee Waller and Sharon Waller, Open Accesses 30-12-2021.
DOI: 10.5772/intechopen.99974

69. Maria Olga Bernaldo and Gonzalo Fernandez-Sanchez, (: December 2021):: Globalization and Education: Trends towards Sustainability, From the Edited Volume - Higher Education, Edited by Lee Waller and Sharon Waller, Open Accesses 30-12-2021.
DOI: 10.5772/intechopen.99974

70. Gamze Sart And Others (March 2022) :Impact of ICT and Globalization on Educational Attainment: Evidence from the New EU Member States, the Special Issue - ICTs in Sustainable Education Environments, Open Accesses 6-5-2022.

71. Gamze Sart And Others (March 2022) :Impact of ICT and Globalization on Educational Attainment: Evidence from the New EU Member States, the Special Issue - ICTs in Sustainable Education Environments, Open Accesses 6-5-2022.

72. Refer To:

a. Hugh Lauder and Others (2016) : Education, Globalization, and -Social Change, Oxford University Press, New York, pp10-13

b. Simon Schwartzman (April 2013): Quality, Standards and Globalization in Higher Education, Keynote presentation to the biennial conference of the International Network for Quality Assurance Agencies in Higher Education (INQAAHE), Conference Centre, Dublin Castle,.

73. البنك الدولي(2010): **بناء مجتمعات المعرفة: التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي**، تقرير البنك الدولي للتعمير والتنمية،مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، القاهرة، ص 3736،.

74. **Maxim Yuschenko(2020) and Kyiv, Ukraine) On the :, Behavior-Based Risk Communication Models in Crisis Management and Social Risks Minimization, IGI Global Publisher,**): International Journal of Cyber Warfare and Terrorism (IJCWT) 10), **Open Accesses 1-5-2022.**

75. Refer To:

a. Ingrid Moses (2014) : The Future of Universities From An Asian –Pacific Perspective, on web site : –http://www//unu.edu/hq/special-a/chile-papers.html

b. يوسف سيد محمود (2009) : **رؤي جديدة لتطوير التعليم الجامعي**، مرجع سابق، ص48،49.

76. Refer To:

- James Duderstadt (2017): A Choice of Transformations For The 21 St., Century University- Chronicle of Higher – Education,Vol.46Issue 22, Ebesco
- يمني طريف الخولي (2000) : **فلسفة العلم في القرن العشرين – الأصول والحصاد والأفاق المستقبلية** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ،ص 12.

77. وليد هوانة ، وعلي تقي (2001) : **مدخل إلى الإدارة التربوية** ، ط3- مكتبة الفلاح ، الكويت ، ص 176-182.

78. R. Leiw (2018) : How Real is my virtual university, virtual learning environment conference, Denver, USA.

79. Marco Antonio (2014): The Challenge of Higher Education on The Thresholds of A New Century, on web site : http://www//unu.edu/hq/special-a/chile-papers.html.

80. World Bank (2012) : Constructing Knowledge Societies: New Challenges For Tertiary Education Constructing. , on web site : http://www//bin0018worldbank.org/MNA/opendocument.

81. Jan Currie (2014) : Universities And Globalization , Critical Perspectives , Ibid , p.86 .

82. محمد عبد الخالق مدبولي (2002) : **التنمية المهنية للمعلمين – الاتجاهات المعاصرة – المدخل – الاستراتيجيات** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ص 89-96.

83. Refer To:

a. Marco Antonio (2014): The Challenge of Higher Education on The Thresholds of A New Century, on web site : http://www//unu.edu/hq/special-a/chile-papers.html.

b. Garrison, D. R., T. Anderson, and W. Archer(2015) : Critical inquiry in a text-based environment: Computer conferencing in - higher education. The Internet and Higher Education 2:87-105.

عبد الفتاح ناصف وآخرون (1994) : **مصر –تقرير التنمية البشرية ؛ معهد التخطيط القومي**؛ مطابع الأهرام ؛ القاهرة ؛ ص27 0

84. Skilling.pk (January 22, 2021): Comment In Detail How Globalization Is Changing Teacher Education,Skilling . pk.

85. وزارة التعليم : **مشروع مبارك القومى – إنجازات التعليم فى خمسه أعوام 91-1996**، ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهره ، ، ص41

86. وزارة التعليم : **مشروع مبارك القومى – إنجازات التعليم فى ثلاثة أعوام** ، قطاع الكتب ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهره ، 1994 ، ص 54 .

87. - Chara Scroope,(2021) : Japanese Cultural, The Curtural Atlas.

88. Ruthy Kanagy,(2023): Cultural Values of Japan, Hachette Book Group.

89. Sophia Chawala(February, 2021) : Education in Japan, World Education News- reviews , Knowledge Analyst, WES, Open Accesses 1-4-2022.

90. Sophia Chawala(February, 2021) : Education in Japan, World Education News- reviews , Knowledge Analyst, WES, Open Accesses 1-4-2022.

91. Sophia Chawala(February, 2021) : Education in Japan, World Education News- reviews , Knowledge Analyst, WES, Open Accesses 1-4-2022.

92. Anthony Rausch, (December 2015) : Regional Revitalisation as Culture, Identity and Citizenship**,** ejcjs, **Vol.15, Issue 3, Open Accesses 2-3-2022.** Volume 15, Issue 3 (Discussion paper 4 in 2015). First published in ejcjs on 13 December 2015

93. Japan guide , Japan, Language, Culture, Global, Etiquette, 2022 - .

94. japan, japanese communication business, culture(2022) :,Silence in Japanese Business Culture and Communication, Cultural Awareness, Culture Vulture, Commisceo Global Consulting Ltd. 2022,

95. **Aoi Nakayama** (2020) : Three Educational Approaches Responding to Globalization in Japan, Global Citizenship Education ,Springer Nature Switzerland AG, Open Accesses 4-3-2022.

96. Chara Scroope & Nina Evason,(2017): Chinese Culture,The Curtural Atlas.

97. Yong Jiang And Others, (May 2021):China's Preschool Education Toward 2035: Views of Key Policy Experts, Vol. 5 Issue 3 ,Copyright by SAGE Publications Ltd. Open Accesses 3-4-2022.

98. Yujun **WU**, (2022) : Modern Chinese National-Cultural Identity in the Context of Globalization, Issue 2,**Journal of Global Cultural Studies. Open Accesses 16-2-2022.**

99. Winnie Sin Wai PUI, And Others, (May 2020): Developing Children's Cultural Identities Through Play, Beijing International Review of Education,Open Accesses 1-3-2022.

100. (عن دولة الامارات20200) – أجندة الأمم المتحدة– ، 2030، التعليم الجيد.

101. الامارات اليوم (فبراير 2014): **مبادرات حكومية وأهلية تعزز الهوية الوطنية.**

102. سلام محمد (يونيو 2019): **وطني الإمارات " مقترحات تفاعلية لتنمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة عند الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية** ،دبي– الامارات العربية المتحدة.

103. محمد فاعور (2013مايو): **واقع التربية المواطنية في الدول العربية،** مركز كارنيجي للشرق الأوسط.

104. **وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، "إستراتيجية وزارة التربية والتعليم 2010–2020 الراغبة في تحقيق 10/10 في كل مبادراتها، ص 2.**

105. المعمري **(2019)** : **"التربية من أجل المواطنة في البحرين وعمان والإمارات العربية المتحدة"**، ص 3–4.

106. Najwa Alhosani (March 2022) :The Influence of Culture on Early Childhood Education Curriculum in the UAE, Vol. 5 Issue 2 ,Copyright by SAGE Publications Ltd.

107. Najwa Alhosani (March 2022) :The Influence of Culture on Early Childhood Education Curriculum in the UAE, Vol. 5 Issue 2 ,Copyright by SAGE Publications Ltd.

108. Priyanka Gupta(April, 2017): Impact of Globalization in Education, Education System, Globalization, Govt. Officials/Policymakers.